جامعـة الشـــرق الأوســـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

# دورُ وسائلِ الإعلام العراقية
# في تشكيل الصُّورةِ الذِّهنيّةُ لِذوي الإعاقة
# لدى طلبة جامعة بغداد

"دراسة ميدانية"

# The Role of Iraqi Media
# in Forming the Image of Disabled People
## among of Baghdad University Students

"Field Study"


إعداد الطالب

جاسم محمد عبدالرضا الشيخلي

401320037

باشراف

الدكتور كامل خورشيد مراد


قدمت هذه الرسالة

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط

تشرين الثاني - 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى
الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

**سورة الفتح الآية (17)**

## تفويض

أنا (**جاسم محمد عبدالرضا الشيخلي**) أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وألكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنيّة بالأبحاث والدراسات العلميّة عند طلبها.

**الاسم: جاسم محمد عبدالرضا الشيخلي**

**التاريخ: 2015 /11/1**

**التوقيع:**

# قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: ((دورُ وسائلِ الإعلام العراقية في تشكيل الصُّورةِ الذِّهنيةِ لِذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد- دراسة ميدانية)). وأجيزت بتأريخ: 1 /2015/11

أعضاء لجنة المناقشة :

| ت | الاســـم | الصفة | جهة العمل | التوقيع |
|---|---|---|---|---|
| 1 | د. كامل خورشيد مراد | مشرفاً | جامعة الشرق الأوسط | |
| 2 | ا.د. حميدة سميسم | رئيسا | جامعة الشرق الأوسط | |
| 3 | أ.د. إبراهيم أحمد سلامة أبو عرقوب | ممتحناً خارجيا | جامعة الزرقاء | |

# الشكر والتقدير

الحمد لله أولا.. المنعم المتفضل.. وبه أستعين..
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.. وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد..
بعد شكر الله تعالى .. أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى جامعة الشرق الأوسط متمثلة بأمين مجلسها ورئيسها وعمدائها وطلبتها جميعا.. ولي أن أخصَّ بالشكر مشرفي القدير الدكتور كامل خورشيد مراد على ما بذله معي ومع غيري من جهد وتوجيه وارشاد .. وفوق هذا كان وشاحا من أدب.. وسبيكة من ذهب.. فله مني عظيم الشكر والامتنان..
ثم أتوجه بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الموقرة متمثلة برئيسها الاستاذة الدكتورة حميد سميسم ويشرفني ما ستبديه استاذتي من ملاحظات تزيد بحثي رصانة وجودة لك مني أيتها العملاقة كل الشكر..
ثم إلى صاحب الفضل في قبول مناقشة رسالتي الأستاذ الدكتور ابراهيم أبو عرقوب.. والذي تجشم عناء الحضور ليكون هنا مناقشا وممتحناً خارجياً وموجها ومدلاً على مواطن الضعف في بحثي فاقويها... ومواطن القوة فاعززها.. فشكر لكل خطوة خطوتها من هناك الى هنا.
والشكر موصول الى عميد كلية الإعلام الأستاذ الدكتور عزت حجاب، والأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية جميعاً، كما بودي أن أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور غازي خليفة، عميد الدراسات العليا والبحث العلمي، الذي كانت له أفضال عديدة على خطتي ورسالتي.
كما أوجه بالشكر الى جميع الاساتذة الذي حكموا أداة بحثي واسهموا في تجويدها... الف شكرٍ لهم.
ثم لا انسى أن اتقدم بالشكر الى جميع الزملاء والزميلات الذين تشرفت بمعرفتهم وساعدوني في انجاز هذا البحث .. لهم مني قوافل الشكر.
والشكر إلى من كلّلَ العرقُ جبينَهُ.. وشقّقَتِ الأيامُ يديهِ .. إلى من علّمني أنَّ الأعمالَ الكبيرةَ لاتتمُّ إلا بالصبرِ والعزيمة.. ثم رحل عنّي مغدوراً.. وهو ظلّي وعزوتي.. إلى والدي الشهيد رحمه الله تعالى..
وإلى من نذرت عمرَها في تربيتنا .. فذاقتْ مرارةَ أوراقِ الصبر .. ثم طرزتها في ظلامِ الدهرِ سهرى.. على سراجِ الأمل.. بلا فتورٍ أو كلل.. إليك.. أمي .. بعد الرحيل.. هل تقبلينها هدية؟
وبكل الحب.. إلى زوجتي رفيقة دربي.. إلى من تعبت وصبرت وتولت تربية ولديَّ في غياب لي طويل.. لك مني هذا الجهد.. والى ولديّ اللذين صبرا على فراقي الكثير.. ها قد اشرفت ولديَّ على ختام مرحلة من مراحل التعب.. لأعود بينكم .. وإلى أشقائي وشقيقاتي.. الذين ما فتئوا أن يرمقوني بدعوات التوفيق والنجاح.. لهم مني .. الشكر والعرفان.... والسلام عليكم

**الطالب**

**جاسم محمد الشيخلي**

# الإهداء..

إلى من كلّلَ العرقُ جبينَهُ.. وشقّقَتِ الأيامُ يديهِ
إلى من علّمني أنَّ الأعمالَ الكبيرةَ لاتتمُّ إلا بالصبرِ والعزيمة
ثم رحل عنّي مغدوراً.. وهو ظلّي وعزوتي..
إلى والدي الشهيد (رحمه الله تعالى)..
أهديه ثمرة من ثمار غرسه

وإلى من نذرت عمرَها في تربيتِنا ..
فذاقتْ مرارةَ أوراقِ الصبر
ثم طرزتها في ظلامِ الدهرِ سهرى..
على سراجِ الأمل .. بلا فتورٍ أو كلل
إليك .. أمي .. بعد الرحيل.. هل تقبلينها هدية؟

وبكل الحب.. إلى زوجتي ورفيقة دربي
إلى من تعبت وصبرت وتولت تربية ولديَّ في غياب لي طويل.. لك مني هذا الجهد
والى ولديّ اللذين صبرا على فراقي الكثير.. ها قد اشرفت ولديَّ على ختام مرحلة من مراحل التعب.. لأعود بينكم

وإلى أخوتي وأخواتي .. ماء العين.. ونورها...

**لكم جميعا هذا الجهد ..**

**الطالب**

**جاســم محمد الشيخلي**

**قائمة المحتويات**

## قائمة الجداول

## قائمة الملاحق

# الملخص

## دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد

"دراسة ميدانية"

**الباحث : جاسم محمد عبدالرضا الشيخلي**
**إشـراف: الدكتـور كامل خورشـيد مـراد**
**كلية الإعلام – جامعـة الشـرق الأوسـط**

## The Role of Iraqi Media in Forming the Image of Disabled People

**among of Baghdad University Students**

**"Field Study"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور وسائل الإعلام العراقية المختلفة في تشكيل صورة ذوي الإعاقة عند طلبة جامعة بغداد.

اعتمدت الدراسة (المنهج الوصفي) باستخدام أسلوب التحليل الإحصائي بواسطة أداة الدراسة(الإستبانة) والتي طبقت على مجتمع البحث وهم طلبة جامعة بغداد المنتظمين في الدراسة للعام الجامعي 2014–2015.

ولقد تمثل مجتمع الدراسة بطلبة كليات جامعة بغداد التالية: (الآداب، الإدارة والاقتصاد، القانون، واللغات، والعلوم السياسية، والتربية، والزراعة، والإعلام، والعلوم والهندسة، والرياضة، والصيدلة، والطب البيطري)(*)، والتي بلغ عدد طلبتها(**29407**) للعام الدراسي 2014–2015.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

1. إن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في دعم فئة ذوي الإعاقة، وتشكيل صورة ذهنية طيبة عنهم وتقديمها الى المجتمع.
2. إن لتوجهات وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة تأثيراً ملحوظ في مقدار المساحة المخصصة لهم ضمن دوراتها البرامجية.
3. هناك ضعف في البرامج المتخصصة أو قلتها في وسائل الإعلام العراقية.
4. عدم امتلاك بعض وسائل الإعلام العراقية المقدرة على صناعة برامج متخصصة لهم، لكنها تقوم بتهيئة مساحة ما للمهتمين بذوي الإعاقة.
5. لم تتعرض برامج وسائل الإعلام إلى جانب من الحط من قدر ذوي الإعاقة.
6. إن إشراك ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإجتماعية في وسائل الإعلام وهي تعد برامج التنمية الإجتماعية من الأهمية بمكان، لاسيما أن وجود هذه الفئة سيضيف دافعية لدى الجمهور.
7. إن وسائل الإعلام العراقية الان، تركز بنسبة متوسطة على شؤون ذوي الإعاقة وتراها الدراسة غير مقبولة مقارنة بما يجب على وسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة

**كلمات مفتاحية:** [الصورة الذهنية، وسائل الإعلام العراقية، ذوي الإعاقة، الطلبة، جامعة بغداد]

---

(*) إن سبب اقتصار الباحث على هذه الكليات (13) كلية كمجتمع لدراسته من كليات جامعة بغداد الـ (24) كلية هو أنها الكليات الوحيدة التي كانت في دوام خلال الفترة الزمنية التي وزع الباحث فيها استنبانة الدراسة، اما بقية الكليات فقد كانت قد فرغت من اختبارات نهايات العام.

# Abstract


## The Role of Iraqi Media
## in Forming the Image of Disabled People

### among of Baghdad University Students

### "A Field Study"

**Presented by**
**Jasim Mohammed Abdul Redha Al Shaikhli**

**Supervisor**
**Dr. Kamel Khurshid**

**Faculty of Media – MEU**

This study aimed to recognize the role of media in forming the image of persons with disabilities as perceived by students of Baghdad University.

The study used the descriptive and analytical approach. So it used the (Questionnaire) as a tool of study that applied to sample of study; students of Baghdad University for the session 2014-2015.

The Soceity of study included students of the following colleges of Baghdad University;(Arts, Education, Administration & Economic, Law, Languages, Political Sciences, Agriculture, Media, Sciences, Engineering, Sport, pharmaceutics, and Veterinary) that reached (29407) students for Session 2014-2015.

**The most important results set by the research were:**

1. The importance of role of media in supporting the disabled persons in forming a good image related to them.

2. The media have affected the forming the image of disabled persons by allocating programs specilized for them.
3. There is a weakness of  Iraqi media programs specialized for disabled persons.
4. Many of media don't have the ability to create programs specialized for disabled persons, but some of them allow to whom that care of them.
5. The Iraqi Media programs didn't detract for the disabled persons.
6. The participating of disabled persons in programs of social developing in media is very important, specially that will add a motivation for the mass.
7. The Iraqi media are little concentrating on the issues of disabled persons comparing to what have to be.

**Keywords of Study: [**Image], [students], [Iraqi Media], [disabled Persons],[Baghdad University].

# الفصل الأول

# خلفية الدراسة وأهميتها

# الفصل الأول

## خلفية الدراسة وأهميتها

### المقدمة.

تعد الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من القضايا المهمة التي تهمُّ المجتمع الإنساني، وتشغلُ حيّزاً بحثياً هامّاً في الرأي العام، سواء كان ذلك على مستوى المجتمع المحلي أو المجتمع الدولي. وفي الوقت ذاته فإن وسائل الإتصال المختلفة، لها دور كبير في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات والأفراد، لاسيما وإن لكل مؤسسة أو فرد صورة عقلية متكونة لدى الآخر، وقد تكون هذه الصورة إيجابية؛ فتسمى الصورة الذهنية Image، أو تكون سلبية؛ فتسمى الصورة النمطية Stereotype، بمعنى انها صورة مشوهة وليست حقيقية.

أظهرت أدبيات الإتصال وخصوصاً في المجتمعات الغربية تولي اهتماما كبيرا لذوي الإعاقة، حيث تمثل ذلك من خلال إفرادها لساعات معينة ضمن جداول برامجها وإنتاجها الدرامي والوثائقي لهذه الفئة، مؤكدة على دورهم الإيجابي والبناء في المجتمع، وعلى حقوقهم التي يجب أن يحصلوا عليها، من المجتمع أو من الدولة، أو المنظمات الإنسانية المختلفة.

تناولت الدراسة الصورة الذهنية لذوي الإعاقة كونها تمثل مجموعة حقائق توالت على شكل صور عقلية امتازت بنوع من الموضوعية والمصداقية، بالإضافة إلى الصورة النمطية والتي هي مجموعة صور سلبية تؤكد كل واحدة منها الصورة التي قبلها، بمعنى أنها تتسم بالثبات النسبي، وكذلك معرفة دور وسائل الإتصال في بناء الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، والذين يمثلون مستوى عمري وثقافي من الأهمية بمكان.

كما تعرضت الدراسة لأهم النظريات التي تؤطر لدراسة دور وسائل الإعلام في تشكيل وبناء الصورة الذهنية لذوي الإعاقة، وسمات تلك الصورة ومصادرها المتعددة، مثل نظرية التسويق الإجتماعي، ونظرية الغرس الثقافي.

ولعل من أبرز الأسباب التي دعت إلى دراسة هذا الموضوع، هو ندرة الدراسات السابقة للموضوع وخصوصا وأن موضوع "ذوي الإعاقة"، لم يتم تناوله إلا من الناحية النفسية أو الإجتماعية أو الصحية، أما فيما يتعلق بصورتهم لدى الآخر، ودور الإعلام فيها، فلم تكن هناك سوى دراسات قريبة– على حد علم الباحث– تناولت هذا الشأن من مكان قريب.

وحسب المنهج العلمي المتبع في البحث العلمي؛ اعتمد البحث على "المنهج الوصفي" وقسمت الدراسة إلى خمسة فصول، الفصل الأول تمهيد لموضوع الدراسة. أما الفصل الثاني فقد كرس لاستعراض الأدب النظري وأهم الدراسات التي تناولت الموضوع، وأما الفصل الثالث فقد خصص لاستعراض الطريقة المستخدمة واجراءات الدراسة، وتناول الفصل الرابع نتائج الدراسة، وتم تخصيص الفصل الخامس لمناقشة وتوصيات الدراسة.

ختاما ان هذا الجهد الذي يقدم يبقى جهدا بشريا موصوفا بالنقص، فالكمال لله وحده، فما من خطأ فيه إلا من اجتهاد الباحث نفسه، وما من صواب فيه إلا بتوفيق من الله تعالى..

## مشكلة الدراسة:

ما تزال الصورة الذهنية (Image) لذوي الإعاقة لم تشبع بحثاً، خاصة وأن أي صورة، تسهم في تشكيلها مجموعة عوامل، إلا أن أبرز تلك العوامل هي وسائل الإعلام المختلفة، مما يولّد صورة ذهنية معينة.

ووجد الباحث من خلال المتابعة والإهتمام، أن لهذه الفئة – فئة ذوي الإعاقة– صورة ذهنية لدى المجتمع، وقد أسهمت بتشكيلها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، فما طبيعة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد؟

## هدف الدراســة وأسئلتها :

يكمن هدف الدراسة في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد.. وبالتالي تقديم دراسة منهجية لمن يهمه الأمر من مؤسسات رسمية وغير رسمية ممن يهتم بذوي الإعاقة، وللوصول إلى هدف الدراسة، تسعى الدراسة إلى الإجابة على الاسئلة الآتية:

1. إلى أي مدى تسهم وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد ؟

2. ما طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى العمر؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى النوع الإجتماعي؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى نوع التخصص الدراسي؟

## أهمية الدراســة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين؛ الأول، من خلال كون انطباعات وتصورات المجتمع عن ذوي الإعاقة – لاسيما الفئات المثقفة – تحمل تأثيراً كبيراً على المجتمع، سلباً أو ايجاباً، ذلك أن هذه الفئة تمثل ثقلاً اجتماعياً وتربوياً وقيمياً في المستقبل القريب، فيكون منهم؛ المعلم والمدرس والطبيب والمهندس وموظف القطاع الخاص وموظف القطاع العام، ومنهم من قد يكون في موقع رسمي وصاحب قرار ...الخ.

وبالتالي فمعرفة تصورات هذه الفئة بحسب تأثير وسائل الإعلام المختلفة، يسهم في إستشراف مستقبل النظرة القيمية لذوي الإعاقة من قبل المجتمع. أما الجانب الثاني؛ فيأتي من خلال معرفة طبيعة الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، وبالتالي تزويد المعنيين بنتائج هذه الدراسة للإسهام في تعزيز الصورة الإيجابية أو تعديل وتغيير الصورة السلبية..

وبعبارة أخرى يعود اختيار هذا الموضوع لأهمية هذه الفئة – ذوي الإعاقة– إنسانيا واجتماعيا، وإن معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل هذه الصورة سيساعد القائمين على شؤون هذه الفئة من مؤسسات رسمية وخاصة– اجتماعية وثقافية– على القيام بدورها في تعديل هذه الصورة، فيما إذا كانت سلبية، وتعزيزها فيما إذا كانت ايجابية..

## حدود الدراسة:

1. **الحدود الزمانية:** الحـدود الزمنيــة لهــذه الدراسة تمثلت بفترة البحث من 2015/7/1 إلى 2015/10/1.

2. **الحدود المكانية:** جامعة بغداد.

3. **الحدود التطبيقية:** كرست الدراسة لمعرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة ذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد.

## محددات الدراسة:

تكمن محددات الدراسة في العوامل التي تحد من تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث نفسه، وتتمثل فيما يلي:

1. طبيعة مجتمع وعينة الدراسة والزمن الذي تمت فيها الدراسة، فلو أجريت الدراسة في وقت آخر، لربما تغيرت تصورات طلبة جامعة بغداد وانطباعاتهم، لاسيما مع تغير الظروف والمتغيرات المحيطة المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية، وبالتالي اختلاف نتائج الدراسة.

2. كما أن أداة الدراسة وإجابات أفراد العينة من حيث الموضوعية والأمانة تعد من محددات هذه الدراسة.

## مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** مجموعة من أنماط السلوك المتوقع من الفرد أو المؤسسة.(صالح، 2008، ص20).
- **الدور – إجرائياً**–: وظيفة وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية عن ذوي الإعاقة لدى الفئة المبحوثة. أو هو مجموعة الحقوق والواجبات التي تتعلق بوسائل الإعلام العراقية تجاه ذوي الإعاقة.
- **الصورة الذهنية Image** : حسب قاموس ويبستر(Webster's) فإن الصورة الذهنية تعني التقديم العقلي لأي شئ لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة أو نظام ما أو فلسفة ما أو أى شئ آخر، وهى أيضاً استرجاع لما اختزنته الذاكرة أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو الشم أو السمع أو اللمس أو التذوق. (عجوة، 2014، ص4).

  وأن الدراسة تتبنى إجرائياً هذا التعريف للصورة الذهنية.
- **الإعاقة:** حسب تعريف منظمة الصحة العالمية " :مشكلة في وظيفة الجسم أوهيكله، والحد من النشاط وهو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، (من موقع ويكيبيديا).

  والدراسة تعتمد هذا التعريف إجرائياً.
- **ذوو الإعاقة:** هم أولئك الذين يعانون من مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، ويجدون صعوبة في تنفيذ بعض شؤون الحياة العامة أو الخاصة.

# الفصل الثانـي

# الأدب النظري والدراسات السابقة

# الفصل الثاني

# الأدب النظري والدراسات السابقة

## أولا: الأدب النظري

يوصف المجتمع الإنساني بانه مجتمع إتصالي، وبأنه أصبح قرية صغيرة، إشارة إلى اتساع إمكانية التواصل بمختلف الوسائل والأساليب، وتأثير ذلك في تشكيل المدركات من خلال المعلومات والمعارف والصور، والتي من خلالها تتشكل لدى الإنسان صور الأشياء، والتي يتفاعل معها في ضوء تلك الصور والإنطباعات، فتتباين بذلك إستجابة الإنسان بين القبول والرفض أو السلب والإيجاب.

## النظرية المستخدمة في الدراسة:

### نظرية التسويق الإجتماعي Social Marketing Theory

التسويق الاجتماعي، نظرية تستند وتقوم على المعرفة من خلال دمج مفاهيم علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والاتصالات،(McLean, 2010, P.3) نقلا عن (MacFadyen, et al. 1999: p.1).

ويشار إلى بدايات مفهوم التسويق الاجتماعي في مقال كتبه Wiebe في عام 1952 حيث طرح سؤالاً مفاده: "لماذا الأخوة لايمكن بيعها مثل الصابون؟". مضيفاً في تساؤله لماذا كانت

جهود باعة السلع فعالة بشكل عام بينما لم تكن هكذا جهود أصحاب القضايا الاجتماعية. (McLean, 2010, P.3) نقلا عن (Wiebe، 1952: ص 679).

وضع ستانلي ودنس في عام 1995 الملامح الرئيسة لنظرية التسويق الإجتماعي التي تتلخص في: كيفية ترويج الأفكار التي تعتنقها النخبة في المجتمع، لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترف بها. وتقوم النظرية على مبدأ استخدام أدوات اتصالية مختلفة؛ (حملات إعلامية–اتصالات شخصية–علاقات عامة–أحداث مفتعلة) لترويج فكرة اجتماعية، بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الانتشار للموضوع، والتأثير على الجمهور، لتبني سلوك يتفق والفكرة المطروحة. (الشهري، 2009، ص53).

ولقد برزت نظرية التسويق الإجتماعي بين نظريات الاتصال المعاصرة، لتجمع بين نتائج بحوث الإقناع وانتشار المعلومات، في إطار حركة النظم الإجتماعية والإتجاهات النفسية، بما يسمح بانسياب المعلومات وتأثيرها، حيث تتناول نظرية التسويق الإجتماعي كيفية ترويج الأفكار التي تعتنقها النخبة في المجتمع، لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترَف بها (الراوي، 2012).

وتسير نظرية التسويق الإجتماعي من خلال مجموعة من الخطوات هي: (الشهري، 2009، ص53)

**الخطوة الأولى:** إثارة وعي الجمهور نحو الموضوع: من خلال الحملات الإتصالية التي تعرف أحيانا بالحملات الإعلامية والتي تستهدف تكثيف المعرفة المطلوبة، حول القضية المستهدفة، حيث يتم تعديل السلوك من خلال زيادة المعلومات المقصودة عنها.

**الخطوة الثانية:** تدعيم الرسائل الإعلامية بالاتصالات الشخصية:

للتأثير في القطاعات المستهدفة من الجماهير من خلال الاتصالات المباشرة (الزيارات– المناقشات الجانبية..) إلى جانب الاستمرار في عرض الرسائل الاتصالية في وسائل الاتصال.

**الخطوة الثالثة:** تكوين صورة ذهنية تربط الموضوع بمصالح الجمهور:

وذلك بإثارة اهتمام الجمهور بالأفكار الجديدة عبر تكوين صورة ذهنية من خلال المعلومات أو الأفكار التي تؤدي للربط بين الفكرة ومصالح الجمهور، سواء الاقتصادية أو الإجتماعية، أو الشخصية...

**الخطوة الرابعة:** تصميم رسائل جديدة" أكثر تعقيدا" بناء على التأثيرات المتحققة:

بهدف الوصول إلى نتائج سلوكية أكثر تحديداً (عمليات اتخاذ قرار –القيام بسلوك محدد) لتعبر عن مدى عمق تبني الأفكار لدى الجمهور المستهدف.

**الخطوة الخامسة:** صناعة أحداث معينة لضمان استمرار الاهتمام بالموضوع:

وذلك من خلال تدعيم هذه الأحداث بالتغطيات الإعلامية الواسعة، وما تسمح به من مشاركة جماهيرية في فعالياتها.

**الخطوة السادسة:** التركيز على الفكرة من خلال تنشيط التبني للأفكار:

وذلك بالحث المباشر للجمهور على اتخاذ فعل محدد معبر عن الفكر الذي يتم تسويقه، بعد التأكد من تحقيق الخطوات السابقة لأهدافها.

وتعد نظرية التسويق امتداداً منطقياً لنظريات الإقناع ونظرية انتشار المعلومات، وهذه النظرية لها عدة مداخل، تعكس الطرق أو الأساليب الخاصة بهدف التأثير، ومن هذه المداخل؛ طرق أو وسائل إغراء المتلقين لإدراك موضوعات الترويج والحملات سواء عن الأفراد أو المنظمات. وكذلك طرق غرس الصور الذهنية وإثارة المتلقين وإغرائهم بالبحث عن المعلومات، وتعتمد نماذج هذه النظرية على استراتيجية الإقناع التي تستخدمها وسائل الإعلام، ولاتسمح بالصراع الإجتماعي، أي لايمكن تطبيقها على مواقف يظهر فيها الصراع، ولكنها تطبق جيداً في الاشكال العادية للمعلومات، وتعمل جيداً ايضاً في تسويق موضوع الإهتمامات العامة. (عبدالحميد، 2010، ص371-374).

كما إن التسويق الاجتماعي قد تطور إلى أكثر من كونه ترويجا إعلانياً عن طريق وسائل الإعلام أو حملات التوعية العامة، على الرغم من أنها تؤدي بصفتها وسيلة دوراً ترويجيا مماثلا وتحمل أحياناً أهدافاً مماثلة، وبالتالي فالتسويق الاجتماعي هو نهج استراتيجي لتصميم وتنفيذ البرامج التي تقوم على دمج الأفراد في إطار مفاهيمي معين، وبهذا يتميز مفهوم التسويق الاجتماعي من خلال كونه مزيجاً تسويقياً للقضايا الاجتماعية. (McLean, 2010, P.11).

ويمكن القول بأن التسويق الاجتماعي هو تطبيق تقنيات التسويق التجاري في تحليل وتخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج المصممة للتأثير على السلوك الإرادي أو اللاإرادي من الجمهور المستهدف من أجل تحسين رفاه الأفراد والمجتمع، ويمكن تطبقه في مجالات التسويق المختلفة ونظريات الاتصال لغرض إحداث تغيير سلوكي في المجتمع صحي واجتماعي ومستدام، بحيث يستهدف التغيير البيئات السياسية والاجتماعية المحيطة بالفرد، بالضافة إلى تغيير سلوك الأفراد

أنفسهم. (McGuinness & others, 2013) نقلاً عن ( Donovan & Henly, 2010, P.1).

ومن هنا فإن هذه النظرية تخدم موضوع الدراسة، من حيث أن الصورة الذهنية لدى الأفراد ومنهم طلبة جامعة بغداد، تبنى على أساس المعلومات والأفكار التي يتلقونها من مختلف وسائل الإعلام، حيث أن هذه النظرية تؤكد بأن تشكيل صورة ذهنية يحتاج إلى عملية تأثير وإقناع، بعيداً عن الإختلافات والصراعات، ويعتبر موضوع الإعاقة من المواضيع ذات الإهتمام الإجتماعي العام.

وانطلاقاً من كون أهداف التسويق الاجتماعي هي عادة ما تكون لتغيير السلوك، فهي تحقق ذلك من خلال تحديد وإزالة الحواجز (مثل التكاليف الاجتماعية والمالية أو العوامل الهيكلية التي تحول دون تغيير) وإجراء أبحاث السوق من أجل فهم المعارف والمواقف والمعتقدات القائمة وتقديم رؤى لما التواصل الاستراتيجيات والرسالة والأدوات الأكثر احتمالا ليتردد صداها مع الشرائح المستهدفة لإحداث تغيير السلوك. (McGuinness & e.t, 2013, p.21) نقلا عن (Donovan & Henly, 2010, P.3)

وهذا يقودنا إلى القول أن عملية التسويق لقضية اجتماعية انسانية مثل ذوي الإعاقة تحتاج إلى فهم المعارف والمواقف والمعتقدات القائمة لدى المجتمع، لغرض العمل على تدعيم الإيجابي منها، والعمل على تقويض ما هو سلبي، من خلال خطوات إجرائية معينة، يضعها ذوو الاختصاص في التسويق الاجتماعي بالتعاون مع المختصين بصناعة الصورة الذهنية للمنظمات والأفراد.

وتؤكد النظرية أن المؤسسات والمنظمات تسعى إلى بناء صورة ذهنية لها، بالإعتماد على وسائل الإعلام وعلى الإتصال المباشر وغير المباشر مع المجتمع، وبهذا تكون صورة ذوي الإعاقة في أحد جوانبها مرتهنة بقدرة المؤسسات والمنظمات التي ترعى ذوي الإعاقة على إنجاح الإتصال مع أفراد المجتمع. (الشهري، 2009).

ووَفْق نظرية التسويق الإجتماعي تقوم وسائل الإعلام بإثارة وعي الجمهور عن طريق الحملات الإعلامية التي تستهدف تكثيف المعرفة لتعديل السلوك بزيادة المعلومات المرسلة، للتأثير على القطاعات المستهدَفة من الجمهور، وتدعم الرسائلَ الإعلامية بالاتصالات الشخصية، كذلك الاستمرار في عرض الرسائل في وسائل الاتصال، عندها يصبح الجمهور مهتماً بتكوين صورة ذهنية عن طريق المعلومات والأفكار، وهنا تسعى الجهة القائمة بالاتصال إلى تكوين صورة ذهنية لربط الموضوع بمصالح الجمهور وتطلعاته. وفي خطوة لاحقة تبدأ الجهة المنظمة بتصميم رسائل جديدة للوصول إلى نتائج سلوكية أكثر تحديداً كاتخاذ قرار، ثم تأتي مرحلة صناعة أحداث معيَّنة لضمان استمرار الإهتمام بالموضوع وتغطيته إعلامياً وجماهيرياً، ثم حثِّ الجمهور على اتخاذ فعل محدد معبِّر عن الفكرة، عن طريق الدعوة لتبنِّي الأفكار التي تركز عليها الرسائل الإتصالية. (الراوي، 2012).

### نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق الأهداف، في الحصول على المعرفة لاتخاذ قرارات شخصية واجتماعية، وتسجيل أحكام معينة طبقاً للمعلومات والصور الواردة. (عبدالحميد، 2010، ص298).

إنّ محور هذه النظرية، هو أنّ الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام؛ ليحقق حاجاته ويحصل على أهداف معينة، ويفترض هذا النموذج تفاعلا بين وسائل الإعلام، والجمهور المتلقي والمجتمع، وتأثير وسائل الإعلام يرتبط بهذا التفاعل، لذا نجد أنّ هذا النموذج يختلف عن بقية النماذج، في تفسير تأثير وسائل الإعلام في ظروف الإستقرار الإجتماعي، إذ يفترض أنّه حينما يكون التغيير الإجتماعي والصراع مرتفعين، فإنّ المؤسسة القائمة، والمعتقدات والممارسات التي تواجه التحدي تُجبر الناس على إعادة تقييم آرائهم، وفي مثل هذه الأوقات، فإنّ إتّكال الناس (التبعية) على وسائل الإعلام يزداد للحصول على المعلومات التي تساعدهم في الإختيارات. (أبو أصبع، 2005، ص36).

ويقوم المنظور الخاص باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وفق دعامتين رئيستين قدمها ميلفين وروكيش: (ملفين، 2009، 93)

**الدعامة الأولى:** هناك أهدافاً للأفراد يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء أكانت هذه الأهداف شخصية أم اجتماعية.

**الدعامة الثانية:** إعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات، ونشرها، مرورا بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات، ثم نشرها بصورة أخرى.

وبالتالي فإذا كانت هناك حاجات وأهداف للفرد، يعتمد فيها على وسائل الإعلام لتحقيقها في ظروف الإستقرار والثبات، فإنّ احتمال تزايد إعتماد الفرد على وسائل الإعلام، يكون كبيراً في ظروف التوازن الذي يحدث نتيجة للصراع أو التغير، ومن هنا يكون تأثير وسائل الإعلام على المعرفة والشعور والسلوك في مجالات عديدة، وبالتالي يرتد هذا التأثير

على العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع، وهذا ما يؤكد العلاقة الثلاثية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع. (ملفين، 2009، 93).

واتخذت الدراسة من "الإعتماد على وسائل الإعلام" إطاراً نظرياً باعتباره يركز على وسائل الإعلام، وتأثيرها في الفرد لكي يستقي معلوماته منها، كما إن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الإعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الإجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزاءها مثل؛ الصحف– الراديو– التلفزيون". (مكاوي، والسيد، 2003، ص314).

أما بشأن التأثيرات المتوقعة لنظرية الإعتماد، فيمكن إجمالها بما يلي: (عبدالحميد، 2015، ص362)

1. **التأثيرات المعرفية:** والتي تتمثل في مجالات عديدة منها:

- تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقص في المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث.
- وهناك تأثيرات معرفية أخرى توضح الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في تشكيل الإتجاهات، حيث تقوم بدفع غير محدود للآراء والموضوعات والشخصيات التي تثير المتلقين للاهتمام بها وخاصة في أحوال الإضطرابات والأزمات والحروب، بجانب التأثير على نظم معتقدات الأفراد وزيادتها.

**2. التأثيرات الوجدانية:** مثل مشاعر الحب والكراهية ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم وبالتالي في الإتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل مثل الفتور العاطفي، والقلق والخوف، والتأثيرات الأخلاقية والمعنوية.

**3. التأثيرات السلوكية:** التغير في الإتجاهات أو المعتقدات أو المجالات الوجدانية يهتم به الجميع أيضا، ولكن على أنها درجة للتأثير في السلوك الواضح، ومن أهمها في هذا المجال، الفعالية، وعدم الفعالية، ويقصد أن يقوم الفرد بعمل ما كان يعمله لولا تعرضه للرسائل الإعلامية.

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانًا تأثيرات، قوية ومباشرة، وأحيانًا أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما. (ديفلير، وروكيتش، 1993، ص413).

وتعد التأثيرات المعرفية أحد هذه التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام، وتتمثل في مجالات عديدة منها، تجاوز الغموض الناتج عن نقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث وتحديد التفسيرات الصحيحة لهذه الأحداث، وكذلك تشكيل الاتجاهات نحو القضايا المثارة في المجتمع، والتأثير على معتقدات الأفراد وتوضيح القيم. (عبدالحميد، 2010، ص23).

ومن هذا المنطلق فإنّ البحث يستفيد من نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، من خلال التأثيرات التي تحدثها تلك الفضائيات في الجمهور، والتي تزوده بالمعلومات التي يستجيب لبعضها، ومن ثم يتفاعل معها، لتنتج صورة معينة، أو ربما تعديل صورة أو تغييرها.

كما أن الدراسة قد اتخذت من "الإعتماد على وسائل الإعلام" إطاراً نظرياً باعتباره يركز على وسائل الإعلام، وتأثيرها في الفرد لكي يستقي معلوماته منها، وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الإجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزاءها مثل؛ الصحف– الراديو – التلفزيون.

## نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory

يرجع ملفين دي فلير Melvin Deflir بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم والتر ليبمان(*) Walter Lipman للصورة الذهنية عام 1922، التي تتكون في أذهان الجمهور من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين، وأحياناً تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع، وبناءاً على هذا التصور حاول دي فلير تطوير نظرية الأعراف الثقافية Cultural Norms والتي تشبه إلى حد كبير نظير الغرس (عبدالحميد، 2000، ص105). و(ياسين، 1981، ص60).

وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في مظاهر العنف والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي مع نهاية

(*) ليبمان، والتر(1974 - 1889). صحفي أمريكي اكتسب شهرة عالمية بوصفه كاتبًا سياسيًا وفيلسوفًا.، والذي اشتهر بكونه ضمن أول من قدّم مفهوم الحرب الباردة، صياغة التعبير "قالب stereotype" في المعنى النفساني المعاصر، وأسلوبه الواضح في الكتابة وانتقاده للاعلام والديمقراطية في عموده بالصحافة وفي العديد من كتبه، وخصوصاً كتابه في 1922 الرأي العام Public Opinion. (http://www.firstworldwar.com/bio/lippmann.htm)

الستينيات وقد تم ربط ظهور هذه الأحداث مع الإنتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا بالباحثين والمراكز البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني. ومن نتائج تلك البحوث وضع جيربنر(*) Gerbner مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية وتوصل إلى نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن الأفراد الذين يتبعون البرامج التلفزيونية باستمرار يختلفون في إدراكهم للواقع الإجتماعي على خلاف الأفراد الذين لا يتعرضون لوسائل الإعلام باستمرار، وأن التلفزيون وسيلة فريدة لغرس الأفكار وتغيير وجهات النظر لأفراد المجتمع حول الواقع الإجتماعي أو السياسي ... الخ. (إسماعيل، 2003، ص266).

تؤكد النظرية إن للإعلام بشكل عام وظائف متعددة منها الوظيفة الثقافية، ولذلك تنطلق هذه من أن الجمهور يتأثر بما تبثه وسائل الإعلام للرأي العام حيث تساهم في زيادة ثقافتهم ومعارفهم ومعلوماتهم وخاصة الجمهور الملتصق بوسائل الإعلام الذي يعتمد كلياً على ما يتدفق من معلومات وأخبار عن العالم الخارجي والداخلي (المشاقبة، 2011، ص95).

ومن القضايا التي اهتمت بها بحوث المؤشرات الثقافية(*)؛ هي دراسة الهياكل والضغوط والعمليات(*) التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية، ودراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية

(*) مؤسس نظرية الغرس الثقافي كجزء واحد من بحث إستراتيجي ثُلاثي الأجزاء، يُدعى المؤشرات الثقافية.(ويكيبيديا)

(*) الاسم الأول الذي اطلقه جيربنر على مشروعه الاستراتيجي ثلاثي الأجزاء، ليشكل في محصلته نظرية الغرس الثقافي.

(*) الهياكل ويقصد بها الهياكل الإدارية للمؤسسات، أما العمليات فهي مجموعة العمليات الادارية من تنظيم وتخطيط وتنسيق واتصال وغيرها، والضغوط، يقصد بها القيود والضوابط والضغوط التي تمارسها الدولة أو المجتمع تجاه المؤسسة، هذه الجوانب تشترك في نتاج المؤسسة الخدمي أو السلعي.

التي تعكسها وسائل الإعلام، ودراسة الإسهام المستقل(*) للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الإجتماعي. (مكاوي والسيد، 2003، ص299).

وهنا تأتي النظرية لتتوافق وهدف الدراسة في معرفة الصورة الذهنية لذوي الإعاقة في العراق والتي شكلتها وسائل الإعلام العراقية المختلفة، والقيمة المتحصلة من ذلك لدى عينة الدراسة الذين هم طلبة جامعة بغداد، ومدى تأثير هذه الصورة في الواقع الإجتماعي الذي يحوي فئة ذوي الإعاقة بصفتهم فئة مستهدفة صورتها، وفئة العينة بصفتها فئة مستهدفة تصوراتها.

وتهتم نظرية الغرس الثقافي بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الإجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام. (رضا، 2001، ص73).

وبهذا فإن نظرية الغرس الثقافي تتناول التأثير طويل المدى لوسائل الإعلام – خاصة التلفزيون– وتقوم على أساس أن التلفزيون اكتسب مكانة بارزة في حياتنا اليومية مما جعله يسيطر على ما يسمى بالبيئة الرمزية للمشاهدين Symbolic Environment ويجعلها تحل محل صورة الواقع من خلال خبراتنا الخاصة المكتسبة في العالم الذي نحيا به، حيث أصبح التلفزيون مصدراً رئيساً لبناء تصورات الكثير منا عن الواقع الإجتماعي Social Reality والذي يعرف بأنه صورة لما هو موجود بالفعل ولما نعتبره صحيحا. ( Morgan, 1990, P.16)

---

(*) المقصود بالإسهام المستقل: الدور الذي تؤديه وسائل الإتصال الجماهيرية في غرس المفاهيم والانماط السلوكية الضرورية في عملية التنشئه الاجتماعية للإنسان.

عليه فإن التلفاز –بحسب الغرس الثقافي– يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وأنه يقدم القصص والحوادث والأخبار، ويعتبر المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي، وبالتالي فإن كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقي الذين يعيشون فيه بصورة تتفق مع الصور الذهنية المقدمة في العالم التليفزيوني ولكن التلفاز يعمل على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي الطويل للتليفزيون، في حين سيحدث الإبقاء على هذه المعتقدات لدى آخرين. (رضا، 2001، ص73).

فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى صنع مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التليفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة.(رضا، 2001، ص73).

وتقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيس الذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر إدراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الإجتماعي، بحيث يتطابق الواقع مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التليفزيون، وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي: (غريب، 2005، ص398)

1. يتعرض الأفراد كثيرو المشاهدة للتلفاز للتأثر بدرجة أكبر من قليلي المشاهدة بسبب أن قليلي المشاهدة يتعرضون على مصادر متنوعة مثل التليفزيون ومصادر شخصية أخرى.

2. يختلف التلفاز عن غيره من وسائل الاتصال الأخرى، وأن الغرس الذي يحدثه هو نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.

3. يقدم التليفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

4. يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال و النماذج المفسرة لعملية الغرس.

وتركز نظرية الغرس على أربعة افتراضات أساسية: (هويداء، 2001، ص136)

أولا. أصبح الأفراد في المجتمعات الحديثة يعتمدون على المصادر البديلة للخبرة الذاتية وعلى رأسها وسائل الإعلام – في بناء مدركات مشتركة للواقع الفعلي.

ثانياً. تشكل القنوات الفضائية نظرتنا للعالم من خلال تكرار تقديمها للنماذج المصورة.

ثالثًا. يستوعب المشاهدون المفاهيم المقدمة لهم على شاشة القنوات الفضائية لأنهم يستخدمون لساعات طويلة أكثر من الوسيلة بشكل مستمر ومتكرر وبصورة غير انتقائية تحديد برنامج معين.

رابعا. يقوم العنف في القنوات الفضائية بدور أساسي في تكوين نظرة المشاهدين نحو الواقع.

وهكذا فإن تكرار التعرض لفترات طويلة لمضامين العنف يصنع استعدادا لدى النشء للعنف والعدوان، ويعتبر العالم الرمزي العنيف المقدم في البرامج والأفلام والرسوم المتحركة يشكل مدركات النشء نحو العالم الواقعي فيرونه أكثر عنفًا. (رضا، 2001، ص136)

ويمكن الإستفادة من هذه النظرية في الدراسة الراهنة في الأتي:

1. دراسة مدى تأثر طلبة جامعة بغداد بما تعرضه وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، فيما يتعلق بذوي الإعاقة.

2. معرفة دور القنوات الفضائية ووسائل الإتصال الأخرى، في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة.

3. بناءا على هذه النظرية، فإن الإعلام يسهم كذلك في تحديد وتشكيل طبيعة الصورة الذهنية؛ أيجابية أم سلبية.

**وسائل الإعلام وتشكيل المدركات:**

لقد تطورت وسائل الاتصال، وتعددت في السنوات الأخيرة تطورًا هائلا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية التي شهدها القرن العشرون، فأصبحت وسائل الإعلام تمارس دورًا جوهريًا في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة باعتبارها مصدرًا رئيساً يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن القضايا السياسية، والثقافية، والإجتماعية كافة، بسبب فاعليته الإجتماعية وانتشاره الواسع فهو – الإعلام – بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لايأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الإجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوتيرة متسارعة غير ملحوظة دون مقدمات. (موسى، 2008، ص268).

وبالتالي فإن وسائل الإعلام تؤثر في المعرفة والإدراك والفهم والاتجاهات والقيم، حيث تبدأ عملية الاتصال بجذب اهتمام الجمهور لتوليد الوعي (المعرفة)، لتصل إلى الإدراك أو

الفهم، وهذه تتأثر من خلال حقيقة مفادها أن الفرد لايقرأ كل صفحات الجريدة، ولاينصت باهتمام متساو لجميع الأخبار الواردة في نشرة الراديو أو التلفزيون، ويتحكم في ذلك عوامل الانتقائيـــة، أما تأثير وســائل الإعلام في الاتجاهات والقيم فيتم من خلال اتجــاه الفرد نفسه لحماية نفسه من خلال التعرض الانتقــائي، والإدراك الانتقائي، والتذكـر الانتقائي، حيث أننـا نميل إلى تعريض أنفسـنا للرســائل التي تتفق مــع أفكارنا ومعتقداتنــا واتجاهاتنــا، وتجنب الرســائل التي لاتتفق وأفكارنا. (مكاوي والسيد، 2003، ص397-398).

وعلى ذلك فإن الإعلام يمثل عنصرًا مؤثرًا في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمروج الأساس للفكر والثقافة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الإجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية؛ بل إنه في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريقه التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل. (موسى، 2008، ص268).

كما تعد وسائل الاتصال الجماهيرية المعروفة لدينا والتي تصل رسالتها للناس يومياً من خلال الكلمة المطبوعة كالصحف والمجلات، والمسموعة كالراديو والمرئية كالتلفاز والسينما من الوسائل التي تعمل على تشكيل اتجاهات الأفراد في المجتمع المتلقي لها، فالمقالات المكتوبة والبرامج المسموعة أو المشاهدة والتي تتطرق لفئات التربية الخاصة المختلفة وما يتعلق بها تؤدي دوراً حاسماً في تعديل اتجاهات الأفراد في المجتمع المتلقي لها أو تغيرها سلباً أو إيجاباً، إلا أن عملية فرز الجمهور المتلقي لتلك المعلومات تقول الكلمة الفصل في ذلك في الرفض أو القبول (قطناني، 2012، ص92).

إن وسائل الإعلام الجماهيرية- بحسب دينيس ماكويل (Denis McQuail) – توضع في قمة الهرم المقترح للمستويات المؤلفة للحقل الاتصالي حيث أكد أن الاحتياجات التي تلبيها

وسائل الإعلام تتوزع ما بين اكتساب الأخبار والمعلومات عن البيئة المحيطة وتحقيق الاندماج ودعم السلوك والاتجاهات، وقد جعل من صلب وظائف الإعلام تحقيق الفهم والمراقبة ودعم العلاقات الإجتماعية وبناء الهوية الشخصية والإجتماعية للفرد ووظيفة الاندماج والتفاعل الإجتماعي بالإضافة إلى وظيفة الترفيه. (Mcquail, 1978, P.P.23,174) و( Severin & Tankard, 2001, P.295)

وفى السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، باختلافها، أبعادًا جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات، أضف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية، وسياسية، وأيديولوجية إن لم تكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته، فإنها تؤدي إلى تزييف الوعي وإفساد العقول. (موسى، 2008، ص243).

ويتزايد دور وسائل الإعلام في تنمية وعي الأفراد وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم، وتعد تلك الوسائل في الوقت الراهن، مصدرًا هامًا، بل وأهم مصدر نأخذ منه معارفنا ومعلوماتنا عن العالم المحيط بنا، فهي تلعب دورًا مؤثرًا في تشكيل وعي المواطنين، حيث تؤثر هذه الوسائل في الطريقة التي يدرك بها الأفراد والأمور، كما وترسم الصورة الذهنية لدى الأفراد عن الدول، والمواقف، والقضايا، والأحداث. (العاقد، 1997، ص68-82).

ومما سبق فإن وسائل الإعلام؛ مثل؛ التلفاز، والإذاعة، والصحف والمجلات، وشبكة الانترنيت، ومواقع التواصل الإجتماعي، ووسائل الإتصال الأخرى(*)، هي التقنيات أو

---

(*) وضع الخبراء قائمة مطولة من وسائل الإعلام: وهي الكتاب والخطبة والندوات والمؤتمرات والأسواق والمعارض والصحافة والإذاعات والتلفزيون ووكالات الأنباء. (عطية، 1985، ص114-116).

التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام في نشر الأخبار، والترفيه، والتسلية، ونقل المعلومات، والتأثير في المعرفة والاتجاهات.

فوسائل الإعلام هي تلك الوسائط Media التي تستخدم لنقل "الرسالة" الثقافية إلى الجمهور، كالكتب والمطبوعات والصحف والمجلات والأفلام والراديو والكاسيت والفيديو والتلفزيون والكومبيوتر والانترنيت...إلخ، والتي تُمكّن مصدراً معيناً كفرد أو جماعة من الاتصال بجمهور معين، لخلق وعي معين وتزويده بمعلومات معينة. (مختار، 2010، ص47).

**تأثير وسائل الإتصال:**

تعد الوسيلة من العناصر المهمة في العملية الاتصالية، بل هي قناة الاتصال التي من خلالها يتم ايصال الرسالة الى المستقبل، ويتوقف استخدام الوسيلة على طبيعة الرسالة المعدة والفئة الموجهة لها الرسالة وبشكل عام فان التطور الكبير في وسائل الاتصال الجماهيري قد وضع في تصرفنا العديد من الوسائل التي يمكن استخدامها، فالصحف المحلية ومن خلال أبوابها المتخصصة، والمجلات، والدوريات والمطبوعات على اختلاف أنواعها، بالإضافة إلى الندوات واللقاءات مع أسر المعوقين أو المعوقين أنفسهم.

ويعتبر التلفزيون والذي اصبح منتشراً في أغلب البيوت في المنطقة العربية من ابرز الوسائل المتاحة لإيصال الرسالة الإعلامية وأكثرها تأثيرا نظراً لاعتماده على الصوت والصورة، وقد أخذ التلفزيون مكان السينما في إيصال الرسالة، وهناك أيضاً أشرطة الفيديو التي زادت من قدرة التلفزيون على إيصال الرسائل التي أصبح بالإمكان نسخها وتأمينها للراغبين بها، وهناك الإذاعة المسموعة والتي لازالت تؤدي دوراً رئيساً في إيصال الرسالة المطلوبة.

وبالرغم من التطور الهائل في مجالات الاتصالات فأنه سيبقى الإتصال الشخصي أكثر وسائل الإتصال تأثيراً، إلا أن الصعوبة التي يواجهها هذا الإتصال هو محدوديته وعدم قدرته على الوصول إلى كل الفئات والأشخاص الراغبين في إيصالهم الرسائل المطلوبة، بالإضافة إلى شبكة الإتصال العالمية (internet) والقادرة على أن تقدم المعلومة المطلوبة في مجال الإعاقة بالإضافة إلى ما يعرف بالخط الساخن (Hot Line) الذي يستخدم الهاتف والمتوفر على مدار الساعة للتعريف بجميع أنواع الإعاقات والاستجابة لجميع الأسئلة، فهي وسائل جديدة مؤثرة. (الخطيب، 1995، ص36).

أما التلفزيون فيعد من أهم وسائل الاتصال والإعلام المرئي والمسموع الجماهيري، "ويحظى التلفزيون كوسيلة إعلانية باقبال جماهيري كبير في كثير من الدول، فهو يتميز باجتماع عناصر التأثير الفني والتقني التي تجعل منه وسيلة اعلانية ذات قوة اقناعية" (الشطري، 2013، ص78).

فوسائل الإتصال بصورة عامة والتلفزيون بصورة خاصة، لا يقتصر دورها على نقل المعلومات والأحداث وإنما تذهب إلى تفسير معاني الأحداث لذلك تُعَدُّ الأخبار والبرامج الإخبارية الخاصة من المواد والأشكال البرامجية التلفزيونية التي تعمل على خلق الصور والانطباعات عن القضايا والأحداث لدى الجمهور من خلال تفسيراتها، ولاسيما للقضايا

والأحداث التي تهم شريحة كبيرة من الناس، وبناءً على ذلك نجد رأياً يضمن فيه ما يسمى بـ(النشرات والعروض الإخبارية) بالبرامج الإخبارية أي أن النشرات الإخبارية وعروضها تقع ضمن البرامج التلفزيونية الإخبارية.(الحديد، 1974، ص50).

ويحتل البث الإذاعي مكانة متميزة في ما يسمى وسائط الاتصال بالجمهور Mass communications. فهو أول نمط بث إلكتروني واسع النطاق وآني الاتصال في العالم، ومعه أضحى الإنسان شاهداً على عصره، فكل رسالة صوتية تبث من أي مكان في العالم يمكن سماعها في أي مكان وفي اللحظة ذاتها. وقد قضى البث الإذاعي عند ظهوره على الاحتكار الذي كانت تمارسه الكتابة، ودخل منافساً للكتاب وللصحيفة، وعلى أن التلفاز قد انتزع منه الصدارة فإن الكلفة المنخفضة لأجهزة الاستقبال والتطور المستمر فيها حافظت على انتشاره. وقد أدى البث الإذاعي دوراً أساسياً في نشر الثقافة الموسيقية وفي التقريب بين الشعوب، وإنجاز خطوات على طريق تحقيق الحلم القديم للإنسانية وهو إلغاء المسافات أو جعل العالم قرية صغيرة.(http://www.startimes.com)

فالإذاعة وسيلة مهمة من وسائل الإتصال والإعلام السمعي الحديثة والمؤثرة بشكل مباشر وفوري على الجماهير، وتتميز بقدرتها على تخطي حاجز الأمية والمسافات والزمن لإيصال الكلمة المسموعة إلى جماهير المؤسسة المختلفة.(عجوة، 2000، ص198).

اكتشفت إمكانيات البث الإذاعي في أحد أيام عام 1916 حيث كان المهندسون في شركة تصنيع في بيتسبرغ في أمريكا يجرون تجارب على إرسال صوتي وخطرت لهم فكرة إرسال الموسيقى الصادرة عن أسطوانات الحاكي على التناوب مع الكلام ولدهشتهم تلقوا طلبات لمزيد من الإرسال الموسيقي من مستمعين هواة غير متوقعين كانوا يستخدمون معدات استقبال منزلية الصنع. وبعد فترة وجيزة بدأ البث المنتظم، وسُجلت المحطة لاحقاً باسم KDKA (هذه الأحرف لا مدلول لها وقد اختيرت عشوائياً عام 1920) وكانت أول محطة بث إذاعي، والوحيدة لسنوات كثيرة في العالم. كما بدأ البث الإذاعي مطلع العشرينات من القرن العشرين في الكثير من البلدان، ففي كندا انطلق أول بث نظامي عام 1920، وفي أستراليا افتتحت أول محطة في ملبورن Melbourne عام 1921، وفي إنكلترا أُحدثت شركة البث البريطانية BBC عام 1922، وفي فرنسا بدأ أول بث منتظم، وكان من برج إيفل Eiffel في العام نفسه، وتزامن ذلك أيضاً مع بداية البث في الاتحاد السوفييتي السابق، ومع نهاية عام 1923 كانت قد أسست محطات بث إذاعي في كل من بلجيكا وتشيكوسلوفاكيا السابقة وألمانيا وإسبانيا، ثم في فنلندا وإيطاليا في عام 1924 والنروج وبولونيا والمكسيك واليابان في عام 1925 والهند في عام 1927، ثم بقية الدول(*) تباعاً. /http://www.startimes.com

---

(*) تواريخ اعلامية عالمية مهمة: رضوان(2009): 1890 = بداية تجارب البث الإذاعي، 1901 = أول تجربة بث إذاعي ناجحة... (ماركوني)، 1920 = أول محطة إذاعية ناجحة بإشراف المهندس (فرانك كونراد)، 1924 أول هيئة إذاعية بريطانية (BBC)، 1930 = تحولت الإذاعة إلى وسيلة اتصال جماهيرية(دعاية وإعلام)، 1939 = الاستفادة من الإذاعة في تشويه الحقائق في الحرب العالمية الثانية (جوبلز).

ثم تتابع ظهور الإذاعة في جميع أنحاء الوطن العربي سواء المشرق العربي أو المغرب العربي والخليج العربي، حيث وصلت فيه الإذاعة إلى إمكانيات متعاظمة سواء بالنسبة للكوادر البشرية أو للإمكانيات التقنية الكبيرة التي ساهمت في تطوير البث الإذاعي ليس فقط في داخل الدول ولكن الى خارج حدود الدول من خلال الإذاعات الموجهه. (قمر، 2013).

وإذا كان مفهوم التكنولوجيا قد ارتبط بالتطور في مجال الإلكترونيات بوجه خاص، فإن الإذاعة اوضح مثل على ذلك، فقد شهدت الإذاعة تطورات متلاحقة زادتها انتشاراً عندما ظهر الترانزستور كثورة حقيقية في مجال الاتصال وما ارتبط بذلك من الاعتماد على الدوائر بدلاً من الصمامات فأصبح جهاز استقبال الراديو رخيص الثمن وفي متناول يد الملايين. (المصدر السابق نفسه).

وقد مرت الإذاعة في العالم العربي بثلاث مراحل هي: فترة الاستعمار، حيث استخدمت الإذاعة بهدف التبشير ونشر ثقافة المستعمر في المستعمرات، وفترة ما بعد الاستقلال إلى التسعينيات، استعملت الإذاعة كوسيلة للتنمية، فترة ما بعد التسعينيات، حيث ظهرت إذاعات FM وأتيح للقنوات المحلية البث من خلالها. ومن مستويات وأصناف الإذاعة في العالم العربي. (رضوان(2009)

1- الإذاعة المحلية: تهتم بشؤون المواطن المحلي.

2- الإذاعة الوطنية الجامعة: تتوجه إلى كافة مناطق الدولة ومواطنيها.

3- الإذاعة المتخصصة: ثقافية، اقتصادية، دينية،....إلخ.

4- الإذاعات العربية : تتوجه إلى الجمهور العربي.

**أما بالنسبة للصحف والمجلات**، فهي تستخدم لأغراض وأهداف الإعلام والعلاقات العامة عن طريق كتابة التقارير عن المؤسسة أو التحقيقات الصحفية التي يقوم بها مراسلو تلك الصحف والمقابلات التي يجريها هؤلاء مع رؤساء ومدراء هذه المؤسسات وكذلك المقالات والنشرات والإحصائيات والإعلانات الخاصة بالمؤسسة (الجبوري، 2001، ص 101).

**أما شبكة المعلومات الدولية الإنترنت (Internet)**: فهي من بين المستحدثات التكنولوجية على مستوى العالم في مجال الاتصال الانساني والتي تسيطر على المشهد الاتصالي في الوقت الراهن(*)، وتضم هذه الشبكة كما هو معلوم شبكات التواصل الإجتماعي الفيس بوك Face book، والتويتر Twitter ، واليوتيوب You tube ، وغيرها، وهذه المستحدثات التكنولوجية اقتطعت قسطاً وافراً من وقت جماهير المتعاملين والمتلقين، وجاء ذلك على حساب ما كانت تمنحه هذه الجماهير للوسائل الاتصالية التقليدية لاسيما الراديو.(مرعي، 2012، ص10-11).

وبهذا فقد أصبحت الشبكة منصة تحتضن عدداً من وسائل التواصل الإجتماعي والمواقع الإجتماعية، مثل الموقع الالكتروني، الفيس بوك، وتويتر، والانستغرام، وغيرها، وكل تلك تعد وسائل اتصال، قد تجدها على الحاسوب، أو الهاتف الشخصي، وبمختلف الاستخدامات والأغراض.

---

(*) وقد بلغ عدد مستخدمي هذه الشبكة في عام 2012، 2.27 مليار نسمة، طبقاً للأرقام التي صدرت عن الإنترنت الدولية، Internet world Stats. (مرعي، 2012، ص10)، وقد كشف تقرير جديد للاتحاد الدولي للاتصالات، التابع للأمم المتحدة، نشرته الـ بي بي سي نهاية شهر ايار من العام الجاري 2015، أن عدد مستخدمي الانترنت سيصل إلى نحو نصف سكان الكرة الأرضية بحلول نهاية العام 2015 الجاري، وتنبأ الاتحاد بأن 3.2 مليار =شخص سيتمتعون بخدمة الانترنت بحلول نهاية هذا العام. أما عدد المستخدمين لعام 2014 فيقدر بحسب الاتحاد بأكثر من 2.5 مليار مستخدم. http://www.sarayanews.com/index.php و http://www.tech-wd.com/wd/2014/01/14/

## نشأة وسائل الإعلام العراقية وتطورها

**الصحافة:**

يُعد الوالي العثماني مدحت باشا(*) أول من وضع الحجر الأســاس في خلق الصحافة العراقية بتأسيسه جريدته الرسمية (الزوراء) والتي صدر عددها الأول في 1869/6/15. وكانت تصدر مرتين بالاسبوع باللغتين العربيــة والتركية، واســتمرت بالصــدور 49 عامــاً حتى عـددها الأخيــر (2607) في 13 آذار 1917. (المشهداني، 2013، ص53-56). وقد عَوّل بعضهم على اعتبــار (الزوراء) أول جريدة صدرت في العراق في 15 حزيران 1869، وبعض آخر قال إنه يوافق 16 حزيران، ولكن يوم 15 حزيران هو الذي اعتمد يوم تأسيس الصحافة في العراق من ثم يحتفل به عيداً للصحافة. (الراوي، 2010، ص12).

وكانت قد صدرت جريدة الموصل في سنة 1885 بأربع صفحات، والتي كانت تعد صحيفة رسمية، إذ كانت ناطقة باسم السلطان، ثم تلتها في الصدور جريدة البصرة في 1889، وقد اهتمت الجريدة بنشر المضامين والبيانات السياسية للولاية، كما صدرت خلال تلك الفترة بعض المجلات منها؛ (إكليل ورد) الصادرة عام 1902، و(زهيرة بغداد) الصادرة عام 1905. (المشهداني،2013، ص56-58). و (الراوي، 2010، ص15).

ثم دخلت الصحافة دورا مهما بإعلان الدستور العثماني، حيث صدرت بين سنتي 1910 و1911، 36 جريدة عربية، منها جريدة (بغداد) التي اصدرها مراد بك شقيق محمود

---

(*) شخصية عراقية متنورة، تم تعيينه من قبل السلطات العثمانية والياً على بغداد سنة 1869. وكان أول وال عراقي يتم تعيينه في بغداد، فقد كان الولاة قبل ذلك من العثمانيين.

شوكت باشا(*) عام 1908، ثم جريدة (العراق) عام 1909، التي أصدرها عبدالجبار باشا الخياط، ثم تلاه عبداللطيف اثنيان الذي أصدر جريدة (الرقيب) عام 1909. (المشهداني،2013، ص60−61).

ثم مرت الصحافة العراقية بفترة حرجة ابان اندلاع الحرب العالمية الاولى 1914، ثم حجب النشر بعد سقوط الدولة العثمانية لتحل محلها الصحافة البريطانية التي احتلت العراق انذاك، حتى قيام ثورة العشرين 1920، عاد للصحافة العراقية بريقها، فقد صدرت صحيفة الاستقلال يوم 28 ايلول 1920، وكانت تحمل على صدرها عبارة (إنها جريدة يومية عربية حرة)، وتوالت الجرائد وازدهرت الصحافة العراقية فظهرت ماتسمى بصحافة الأحزاب السياسية العلنية ثم بصحافة الأحزاب السياسية السرية، وقد اخذت بالتنوع فكان منها الصحافة الأدبية، والساخرة، والنسوية، وصحافة الاطفال، والصحافة العمالية والرياضية والفلاحية والرسمية وغيرها. (المشهداني،2013، ص61_158).

وعندما قامت ثورة 14 تموز 1958 كانت تصدر ببغداد سبع صحف سياسية هي: البلاد والاخبار والزمان والحرية واليقظة والشعب والحوادث، وفي اليوم الثالث للثورة صدرت جريدة الجمهورية، وهي أول جريدة جديدة تصدر بعد الثورة. (الراوي، 2010، ص50).

أما الصحافة بعد ثورة 1968 فيمكن تصنيفها إلى: (الراوي، 2010، ص54)

---

(*) محمود شوكت باشا: قائد الانقلاب، فعندما تم أعلان الدستور (المشروطية) في السلطنة العثمانية عام 1908م، زحف من سلانيك إلى استانبول تأييداً للدستور الجديد وأحتل القصر وأجبر السلطان عبد الحميد الثاني على التنازل عن العرش. وأصبح وزيراً للحربية في عام 1910م، في وزارة حقي باشا، وعندما سقط الإتحاديون في تركيا تمّ تعيينهُ بدعم من زعماء حزب الأتحاد والترقّي صدراً أعظم للدولة العثمانية (أي رئيساً للوزراء) في 14 صفر 1331 هـ/ 23 يناير 1913م.

1. صحف القطاع العام أو الإشتراكي مثل: جريدة الجمهورية الرسمية وبغداد اوبزيرفر (Baghdad Observer) وهاوكاري (باللغة الكردية) ويورد التركمانية، وما اصدرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الثقافة والإعلام والدوائر التابعة لها من صحف ومجلات... الخ.
2. صحف الأحزاب والمنظمات الجماهيرية مثل: جريدة الثورة الناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الحاكم، والعراق الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، والطلبة والشباب ومجلة المرأة التي كان يصدرها الاتحاد العام لنساء العراق.
3. صحف القطاع الخاص مثل جريدة الحرية والنبأ والراصد وغيرها.
4. ثم جريدة القادسية التي اصدرتها وزارة الدفاع العراقية في 1980/9/15.

ولقد شهد الجهاز الإعلامي بعد عام 1968 تغيرات جذرية في الهيكلية وأسلوب الأداء باتجاه تعزيز السيطرة المركزية على مساحة الأداء الإعلامي من خلال إصدار سلسلة من التعديلات على قانون المطبوعات(*)، وقد ترافق ذلك مع التوسع في إنشاء المؤسسات الإعلامية الرسمية. إذ تم استحداث العديد من دور الطباعة والنشر والمرافق المعنية بالأنشطة الإعلامية والثقافية وزيادة وتحسين القدرات الطباعية، بإدخال طباعة (الأوفست) في إصدار الصحف

(*) صدر في عام 1968 قانون جديد للمطبوعات في العراق وحمل الرقم (206)، وقد أجريت العديد من التعديلات على مواد هذا القانون، وعلى التوالي: التعديل الأول في 1969/1/5، التعديل الثاني برقم 199 في 1970، التعديل الثالث برقم 113 في 1971، التعديل الرابع برقم 138 في 1983، مع العلم أن عدد قوانين المطبوعات التي صدرت منذ تأسيس الدولة العراقية حتى الاحتلال الأمريكي عام 2003 بلغت 12 قانونا

والمجلات، كذلك في إدخال منظومات جديدة للبث الإذاعي والتلفزيوني لتغطية مناطق العراق المختلفة ودول الجوار والوطن العربي(**). (ياسين،2005)

وقد شهدت السنوات بين عامي 1968 و1975 صدور عدد من الصحف الحزبية في العراق(*)، إلى جانب صدور عدد كبير من الصحف والمجلات المتخصصة عن النقابات والمنظمات الشعبية والمهنية، والجمعيات العلمية، مثل مجلة (المرأة) ومجلة (وعي العمال) وجريدة (صوت الفلاح)، وجريدة (صوت الطلبة) ومجلة (الشباب)، بالإضافة إلى العشرات من الدوريات، وفي ذات الوقت صدرت العديد من الصحف الأسبوعية في عدد من محافظات العراق مثل صحيفة (الحدباء) في مدينة الموصل وصحيفة (البصرة) في مدينة البصرة. (ياسين،2005)

وبقيت الصحافة العراقية مقتصرة إلى حد ما على ما تصدر الدولة ووزارتها وهيئاتها، حتى الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003.

---

(**) تم إنشاء سلسلة من المرسلات الإذاعية في عموم العراق لتقوية بث الموجهة المتوسطة والقصيرة، ومنها محطة محطة الإرسال في الحرية (سلمان باك) بطاقة 300 كيلو – واط، ومحطة الناصرية 300 كيلو-واط، والموصل 300 كيلو-واط، والسليمانية 1000 كيلو-واط، والكحلاء 1000 كيلو-واط، والبصرة (الرهيمية) 300 كيلو-واط، هذا إلى جانب إنشاء محطات بث كبيرة الطاقة موجهة إلى خارج الحدود الوطنية مثل محطة (التنف) بقوة 1000 كيلو-واط ومحطة العمارة بقوة 1000 كيلو-واط، هذا إلى جانب سلسلة من محطات البث المساندة بقوة 20 كيلو-واط، والتي كانت تستخدم لأغراض الحماية الالكترونية (التشويش على محطات إذاعية معادية). وبذات الوقت تم توسيع محطات التقوية للبث التلفزيوني الوطني لنقل الإشارة التلفزيونية للقناتين الرسميتين، الأول قناة رقم 9 والثانية قناة رقم 7 إلى جانب العديد من مرسلات البث على موجة الـ FM بقوة 10 كيلو-واط و20 كيلو-واط

* في عام 1968 تم تأسيس دار الثورة للطباعة والنشر والتي صدرت عنها جريدة الثورة اليومية الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، والتي استمرت بالصدور حتى عام 2003، كذلك تحولت المؤسسة العامة للصحافة إلى دار الجماهير للصحافة والنشر لتواصل إصدار صحيفة (الجمهورية) اليومية ومجلة (ألف باء) السياسية الأسبوعية، وكذلك جريدة (التآخي) اليومية التي تحولت إلى جريدة (العراق) وهي الصحيفة الصادرة باللغة العربية والناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وصحيفة (طريق الشعب) اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي والتي توقفت عن الصدور بعد انفراط عقد الجبهة الوطنية التي كان قائماً بين حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم والحزب الشيوعي العراقي

**وكالة الأنباء العراقية:**

تشير المعلومات المتوافرة أن أول فرع لوكالة أنباء تأسس في العراق كان في عام 1941، وقد افتتحت وكالة الانباء العربية في القاهرة خطاً لاسلكياً خاصا بين مصر والعراق، ترسل على موجاته نشراتها الاخبارية مرتين، إحداهما في الصباح والاخرى في المساء، أما وكالة الانباء العراقية فقد تأسست في عام 1959، وتطورت الأنشطة الإخبارية وتصاعدت في السنوات التي اعقبت ثورة 1968. (الراوي، 2010، ص114-119) و(الجمال، 2004، ص89).

**الإذاعة:**

تعود البدايات الاولى لانشاء أول اذاعة في بغداد إلى يوم 22 آذار 1932، استعدادا لنقل خطاب الملك فيصل الأول في حفل افتتاح المعرض الزراعي-الصناعي آنذاك. وكانت تعد التجربة الأولى، ثم تلتها عدد من التجارب الاذاعية التطويرية للاذاعة نفسها، حيث تشير دراسات حديثة إلى أن استقرار البث لإذاعة بغداد يعود إلى 10 حزيران 1936، بعد أن تم استكمال أجهزة البث واتساع الموجة، وتوالت خطوات تطوير إذاعة بغداد، باستثناء بدايات الأربعينيات التي عانت فيه الإذاعة من الإهمال الرسمي حتى ثورة 1941، عندها ادركت الحكومة خطأها عندما استغل الإنقلابيون الإذاعة في مخاطبة الجماهير.(المشهداني،2013، ص176-200).

كما ارتبط تأريخ الإذاعة العراقية بإذاعة قصر الزهور التي كانت تبث من القصر وبإشراف الملك غازي، ويُعدُّ الأول من تموز عام 1936 اليوم الأول الذي ولدت فيه إذاعة

قصر الزهور، وبعضهم كان يعد يوم اكتمال نصب المحطة واستكمال أدواتها 1937/6/15 هو تأريخ التأسيس الرسمي لإذاعة قصر الزهور، وكان الملك غازي (رحمه الله) يتابع الإذاعة بنفسه، وكان يذيع فيها، ويضع البرامج، ويذكر بهذا الصدد فقد أصدرت الإذاعة نشرة شهرية أسمتها (راديو قصر الزهور) صدر العدد الأول منها في 21 آذار 1938، واستمرت بالصدور حتى وفاة الملك غازي رحمه الله في الثالث من نيسان 1939. (حمودي، 2007) و(المشهداني، 2013، ص179).

وقد تضمنت برامج إذاعة قصر الزهور الأحاديث العلمية والأدبية والأخلاقية والعسكرية، والأناشيد والأحاديث الدينية، وكانت هناك برامج مخصصة للمناسبات مثل ذي الحجة، والمناسبات الوطنية، وغير ذلك(*).(المشهداني، 2013، ص179).

ثم شهدت الإذاعة العراقية تطورا مستمرا في جميع فترات الحكم، ومن أبرز الإذاعات العراقية: إذاعة صوت الجماهير، التي أنشئت في عام 1970، ثم إذاعة أف ام FM في 1980، تلتها الإذاعة الكردية والتي تعود بداياتها في 1939، ثم الإذاعة التركمانية في 1958، واستمرت حتى الثمانينات ومنها ما يزال مستمرا. (الراوي، 2010، ص195−200)

* لم تستمر إذاعة قصر الزهور بالبث طويلا ففي ليلة 3 نيسان 1939 ذهب الملك غازي ليشرف بنفسه على إنهاء الإرسال، وقبل أن يصل إليها قضى نحبه في حادث اصطدام لم يجر توضيحه إلى اليوم.

**التلفزيـون:**

على الرغم من كون البدايات الأولى بدأت من 1954، إلا أن الإنطلاقة الرسمية للتلفزيون في العراق تعود إلى عام 1956 حيث افتتحه رسمياً الملك فيصل الثاني مزيحا الستار عن مدخلها ثم القى كلمة بالمناسبة. (المشهداني، 2013، ص207) نقلا عن (جريدة البلاد، العدد (4639) الصادر بتاريخ 1956/5/4). وقد تزايد اهتمام الدولة بتحسين البث التلفزيوني من خلال خطة للتنمية للاعوام 1970-1974 من خلال زيادة التخصيصات المالية لقطاع التلفزيون. (المشهداني، 2013، ص210).

وكانت برامج التلفزيون العراقي تشتمل على برامج اجتماعية وتربوية، حتى بدأت الحرب الامريكية ضد العراق 1991، فتغيرت اغلب الفترات التلفزيونية إلى برامج تعبوية، وتم تدمير مباني التلفزيون من قبل الاستهداف الامريكي ليتوقف عن البث أول مرة من تاريخ بدء البث في العراق 1956، واعيد بعد عدة اسابيع من عام 1991. (الراوي، 2010، ص208).

وفيما يتعلق بالبث الفضائي في العراق، فعلى الرغم من أنه صاحب أول محطة تلفزيونية عربية أرضية، إذ تعود بدايات البث التلفزيوني في العراق إلى عام 1954، فقد تأخر في إطلاق فضائيته بسبب "الظروف السياسية والإقتصادية التي كانت تحيط بالعراق كالحصار الإقتصادي والثقافي وغيرها على الرغم من محاولاته في عام 1993 لإستحداث مركز للأقمار الإصطناعية في دائرة الإذاعة والتلفزيون وجرى عن طريق تسليم الحقائب الأخبارية كافة، إلا أن

اتحاد الإذاعات الأوربية اتخذ خطوة لتضيق الحصار على العراق، فقام بتشفير البث الذي بتسلمه العراق عبر (عرب سات) لمنعه من تسلم الأخبار. (أنطاكي، 2005، ص23).

وفي عام 1998، سارع العراق لاستئجار إحدى القنوات القمرية من مصر على قمرها (نايل سات) لتبدأ العراقية الفضائية بثها الفضائي ليغطي شمال افريقيا مع بعض الدول الأفريقية فضلا عن الجزء الجنوبي من أوربا المطل على البحر الابيض المتوسط ابتداء من اسبانيا وصولا إلى تركيا وكذلك جنوب غربي الاتحاد السوفيتي (سابقا) والمثلث الغربي من ايران وعموم منطقة شبه الجزيرة العربية(القريشي، 2000، ص79).

وفي عام 1999 عملت الوزارة على تنفيذ مشروع بث باقة من القنوات الفضائية العربية والاجنبية للمواطن العراقي باستخدام هوائي التلفزيون العادي نوع (U-H-F) من دون الحاجة الى استبدال او استخدام الصحون اللاقطة حيث تدخل الاشارة الى جهاز يسمى صندوق لاستلام المنزلي (sctbop . Box) الذي يقوم بتحويل الاشارة الرقمية الى تماثلية يمكن عرضها عبر اجهزة التلفزيون المنزلية ، وقد اطلق على هذا المشروع اسم (منظومة الرافدين الفضائية) التي تبث حزمة من القنوات التلفزيونية يبلغ عددها (14) قناة عربية واجنبية وبذلك يكون العراق من الدول الأولى في العالم التي باشرت في بث البرامج باستخدام البث الرقمي.(نوري، 2001، ص5).

### وسائل الإعلام العراقية بعد 2003

بعد الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، كان كَمُّ الصحف والفضائيات والإذاعات التي غزت أرض وسماء العراق لافتا، فمن إعلام رسمي تابع للنظام، كان سائدا قبل عام 2003، ومحدود العدد، إلى مؤسسات إعلامية متنوعة ومتعددة، لا تخضع لسلطة الدولة.

ووفقا لإحصائيات غير رسمية فإن العراق شهد صدور نحو مائتي صحيفة ومجلة عقب الإحتلال الأميركي، ما بين يومي ونصف أسبوعي وأسبوعي، بالإضافة إلى نحو ستين فضائية، وأكثر من مائة وخمسين إذاعة محلية. ومنذ الأشهر الأولى للإحتلال الأمريكي، وانطلاق موجة إعلام جديدة، وقضيةُ تمويل المؤسسات الإعلامية مثار جدل واسع بين أوساط الإعلاميين العراقيين، فلقد سيطر الإعلام الحزبي على المشهد، خاصة مع حل وزارة الإعلام السابقة، وتخلت الدولة عن دعم وسائل الإعلام.

وأشار الدكتور سعد الدين رشيد، أستاذ الإعلام في الجامعة العراقية إلى أن التمويل ودعم وسائل الإعلام من قبل بعض الجهات الحزبية والنافذة ساهم في غياب الإعلام المستقل بسبب غياب التشريعات، وغياب الاستثمار في مجال الإعلام بشكل عام، كل هذا ساهم إلى حد كبير في سيادة الإعلام الحزبي لمشهد الإعلام العراقي. (الدليمي، 2012).

ويرى صحفيون أن الإعلام في العراق تحول إلى أدوات سياسية بامتياز وفقد الكثير من مهمته كونه سلطة رابعة قادرة على أن ترصد المشاكل والسلبيات بعين النقد البناء، وأنه تحول إلى إعلام سلطات، وعاشت وما يزال أغلب وسائل الإعلام العراقية حالة مما يمكن تسميته بـ" جفاف مصادر التمويل" وهو ما يضطرها إلى الإعتماد على ممولين، سواء أكانوا أحزاب أو منظمات أو تيارات سياسية ودينية، مما يضعف بالضرورة من أدائها المهني، هذا وأن اغلب المؤسسات الإعلامية التي نشأت بعد عام 2003، كانت تابعة بطريقة أو بأخرى لهذا الطرف أو ذاك". (الدليمي، 2012).

فبعد التاسع من نيسان 2003 عاشت الصحافة العراقية أزمة فوضى فقد شهدت صدور أكثر من (180) صحيفة، وبعد عام على الإحتلال تم إصدار ما يقرب من (235) صحيفة، وبعد

مضي عامين بلغ عدد الصحف (346) صحيفة، منها صحف يومية ومنها ما يصدر مرتين أو أكثر في الأسبوع أو نصف شهرية أو شهرية. ثم توقفت بعد فترة صحفٌ كثيرة، وقد ذكر البعض أن عدد الصحف والمجلات والدوريات والنشرات التي صدرت خلال هذه الفترة وصل الى ما يقرب من (700) إصدار في محافظات العراق كافة، منها (50) جريدة يومية و(100) صحيفة اسبوعية، وذكر أحد أعضاء نقابة الصحفيين العراقيين أنّ عدد الصحف التي صدرت في بغداد خلال تلك الفترة بلغ (200) صحيفة لم يبق منها بعد مضي عامين سوى (50) صحيفة منها (10) جرائد يومية، أما عدد الصحف التي تصدر في اقليم كردستان إدارة السليمانية فبلغ (96) جريدة يومية أو أسبوعية أو شهرية، و(75) مجلة أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية أو فصلية، ولم يشهد العراقيون هذا الكم الهائل من الصحف في الفترات السابقة، وعلى الرغم من كثرة هذه الاصدارات إلا أنه لم يستمر منها إلا عدد قليل والغالبية العظمى منها توقفت وانتهت بالسرعة التي ظهرت بها.(الخفاف، 2006، ص46).

لقد ابتدأ عهد جديد للصحافة العراقية وقد شهدت فيها تحولات كبيرة، ولعل كان أبرزها هو رفع جميع القيود التي كانت مفروضة عليها في السابق، فظهرت أثر ذلك، العشرات من الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية، كما دخل البلاد العشرات من المراسلين الأجانب لوكالات الأنباء والتلفزيون والإذاعة والصحف، وأصبح العراق ورشة عمل صحفي كبرى يحسب لها حساباً على المستوى العالمي بالنظر لجسامة الأحداث الجارية على ساحته ومدى إهتمام العالم بأجمعه بتلقي أخباره ومتابعة تطورات العمليات العسكرية والسياسية الجارية فيه، خاصة وإن سلطات الحاكم المدني لقوات الإئتلاف الدولي في البداية ثم السلطات العراقية المحلية فيما بعد، قد وفرت أجواء الحرية وفتحت الأبواب واسعة أمام الجميع لممارسة العمل الصحفي والنشر بكافة أشكاله وأنواعه. (**www.sotaliraq.com**).

ومع ذلك يمكن القول أن هذا التدفق الإعلامي صاحبه جو من الفوضى والإنفلات وضياع الرقابة، وفسح المجال أمام كلٍ من هبَّ ودبَّ للدخول إلى ساحة الإعلام.

واستمرت وسائل الأعلام في تطور كبير، فالإذاعة العراقية التي بثت أول برامجها عام (1936) والتلفزيون الذي بث أول برامجه عام (1956)، ووكالة الأنباء العراقية عام (1959)، والتلفزيون الملون الذي أدخل عام (1976)، فإنه بعد نيسان عام (2003) أصبحت خدمة الانترنيت من (4500) مشترك قبل عام (2003) الى (261,000) مشترك لغاية نيسان عام (2007)، وصدرت خلال الأشهر الأولى من عام (2003) أكثر من (180) صحيفة بحيث تصدرت الموصل المحافظات بـ(40) صحيفة خلال شهر واحد بعد أن لم تكن تعرف سوى صحيفة أسبوعية واحدة هي "الحدباء" التي كان يصدرها خلال ربع قرن قسم الإعلام في محافظة نينوى، وتوقف صدور أكثر من (130) صحيفة بعد مدة قصيرة من صدورها، ولم يبق اليوم سوى نحو (30) صحيفة يومية وأسبوعية منها (14) صحيفة يومية تصدر في العاصمة بغداد، ويوجد (140) موقعاً خدمياً أي بنسبة (4%) وإن عدد المنتديات (48) منتدى، أي بنسبة (5%) وبلغ عدد المجلات والنشرات الدورية (40)، بالإضافة الى وجود (31) محطة فضائية حتى أيلول عام (2007)؛ و (80) محطة حاصلة على إجازة رسمية وهنالك (8) وكالات للأنباء مستقلة و(1100) موقع الكتروني عراقي بحيث (264) موقعاً تابعاً للمؤسسات، أي بنسبة (24%) و(133) ذات طابع خبري أي بنسبة (12%) من العدد الكلي. أما الصحف العراقية الورقية فقد بلغت (396) موقعاً أي بنسبة (36%) من العدد الكلي، وقد بلغ أخيراً عدد المواقع الدينية (42) موقعا" أي بنسبة (3,2%) وأن عدد المواقع الثقافية والفنية والأدبية بلغ (162) أي بنسبة (15%) هذه الأرقام حسب التقرير الوطني لحال التنمية في العراق لعام (2008)(*). (الجاف، 2012)

---

(*) هذه الاحصائية ربما بلغت اكثر من الضعف الان عام 2015. ولم يتمكن الباحث من الحصول على تقرير حديث بذلك.

## الصـــورة الذهنيـــة:

في تعريف لـ(وليم سكوت)؛ الصورة: هي مجموعة الصفات التي يميزها الشخص أو يتصورها حين يتفكر بالشيء الذي تحمله الصورة. (الموسى، 1984، ص64).

ويذكر معجم المصطلحات الإعلامية عن **الصورة** أنها: انطباع وصورة لشيء أو لشخص في ذهن إنسان ما، أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص وصورته التي رسمها له في ذهنه، أي انطباع عنه، وأن الصورة النمطية Stereotype تتمثل في الرموز المشتركة لدى الجماهير، مثل الحكم والأمثلة والأساطير والأغنيات الشعبية، أي أنها التصورات التي عند الناس لأشياء معينة. (شلبي،1989، ص476). ويستخدم مفهوم الصورة للاشارة إلى الصورة التي يكونها فرد عن فرد أو عن مجموعة أو أمة، أو العكس، وتوصف احيانا بأنّها الخريطة التي تتكون في عقولنا لتنبئ بالحقيقة لكنها ليست الحقيقة نفسها. Falt,(no date), (P.100)

ويعرف عجوة (2014) **الصورة الذهنية** اصطلاحاً بأنّها: الناتج النهائي للانطباعات الذهنية التي تتكون عن الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما، أو شعب ما، أو جنس معين، أو منشأة معينة، أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنية معينة، أو أي شيء آخر عليه أن يكون له تأثير على حياة الإنسان. (عجوة، 2014).

وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم، وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي

تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً، ينظرون من خلاله إلى ما حولهم، ويفهمونه أو يقدرونها على أساسها.

وقد وردت تعريفات عديدة للصورة الذهنية حيث منهم من يرى (أنها مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور، ويبنى على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة وتكون الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية وتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال أدراك الجمهور لشخصية المنظمة وظائفها وأهدافها وشرعية وجودها وأعمالها والقيم الأساسية التي تتبناها) (صالح، 2005، ص22–23)

اذا فالصورة الذهنية: عبارة عما يعتقده المرء ويختزنه في ذهنه عن موضوع ما ويحكم اتجاهه نحو هذا الموضوع، (كالمرأة، الديمقراطية، الشباب، ذوي الإعاقة... الخ)، وهنا في دراستنا نعني بالصورة الذهنية عن ذوي الإعاقة؛ بأنها الصورة والانطباعات المتكونة في ذهن الفرد عن ذوي الإعاقة، سواء كانت تلك الانطباعات سلبية أم إيجابية.

وهذا يعني بأن للصورة الذهنية مراحل تتبلور عبر تراكمية معينة من التشكل، والاستدماج، والتعميم، وتشترك فيها مصادر تكوين متعددة منها، ما نسمعه وما نراه أو ما نخبره في تجاربنا أو وما نتعلمه. (القريطي، 2012).

وبحسب دراسة Ziegler، فإن الصورة السلبية التي قد تتولد عن ذوي الإعاقة، فإنها تتولد نتيجة ثلاثة عوامل هي؛ المدرسة، ووسائل الإعلام، واللغة التي نستخدمها للإشارة إلى ذوي الإعاقة في المخاطبات والأحاديث تتسم عادة بالسلبية. (Ziegler, 2001)

وفيما يتعلق بالإعلام، فقد أوضحت دراسات مسحية أجرتها الجمعية الأمريكية للصحة العقلية إلى أن وسائل الإعلام كانت في مقدمة المصادر التي يستقي منها الناس معارفهم عن الأشخاص من ذوي الأمراض العقلية، وقد ذكرت الدراسة تبايناً بين وسائل الإعلام فيما يخص درجة الإعتماد على كل وسيلة، حيث بلغ الإعتماد على البرامج الإخبارية التلفزيونية نسبة 70%، والصحافة نسبة 58%، والأخبار التلفزيونية 51%، والبرامج الحوارية التلفزيونية 31%، وكل من الأخبار الإذاعية والمجلات 26%، والإنترنت 25%. (Hottentot, 2004).

كما أن الصّورة الذهنية تبدأ بانطباعات شخصية وأفكار وتصورات، إضافة إلى الخبرات والتجارب، والقدرة على الإدراك (الحسي)، وهذه تأتي من خلال الإحتكاك والخبرة والخلفية التي ترتبط بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم، وستكون بالتالي مرتبطة بالعاطفة ارتباطاً كبيراً والتي سيكون لها أثرٌ على تشكيل تلك الصّور تجاه الأشياء والأشخاص والجماعات. (العيساوي، 2015، ص43).

## مكونات الصّور الذهنية

يخضع تكوين الصورة الذهنية إلى التفاعل بين كل ما يملكه المرء من معارف ومعلومات وخبرات واتجاهات وأفكار مستمدة من البيئة التي تحيط به، لذا تتألف الصورة الذهنية لدى الإنسان تجاه شخص أو شيء معين من ثلاثة عناصر أساسية هي: (حجاب، 2007، ص172)

1. مجموعة الصفات المعرفية التي يستطيع أن يدرك بها ذلك الشيء بطريقة عقلية.
2. العنصر العاطفي المنطلق بالميل لذلك الشيء أو النفور منه.

3. العنصر السلوكي المتمثل بمجموعة الاستجابات العملية تجاه ذلك الشيء التي يرى الفرد ملائمتها له وفقا للصفات التي أدركها في ذهنه.

## مصادر الصّور الذهنية

**(1) الخبرة المباشرة:** Direct Experience

وهي الخبرة التي تتأتى من تجارب الفرد واحتكاكه اليومي والمتكرر مع المؤسسات والأفراد الآخرين، ويمكن للعاملين في العلاقات العامة لتلك المؤسسات استثمار هذا الإحتكاك وتوظيفه من خلال إبراز الصّورة الإيجابية والطيبة عن المؤسسة، من خلال حسن الأداء الوظيفي، والعمل المنظم، وتلبية احتياجات الفرد أو المؤسسة، بطريقة تبعث على الإرتياح والثقة، وبالتالي فإن الصّورة المتولدة بهذه الطريقة هي صورة تستند إلى التجربة الفردية. (تركستاني، 2004، ص12)، بمعنى أنها صورة تستند إلى المخزون المعرفي الذي استحصله الفرد بصورة مباشرة، وموجهة. (العيساوي، 2015، ص44).

**(2) الخبرة غير المباشرة:**Mediated Experience

هي الخبرات التي تنتج مما تقوم به غالبا وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية والمطبوعة وغيرها، وبطريقة غير مباشرة من نقل مواقف وأحداث وأخبار المؤسسات والأفراد عبر أدواتها إلى الجمهور، مما يولد بمرور الوقت والتكرار والتأكيد والإنتقاء صورة ذهنية معينة تجاه تلك المؤسسة أو ذلك الفرد، وبالتالي فإن الصّورة المتولدة بهذه الطريقة هو صورة تستند إلى ما يقوله ويصوره الآخرون. (تركستاني، 2004، ص12)

## سمات الصّورة الذهنية:

هنـاك العديد مـن السمات المختلفـة التـى تتسم بهـا الصّـورة الذهنيـة، نـذكر مـن بينهـا مايلى: (الدسوقي، 2005، ص9-7).

(1) **عدم الدقة:** ذهب كثير من الباحثين إلى أن الصّورة الذهنية لا تتسم بالدقة، ولعل مرجع ذلك أساساً هو أن الصّورة الذهنية مجرد انطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمى موضوعى، بل تعد تبسيطاً للواقع.

(2) **المقاومة للتغيير:** فالصّورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير.

(3) **التعميم وتجاهل الفروق الفردية:** تقوم الصّورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه، ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصّورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل، على الرغم من وجود إختلافات وفروق فردية.

(4) **الإدراك المتحيز:** تؤدى الصّور الذهنية إلى تكوين إدراكات متحيزة لدى الأفراد، فالصّور الذهنية تبنى أساساً على درجة من درجات التعصب، لذا فإنها تؤدى إلى إصدار أحكام متعصبة ومتحيزة.

(5) **التنبؤ بالمستقبل:** فالصّورة الذهنية المنطبعة لدى الأفراد باعتبارها إنطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول الموضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تنبئ بالسلوكيات التى قد تصدر عن الجماهير مستقبلا.

(6) **تخطى حدود الزمان والمكان:** فالفرد يكوّن صوراً عن بلده ثم العالم الذى يعيش فيه، وعلى مستوى الزمان، فالإنسان يكون صور ذهنية عن الماضى، ويكون صور ذهنية عن الحاضر، إضافة إلى المستقبل.

## الصورة النمطية stereotype

ورد استخدامها في عالم الطباعة عام 1789 من قبل الفرنسي (دايدوت) الذي كان يمتهن الطباعة، إذ احتفل في ذلك العام بمناسبة اكتشاف طباعي أطلق عليه النمطية، ثم بعد ذلك عرف المصطلح طريقه في مجال الطب النفسي وعلم النفس وعلم الإجتماع وعلم النفس الإجتماعي. (الصفار، 2006، ص118)

وهناك من يذهب إلى أن والتر ليبمان أول من استخدم مصطلح (stereotype) في كتابه "الرأي العام" في سنة 1922م، والذي استخدمه بوصفه مفهوما أراد به القول: أن الشعور الوحيد الذي يحمله أي شخص عن حدث ما لم يجربه هو شعور نابع من تصوره الذهني للحدث وان ما يقوم به لا يعتمد على معرفة معينة أو مباشرة بل على صورة صنعها أو أعطيت له. (زيدان، 1996، ص11).

واهتمت الدراسات الأمريكية بموضوع الصورة النمطية منذ بدايات الحرب العالمية الثانية وحاولت استكشافها وفق قيم ومفاهيم حضارية معينة في ضوء علم النفس والإجتماع والأعلام والتاريخ والأدب ففي عام 1933 أجريت دراسات لمعرفة آراء 100 طالب جامعي عن الصورة النمطية المنتشرة في الجامعات الأمريكية، ما دفع منظمات عالمية مثل منظمة اليونسكو إلى الاهتمام بالصورة النمطية وذلك في عام 1951 وتمثل بأجراء دراسة عن الصورة

النمطيــة التــي ظهـرت فــي انتخابــات اليونسـكو لتنشــر فــي مجلــة العلـوم الإجتماعيــة الدولية.(الداقوقي، 2001، ص21)

أما في علم الإعلام فقد اهتم علماؤُهُ بدور وسائل الأعلام في تشكيل الصور النمطية، متـأثرين بالدراسـات الإجتماعيـة مـن خـلال تركيـزهم علـى دراسـة الصـور النمطيـة للجماعـات الاثنيـة فـي وسـائل الأعـلام فضـلا عـن تركيـزهم واهتمـامهم بدراسـة تحليـل المضـمون للرسـائل الإعلاميـة بقصـد التعـرف علـى سـمات الصـور النمطيـة التـي تقدمها وسـائل الأعـلام لتلـك الجماعات. (الداقوقي، 2001، ص144).

وكذلك عرفت الصورة النمطية بأنها (مجموعة من الأحكام والصفات والتقديرات العامة ذات الدلالـة الايجابيـة أو السـلبية التـي تنطبـق علـى جماعـة بأكملهـا، مجموعـة مـن الأفـراد يجمعهـم عـرق أو قوميـة أو وطـن أو ديـن حيـث أن التعمـيم والتكـرار والمـدلول الخلقـي أو الإجتمـاعي والتطبيـق علـى جماعـة بأسـرها هـي العناصـر المكونـة للصـورة) (نصـر، 1995، ص12).

ووردت تعريفات عديدة للصورة النمطية ومنهم ما عرفها على أنها (الأحكام والصفات والتقديرات العامـة الايجابيـة أو السـلبية النابعـة مـن الانطباعـات الذاتيـة المسـتندة إلـى خلفيـات الإرث الثقافي والبعد الأيديولوجي والتراكم المعرفي، والتي تطلقها جماعة أخرى نتيجة الأحكام المسبقة التي تحملها عنها وذلك فان للصورة النمطية المقولبة علاقة مباشرة بالذات وبالآخر مـن جهـة وبالمشـاعر المتناقضـة كـالعنف والتسـامح، والاتصـال والقطيعـة، والحـب والـبغض، والتمويه والحقيقة من جهة أخرى) (الداقوقي، 2001، ص21)..

## مفهوم ذوي الإعاقة:

يشير مفهوم ذوي الإعاقة إلى الإنحراف السلبي عن المتوسط العام للأفراد في جانب – أو أكثر – من جوانب الشخصية إلى الحد الذي يحتاج معه الشخص ذي الإعاقة إلى خدمات خاصة تمكنه من تحقيق أقصى قدر ممكن من النمو والتوافق. وتتمثل مظاهر الإنحراف في عدة جوانب من بينها: الجانب العقلي–المعرفي (الإعاقات العقلية)، الجانب الحاسي (الإعاقة السمعية والبصرية)، الجانب (الإعاقات الحركية)، الجانب الانفعالي–الإجتماعي (الإضطرابات الانفعالية والسلوكية)، الجانب التواصلي (الإضطرابات الكلامية واللغوية)، الإعاقات المتعددة (أكثر من إعاقة واحدة لدى ذات الشخص). (القريطي، 2012)

وتعرف الإعاقة بأنها" :عيب يرجع إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من قدرته على أداء دور طبيعي (بالنسبة للسن والجنس والعوامل الإجتماعية والثقافية)،(مليكة،1998 )، ويشير عبد الرحيم ( 1997) بأن الإعاقة هي" : كل قصور جسمي أو نفسي أو عقلي أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصراً عن الأفراد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها."

أما منظمة الصحة العالمية فقد عرفت الإعاقة بأنها عبارة عن وجود صعوبة في القيام بعمل أساسي بالنسبة لنشاط الشخص اليومي كالاعتناء بنفسه، أو القيام بالنشاط الإجتماعي والاقتصادي الذي يتماشى مع عمر الشخص وجنسه ودوره الطبيعي في المجتمع. ( United Nations, 1988 P.2-3).

وقريب من هذا التعريف تم اعتماده في اعلان الامم المتحدة حول حقوق المعوقين الذي صدر بتاريخ 1975/12/9، حيث عرف المعوق بأنه الشخص العاجز كلياً عن ضمان حياة شخصية أو اجتماعية أو طبيعية نتيجة نقص خَلقي وغير خَلقي في قدراته الحسية والفكرية. (الجمعية الوطنية لحقوق المعاقين، 1989).

وعرف Kirk (1993) الطفل المعاق Exceptional Child تعريفا ينطبق على كل معاق، فقال: هو الذي ينحرف عن المتوسط أو الطبيعي في :

(1) القدرات العقلية

(2) السلوك والنمو الانفعالي .

(3) الخصائص الجسمية

(4) القدرة على الاتصال .

(5) القدرات الحسية.

## الاهتمام بذوي الإعاقة:

لقد أصبح اليوم الاهتمام بهذه الفئة الإجتماعية واحداً من ابرز علامات التقدم والانسانية، حتى أن بعض المجتمعات المتقدمة خصصت الكثير من البرامج والأموال لغرض ادماج ذوي الإعاقة في المجتمع إدماجا يزيل النظرة السلبية إليهم ويستثمر طاقاتهم، وخصصت لهم ابحاث ودراسات كثيرة بغية استنفار طاقاتهم واختيار الوسائل المناسبة لهم، وهذا حدث بالفعل في تلك المجتمعات، على عكس الماضي حيث كان الاتجاه السلبي هو السائد تجاه فئة ذوي الإعاقة.

وقد مثل عقد المعوقين والذي بدأ بالسنة الدولية للمعوقين عام 1983 وانتهى بعد عشر سنوات عام 1992 من العمل المتصل من قبل الحكومات والمنظمات الإنسانية غير الحكومية والمنظمات الدولية والإقليمية وجهود الدول في أنحاء العالم كافة، مثل هذا العقد بداية انطلاقة جادة بفئات المعوقين في العالم بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص. (الخطيب، 1995).

إن دراسات الإعاقة لم تظهر في الساحة الأكاديمية سوى في العقود الماضية، رغم أن الإعاقة موجودة في الإنسان سواء كإعاقة مؤقتة أو إعاقة دائمة، وخلال السنوات الماضية بدأ يتشكل تخصص دراسات الإعاقة Disability Studies، والتي انطلقت من عدد من التخصصات مثل؛ الدراسات الصحية، والتربية الخاصة، ودراسات التأهيل وغيرها من التخصصات.(Harpe & Malcolm, 2005, p. 33)

## أهمية وجود تشريع للمعوقين:

إن وجود تشريع للمعوقين يقوم على أساس من سيادة القانون الذي يعتبر ضرورياً لتأكيد حقوق المعوقين فيما يتعلق بجميع جوانب الحياة التي يعيشها المعوقون في المجتمع، سواء من ناحية تربوية أو تعليمية، أو تأهيلية أو في مجال التشغيل. (القمش والسعايدة، 2014، ص48).

وتبدأ أهمية جوانب التشريع في الجوانب التالية؛ التعريف بالإعاقة وتضميناتها مما يسهل تحديد حاجة المعاق، وحقوقهم الصحية، وحقوقهم في التعليم، وحقهم في الحماية من الأذى والاستغلال، وحقهم في العمل والاكتفاء الاقتصادي، وحقهم في التنقل والسفر والترقية، وحقهم في الزواج والإنجاب، وحقهم في المشاركة في سياسة الدولة الإجتماعية والحق في

الإختيار واتخاذ القرارات، وحقهم في ممارسة الأنشطة التي يمارسها الآخرون، ومن هذا أعلن اتحاد الشبكة العالمية والمعروف بالرمز W3C بوصفه المسؤول الأساسي عن وضع معايير الشبكة العالمية، عن القواعد التي يجب أن تتبع عند تصميم صفحات الانترنيت التي يدخلها الأشخاص من أصحاب الإعاقات. (القمش والسعايدة، 2014، ص48-54).

وبينما ذوي الإعاقة يشكلون نسـبة كبيرة من العـالم تقدر بـ 650 مليون معاقٍ عام 2011، فإن حضورهم المحدود في وسـائل الإعـلام - لا سيما التلفزيون العربي- لايمثل تلك النسـبة (United Nations 2006; Broverman 2008) ومن خلال الاستقراء التاريخي لحالة ذوي الإعاقة يتبين أهمية التأكيد على الطاقة التي يملكونها، أما في الإعلام فلاتكاد تجد لهم أدواراً مهمة إلا بقدر محدود جدا، وأغلبه يتركز في الجانب الضعيف من الحياة. وهذا بحد ذاته يشكل صورة نمطية سلبية عنهم.(Saltes, 2011, P. 12-13)

**نظرة الإسلام للمعوقين:** (القمش والسعايدة، 2014، ص64-65).

نظر الإسلام إلى الإنسان على أنه كائن مكرم لقوله تعالى ﴿ولقدْ كرّمنَا بَني آدم﴾ (الإسراء: 70)، ولم يميز بين أفراد مجتمعه لا على لون، ولا على جنس، وإنما كان مقياس الأفضلية عند الله هي التقوى، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إنَّ اللهَ عليمٌ خبير﴾ (الحجرات:13)، وفي الحديث الشريف قال ﷺ (يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لافضل لعربي على أعجمي ولعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى)(مسند أحمد 4/5)، كذلك نهت تعاليم الإسلام عن كل علو وكبرياء واحتقار الآخرين ولمزهم، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا**

نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات:11).

ولقد أقر الإسلام مبدأ الأخوة والتكافل الإجتماعي، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: 10)، ولقد عاتب الحق عزوجل نبيه عندما لم يظهر اهتماماً بالأعمى الذي ناداه – وإن كان مشغولاً ﷺ بدعوة كبار قريش– فقال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أو يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (4) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (5) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (7) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى (8) وَهُوَ يَخْشَى (9) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (10) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (11)﴾(سورة عبس: الايات 1–11)، وأمر بالتيسير على الناس حتى في الصلاة، فقال ﷺ: إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا أحدكم لنفسه فليطول ما شاء) (متفق عليه 168/21 رياض الصالحين).

ولم يفرق الإسلام بين السليم والمعوق في إمامة الصلاة، فعن أنس رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بهم وهو أعمى. (أحمد بن حنبل 132/3). كما لم يكلف ذوي الإعاقة فوق طاقتهم، بل أكرمهم بأن رفع عنهم الحرج في كثير من الأمور، كالجهاد والصيام وغيرها، قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الفتح: 17)

**دور وسائل الإتصال في تشكيل صورة ذوي الإعاقة**

تعد وسائل الإتصال في أي مجتمع المسؤول الأول عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء، حيث تمثل أهم الوسائل الفاعلة في المجتمع، وتعتمد الحكومات والمؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والهيئات ذات الصلة بالمجتمع وشرائحه على وسائل الإعلام الجماهيرية على اختلافها سواء كانت (صحافة مكتوبة، إذاعة، تلفزيون، سينما) في الوصول إلى الجمهور المستهدف والمتلقي الرسالة الإعلامية لتحقيق الأهداف من الاتصال الإعلامي. (إسماعيل، 2015).

وتمثل وسائل الإتصال أحد المصادر المهمة في تشكيل الصور من خلال نشاطها الاتصالي المتمثل بنقل المعلومات والبيانات والأخبار والأحداث والأفكار، وتمثل وسائل الأعلام مركز الثقل بين مجموعة المصادر التي تعمل على تشكيل الصورة، ويأتي هذا الاعتقاد من خلال مساعدة وسائل الأعلام للفرد على تكوين تصور للعالم الخارجي الذي يعيش فيه، فضلا عن خبرته في التعرف على الواقع المحيط به واعتماد الفرد عليها، حيث تقوم وسائل الأعلام بإمداد الإنسان بالمعلومات المختلفة وعن مجالات الحياة كافة ولاسيما في ظل تزايد التعرض لوسائل الأعلام، فأصبحت الوسيلة الإعلامية على اختلافها منذ الخمسينيات والستينيات، من أهم مصادر المعرفة والمعلومات لدى الأفراد وخاصة بعد التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات، ومن ثم تزايدت فاعليتها وقدرتها التأثيرية على الجمهور ومن ثم قدرتها على خلق آراء واتجاهات لديهم وأصبحت هذه الصورة هي نفسها التي نستهدفها تجاه الأشخاص والأشياء والمنظمات والدول. (الطرابيشي، 2007، ص169).

لذلك تتصدر وسائل الإتصال المكانة في بناء المعاني أو الصور لأنها تطورت إلى أن وصلت إلى الحد الذي أصبحت به المصدر الأساس للمعرفة ولقطاع كبير من الأفراد في أي مجتمع وأصبح هذا القطاع يتعامل مع ما تقدمه وسائل الأعلام على انه الحقيقة ذاتها، وان الفرد يكتفي بما تقدمه تلك الوسائل لرسم الصور والعوالم المحيطة به لاعتقاده بان الواقع أكثر تعقيداً على فهمه وإدراكه. (عبدالحميد، 2010، ص314)

واعتمادا على ذلك فإن من أهم الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام هو بناء الإطار المعرفي، ذلك أنه يعتمد في الأساس على خبرات الفرد المباشرة وغير المباشرة بالواقع المحيط به، ونظرا لصعوبة اعتماد الأفراد على خبرات مباشرة في فهم هذا الواقع بحكم الحيز الزمني الذي يمكن أن يتوفر للإنسان، ومحدودية الفرص المتاحة له للتعرف على ما يحيط به على نحو مباشر، فإنهم يعوضون باعتمادهم على وسائل الإعلام التي تقدم للأفراد المعلومات عن واقعهم، وبذلك تسهم هذه الوسائل كغيرها من مؤسسات المجتمع في تشكيل إدراك الأفراد لواقعهم وأدوارهم في ذلك الواقع. (سلطان، 2012، ص351)

وكثيرا ما كان يتم تطبيع صورة نمطية للإعاقة من خلال وسائل الإعلام من خلال التكرار للجمهور العام، ليقوم الجمهور بالتالي باستيعاب وتقبل ما تقوم بتكراره وسائل الإعلام، وقد بدأ البث الإعلامي في السنوات الأخيرة الاعتراف بجمهور كبير من الأشخاص ذوي الإعاقة مما ألزم بزيادة البرامج المخصصة لقضايا الإعاقة. وأخذت الصحف الأميريكية والبريطانية والاذاعات بعرض قصص ذوي الإعاقة لاسيما في عام 1990، مع ظهور قانون المعاقين (ADA)، واستمرت وسائل الإعلام في الاهتمام بهذه الفئة من خلال بعض

المنشورات الرئيسة والبرامج المتطورة حول المواضيع المتعلقة بالإعاقة. (Wikipedia, 2014)

لقد شهدت وسائل الاتصال الجماهيري ثورة شاملة أدت إلى ما نشهده الآن من تدفق الأخبار والصور والثقافات في شتى أنحاء العالم، هذا الإعلام المتقدم قدم خدمات جليلة لذوي الإعاقة، فوسائل الإعلام الغربية تخصص ساعات إرسال وبرامج إذاعية وتلفزيونية ورسائل إعلامية متنوعة عن الإعاقة وذوي الإعاقة، أسهمت جميعها في خلق رأي عام مستنير يقدم مساندة ضخمة لهذا القطاع المهم من المجتمع. (مختار، 2010، ص365).

إن قوة وسائل الإعلام الحديثة لا تقتصر على قدرتها على توصيل المعلومات والترفيه لنا، ولكن قوتها تستمد أساسا من قدرتها على تحديد الحالات، الأمر الذي مكنها من بناء الواقع الإجتماعي، وهناك أدبيات كثيرة ومجموعة كبيرة من المؤلفات المتعلقة بالاتصال الجماهيري تشير إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً رئيسيا، وربما هي القوة الأكثر نفوذا، في تشييد فهمنا للواقع الإجتماعي، وببساطة، فإن طريقة عرض واقع ما يستند إلى تجربة الناس الخاصة التي تتأثر بالتفاعلات مع الجماعات الأولية (العائلة والأصدقاء)؛ والمجموعات الثانوية (المدارس ودور العبادة والوكالات الحكومية)؛ ووسائل الإعلام، ذلك أن تأثير وسائل الإعلام أكبر تأثيراً من المصادر الأخرى. وإن وسائل الإعلام تمارس نفوذاً قوياً في المجتمع الحديث، ليس بسبب انخفاض نفوذ المؤسسات الإجتماعية الأخرى، ولكن لأن معظم المؤسسات (الحكومية والشركات والدينية والتعليمية) تعتمد على وسائل الإعلام بالأساس لإيصال رسائلها للجمهور.[*] (Brawley & Brawley, 2003, P. 285-297)

(*) from (BEST, 1989), (Altheide, 1976) & (Altheide & Snow, 1991).

إن للإعلام دورا في المساهمة في الترويج لقضايا وحقوق المعاقين باستخدام وسائل متعددة يبرز في مقدمتها تقديم المعلومات الصحيحة عن قضايا المعاقين، والحديث عن النماذج الناجحة منهم من الجنسين، وتغطية الأنشطة والفعاليات المتعلقة بهم بطريقة تستخدم الأساليب والمهارات الإعلامية التي تلفت انتباه المتلقين إلى حقوق هذه الشريحة المهمشة، والأهم من ذلك أن يمتلك الإعلام رؤية مستقبلية قادرة على التفاعل بايجابية مع قضايا المعاقين خاصة وأنّ العالم الآن يعيش عصر الإعلام بامتياز. (إسماعيل، 2015).

لكن ما يؤخذ على وسائل الإعلام العربية أنها لم تبادر بتبني حملات لها صفة الاستمرارية في عرض مشكلة الإعاقة وذوي الإعاقة، كما يندر وجود برامج أو أعمال درامية متخصصة تعرض مشكلات ذوي الإعاقة أو همومهم أو حقوقهم، من أجل أن يعيشوا حياة كريمة في أوطانهم، بالاضافة إلى أن وسائل الإعلام العربية لاتتعرض لأخبار ذوي الإعاقة إلا متزامنة مع المؤتمرات والندوات مع قلتها. (مختار، 2010، ص366).

## وسائل الإعلام العراقية وذوي الإعاقة

أن وسائل الإعلام العراقية لاسيما بعد 2003 كانت أغلبها عبارة عن وسائل متخصصة لتناول شؤون الاحزاب والجهات الأخرى أو الدفاع عنها أو تبرير مواقفها، وذلك كون تلك الوسائل تعتمد في تمويلها على تلك الأحزاب، وهذا أثر في تناول تلك الوسائل لشؤون ذوي الإعاقة أو تحديد مساحة برامجية أو إخبارية لهم، وقد أشار بعض الباحثين الى السبب الرئيس وراء زيادة عدد وسائل الإعلام ومنها –تحديداً– الإذاعات العراقية وهو انخفاض الكلف العامة لإنشاء المحطات الإذاعية مقابل التكاليف الباهظة لإنشاء المحطات التلفزيونية،

بالإضافة إلى أن الإذاعات والفضائيات والصحف الورقية استفادت من ظاهرة ما سمي بإعلانات مكافحة الإرهاب التي كانت توزعها القوات الأمريكية في العراق بين مختلف وسائل الإعلام والتي عدتها وسائل الإعلام آنذاك مصدراً أساسياً للتمويل، ولاسيما إن بعض تلك الوسائل أنشئت لغرض الاستفادة من تلك الإعلانات، بالإضافة إلى دور الأحزاب السياسية والدينية في انشاء محطات إذاعية وفضائية ومؤسسات صحفية ناطقة بلسانها بهدف الترويج لسياستها واستثمارها إعلاميا لاسيما في الانتخابات التي تشترك فيه الأحزاب المالكة للمحطات الإذاعية، عليه فلاتجد ضمن اهتمامات تلك الوسائل مساحات وافية بل حتى بالحد الأدنى لتلك الفئة فئة ذوي الإعاقة. (راضي، 2010، ص87).

وعلى الرغم من أن المشهد الاعلامي العراقي يعج بعشرات الفضائيات ومثلها من الصحف والاذاعات، إلا أن المضامين التنموية قد غابت في أغلبها، ولم تأت في بعضها الآخر إلا في مؤخرة المشاغل، ومثل هذا الواقع ليس بغريب على المعنيين بالإعلام، ذلك أن مناخ المنافسة بين وسائل الإعلام يدفع الكثير منها إلى الميل مع رغبات الجمهور الباحث في غالبيته عن مضامين الترفيه والتسلية. (الطويرقي، 1997، ص 273)

وعلى الرغم من التأكيد على الدور المهم الذي ينبغي على وسائل الإعلام أن تؤديه لخدمة ذوي الإعاقة، إلا أن الدراسات أوضحت أن وسائل الإعلام لم تنهض بتحمل مسؤوليتها تجاه تلك الفئة ولم تلعب الدور المطالبة بالقيام به حيث يلاحظ أن ممارسة وسائل الإعلام تجاه ذوي الإحتياجات الخاصة لم تكن متساوية مع ممارستها تجاه بقية قطاعات المجتمع وذلك لاختلاف الرسالة المقدمة للجمهور العام عن تلك التي تقدم لذوي الإعاقة كما أن المجتمع لم يقدم الإهتمام اللازم لهذه الفئة إلا بعد أن أطلقت الأمم المتحدة عام 1981 عام

دولي للمعاقين، كما أكدت توصيات وقرارات المؤتمرات العالمية على حق ذوي الإعاقة في أن يتمتعوا بكافة الحقوق التي يتمتع بها أقرانهم. (معوض، 2006، ص266).

هذا بالإضافة إلى الحقائق التي أكدتها الادبيات الاعلامية على اختلاف مناهجها ونظرياتها الدور الفاعل والواضح للإعلام في تنمية المجتمعات ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، الأمر الذي قاد إلى ماسمي بـ (الإعلام التنموي) الذي شغل مساحة كبيرة من اهتمام الباحثين والدارسين خلال العقود المنصرمة تأصيلا وتنظيرا.(شرام، 1969، ص399)، وكان ذلك في جانب منه انعكاسا لمشاغل منظمات دولية أقلقتها حركة التنمية البطيئة في دول العالم النامي، والبحث عن السبل الكفيلة بتنشيط تلك الحركة، الأمر الذي حمل بعضهم على التعميم بأن مفتاح ذلك يكمن في الإعلام.(شرام، 1969، ص 3و4).

وفي سماوات مفتوحة واتصال جماهيري تفاعلي متزامن مع اهتمام عالمي بحق الاتصال وديمقراطية الاعلام، تراجعت الوظيفة التنموية للاعلام بينما اتسعت الوظيفة السياسية والترفيهية والاعلانية. (الطويرقي، 1997، ص272 – 273).

ومن المعروف أن وسائل الإعلام هي مصدر أساسي عن المعلومات التي يستقيها الناس عن كثيرمن الموضوعات ومن بينها موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة، وبناء على ذلك فإن الصور النمطية التي تترسخ في أذهان الناس هي نتاج لما تبثه وتنشره وسائل الإعلام. وأشار واهل Wahl إلى أن الوصمات التي ترتبط بأشخاص أو شرائح في المجتمع تترسخ أكثر في أذهان الناس عن طريق التكرار الذي تقوم به وسائل الإعلام مرات ومرات

عديدة. ومن خلال هذا التكرار تتولد الاتجاهات والسلوكيات السلبية. www.esh.dmhmrsas.verginia.gov

وهناك من يرى أن كثيرا من الناس لا يدرك معنى وماهية الإعاقة وفئاتها، ذلك أن اعتمادهم على وسائل الإعلام يأتي في الدرجة الأولى للمعرفة. ومن ثم الجهات التي تقدم خدماتها للأشخاص ذوي الإعاقة والتي لاتفي أحيانا بالدور الحقيقي لصنع صورة ذهنية جيدة عنهم، ومن هنا تأتي أهمية التركيز على تبني الإتجاه الإيجابي والنظر لقدراتهم الممكنة لا إلى عجزهم فقط بوصفهم فئة ذات حقوق وواجبات اعتبارية في المجتمع، بمعنى أن الصورة العامة لذوي الإعاقة في الإعلام لم تأخذ مسارها الصحيح مقارنة بما وصلت إليه خدمات الرعاية المتكاملة لهم. فهناك تدن في تناول القضايا الإعلامية للمعوقين أو يتم تناولها بشكل غير مناسب ويعد ذلك قصورًا من قبل بعض مسؤولي العلاقات العامة والإعلام أو من القائم بالاتصال (الإعلاميين) في طرح هذه المواضيع. (أبوالقاسم، 2014).

وينسحب الأمر أيضاً لتكوين وسائل الأعلام والقنوات التلفزيونية والصحف الورقية والالكترونية والاذاعات وغيرها من وسائل الإعلام لتلك التصورات والانطباعات المتلونة بتلون موضوع الصورة عن تشكيل الاتجاهات والمواقف الإجتماعية والنظرة العامة قبل الجماهير حيال ذوي الإعاقة أو مؤسساتهم أو المنظمات التي تتخصص في شؤونهم، فتكون تلك الصورة ايجابية كلما كان مضمون الرسالة الاعلامية يتضمن معان انسانية واجتماعية صحيحة، وتكون سلبية إلى حد ما أو تصاب بالتشوه كلما كانت المعلومات أو الصور التي تتناقلها الوسائل الإعلامية منقوصة أو مشوهة، أو احادية الجانب، وعلى الأغلب فإن الدراسة تعزو تناول وسائل الإعلام الجانب السلبي أو المنقوص عن ذوي الإعاقة ليس بقصد الاساءة قبل المؤسسة الإعلامية ذاتها وإنما هو

إما ضعف خبرة تلك الوسائل الإعلامية في التعامل مع هذه الفئة، أو عدم المبالاة أساساً في تناول شؤونهم.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن ثمة علاقة وثيقة تشكل 70%بين الإعلام وما يبثه من رسائل وبين الصورة الذهنية لدى الأفراد في المجتمعات، وهذا يؤكد أن الصورة الذهنية عن الأشخاص ذوي الإعاقات في المجتمع مرجعها وسائل الإعلام، ومن شأنه أن يعزز هذه الصور سلبًا أو إيجابًا، وانطلاقًا من مفهوم العلاقة بين الصورة الذهنية وتكوين الرأي العام عبر الإعلام فإن أهم الركائز لنجاحها هي تضافر الجهود من خلال التخطيط الجيد لبناء الصورة الذهنية الإيجابية والمساهمة في تغيير المفاهيم بعيدًا عن وصفهم أنهم فئة ذات حقوق وواجبات اعتبارية في المجتمع وحسب، بل التأكيد على حقهم في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي وإشراكهم في التنمية. (أبوالقاسم، 2014).

هذا ولايمكن النظر إلى الرسالة الإعلامية المامولة عن ذوي الإعاقة دون اعتبار لوسائل الإعلام ذاتها، نحن بالفعل نملك وسائل إعلامية متقدمة للغاية، ولانشك لحظة واحدة في إخلاص ورغبة المسؤولين عنها في مساندة الجهود المبذولة من أجل ذوي الإعاقة، لكن الأمر يحتاج لما هو أكثر من الحماس الشخصي والتوجه الإنساني النبيل، إذ أن المسؤولين عن رعاية حقوق ذوي الإعاقة بوسعهم مد جسور من التعاون الوثيق مع المسؤولين عن وسائل الإعلام، بحيث يمكن إشراك هذه الوسائل ليس فقط في تنفيذ الرسائل الإعلامية، وانما في خطوات إعدادها وتنفيذها، وابعد من ذلك وضع تشريعات تحتم على وسائل الإعلام المشاركة بجهود دائمة من أجل تكريس حقوق ذوي الإعاقة. (مختار، 2010، ص374).

ويترتب من ذلك على الإعلام العراقي مسؤولية خاصة تتحدد في إعادة صياغة مضمون الرسالة الإعلامية وتجديد محتواها المعرفي والإنساني، وتنظيم أولويات النشاط الإعلامي في مختلف وسائل الإعلام، ومن ذلك تضمين الرسالة الاتصالية اهتماما بذوي الإعاقة من خلال الأداء، ومعرفة الأسلوب المناسب للتعامل مع هذه الفئة، وتلبية الحاجات المعرفية والإبداعية والتنموية لها.

## الصورة الحقيقية التي شكلتها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة

إن الصورة المأخوذة عن المعاقين، ما تزال، سواء لدى الناس أو في وسائل الإتصال، هي أن المعاقين فئة من الناس أضعف قدرة جسمية وعقلية وأقل مكانة اجتماعية من الأفراد العاديين، بل إن الفكرة عنهم في أذهان الناس أقرب إلى مدلول كلمة "العوق" التي تعني أن الفرد صار في وضع لا يرتجى منه نفعا"، فكان أن أحدثت أثارا" نفسية قاسية لدى المعاقين، وجرحا" عميقا" في كرامتهم واعتبارهم الإنساني . (صالح، 2008).

وهذا ما أكدته وثيقة "تنظيم البث والاستقبال الإذاعي والتلفزيوني عبر الفضاء في المنطقة العربية"، التي صدرت عن اجتماع وزراء الإعلام العرب الطارئ في القاهرة 2008، لتأسيس ما وصف بـ"منظومة جديدة تضع حدا للفوضى الإعلامية الفضائية" حيث بينت أن عدد الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية على شبكاتها قد بلغ 116 هيئة، منها 24 هيئة حكومية، و 92 هيئة خاصة تمتلكها وتديرها رؤوس أموال عربية ، كانت بواقع 79 قناة ذات البرمجة المتنوعة الجامعة، و202 قناة متخصصة في عدد من المجالات، الأمر الذي يظهر لنا التطور اللافت في الاهتمام بالإعلام العربي المتخصص. وقد بلغ عدد قنوات الأطفال 16

قناة، فيما حصر عدد القنوات الرياضية بـ 26 قناة، والإخبارية بـ 22 قناة، وكذلك 38 قناة للسينما والدراما والمسلسلات، و41 قناة للموسيقى والمنوعات، و23 قناة تجارية واقتصادية وللتسوق، و14 قناة ثقافية وتعليمية، و12 قناة وثائقية، و6 قنوات دينية، و4 قنوات تفاعلية، فيما لم يسجل وجود أية قناة فضائية تعنى بالمعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، ولم يعالج التلفزيون العربي قضاياهم إلا في برامج أو تقارير محدودة. وعلى الرغم من إن نسبة المعاقين في البلدان العربية بلغت 10% من عدد سكانها، يمكننا القول: أنه لم تناقش على نطاق واسع "ثقافة المعاق" بعد، ولم تصدر حتى الكتيبات أو الدوريات الموجهة للمعاقين، وبقي تركيز التلفزيون على قضاياهم واحتياجاتهم سطحيا ومحدودا، كما أنه غالبا ما يتم تقديم صورة المعاق بشكل سلبي يعزز النظرة السائدة على أنه "إنسان ذو عاهة"، في حين أن الإعاقة من بين أكثر الموضوعات الإنسانية حساسية، وهي تتطلب اهتماما ورعاية أكبر بكثير مما توليه وسائل الإعلام، فالأمر يتعلق بتحديد المفاهيم والتعرف على الخصوصيات، والرعاية والتأهيل وتنمية المواهب والملكات، وفك العزلة عن المعاق بتمكينه من دخول الحياة كشريك فاعل وقادر، وليس ككائن عاجز يثير الشفقة في أحسن الأحوال. (اجتماع، 2008).

ومن خلال تتبع تأكيد وثيقة تنظيم البث على مراعاة حقوق ذوي الإعاقة في الحصول على ما يناسبهم من الخدمات الإعلامية والمعلوماتية تعزيزا لاندماجهم في مجتمعاتهم" لم نشهد اهتماما كبيرا بهذه الشريحة من المجتمع ووسائل الإعلام وان كان هناك تعاطف معهم، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة من خلال محدودية تناول قضايا ذوي الإعاقة في برامجها المتنوعة، بالإضافة إلى ضعف بعض الأداء لتلك الوسائل التي تتناول قضاياهم وشؤونهم، وَعَزَتْ

الدراسة ذلك إلى قلة الخبرة والتخصص في موضوع ذوي الإعاقة وتصميم البرامج المناسبة لهم.

وبالمقارنة مع التناول الإعلامي للتلفزيون العالمي فإن بريطانيا تعد من أولى الدول التي أولت ذوي الإعاقة اهتماماً خاصاً في برامجها وحواراتها التلفزيونية والاذاعية والصحفية، فقد بدأ ظهور المعاقين في المسلسلات التليفزيونية في التلفزيون البريطاني عام 1964، كما قدمت قناة BBC عام 1974 مسلسل علمي ظهرت فيه شخصية المعاق وقام بأداء دور المعاق في هذه الأعمال ممثل من الأسوياء، وفي عام 1979 بدأت قناة $BBC_2$ تقديم أول مسلسل يقوم فيه بدور المعاق ممثل معاق بالفعل وذلك في مسلسل " On Giant,s Shoulders" والذي حاز إعجاب المعاقين بصفة خاصة، كما بدأت قناة ITV عام 1976 بتقديم برامج مخصصة للمعاقين وكانت تذاع في أوقات مبكرة فلا يراها عدد كبير من الجمهور ثم تطورت وقدمت لفترات طويلة وقام بالعمل فيها مجموعة من المعاقين وأنتجتها شركات إنتاج تليفزيوني مستقلة ثم بدأت تذاع في أوقات متميزة، وفي نفس العام قدمت BBC سلسلة برامج موجهة للمعاقين تناقش قضاياهم كما تم تقديم أول برنامج إتصالي للمعاقين في عام 1979 وهو فقد الكلمات."Lost For Words" (Davies, 1997, pp 61 - 63.)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتم تصوير المعاق الأمريكي في الأعمال الدرامية بأنه شخصية إجتماعية وأخلاقية، وأقل عدوانية، واكثر إعتماداً على الذات وأقل حزنا، ومن السهل التعامل معه وذلك مقارنة بمثيله المقدم في الدراما البريطانية، حيث تظهر الشخصية الأمريكية المعاقة أكثر احتراما من الأخرى البريطانية، كما أنها أكثر إحتمالاً لتكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، ومن الدراسات البريطانية المهمة في هذا المجال سلسلة الدراسات التي قدمتها

مجموعة جلاسكو لبحث وسائل الإعلام منذ عام 1993 وحتى عام 1995، والتي اختبرت كيفية تصوير الإعاقة العقلية في وسائل الإعلام البريطانية. (Hevey, 1992, pp 23-24)

وفيما يتعلق بالدفاع عن صورة المعاقين في وسائل الإعلام فقد حاولت وحدة الدفاع عن المعاقين البريطانية اختبار كيفية بناء الصورة السلبية الظالمة عن الإعاقة لتفنيدها، فبدأت عملها بدراسة نشر إعلانات الإحسان وأظهرت أن هذا التصوير في ظل غياب صوت المعاقين أنفسهم وبعيداً عن وجهة النظر الإجتماعية للإعاقة وعن المنظمات المخصصة للدفاع عن حقوق المعاقين أمر فيه ظلم لحقوقهم. (Hevey, 1992, pp 23-24)

هذا وإن الصحافة والإذاعة والتلفزيون هي وسائل معنية بشكل مباشر في عملية تكوين الصور، وهي في سباق مع بعضها من أجل القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها المنشودة، ولكن من جانب آخر هناك عوامل تؤثر على ما تشكله تلك المصادر من صور لدى الأفراد وقد يكون هذا التأثير سلبياً أو ايجابياً يعرف من خلال التغير الذي طال مضمون الصورة لدى الجمهور وما نجم منه من ميول أو سلوكيات جديدة، فأما تكون مؤيدة للسابق فنعرف أن المؤثرات كانت تعزيزية (إيجابية)، أو قد تكون غير ذلك فتكون مؤثرات سلبية مغيرة. (خضور، 1997، ص21−22).

وعليه، فإن صورة ذوي الإعاقة تتاثر بجميع هذه المؤثرات من وسائل إعلامية وغيرها، لتتشكل في اذهان الآخرين بالشكل الذي تم عرضه من قبل وسائل الإعلام، فقد تكون إيجابية من خلال عرض صور ذوي الإعاقة أو شؤونهم بطريقة محببة مقبولة، أو العكس فقد تكون سلبية من خلال عرض صور تلك الفئة بطريقة منفرة مرفوضة، وبالتالي تتشكل صورة سلبية لتكون نمطية مستفزة أو مكروهة.

وبالإضافة إلى دور وسائل الإعلام التقليدية فإن الإعلام الإجتماعي اليوم، يعتبر جزءاً مهماً في إيصال الرسالة الإعلامية، حيث يركز على الصعوبات والتحديات التي تواجه ذوي الإعاقة على اختلاف إعاقاتهم، لاسيما وأنّ ذوي الإعاقة يواجهون صعوبات في ممارسة حقوقهم الحياتية من خلال التوعية بهذه القضايا عبر وسائل الإعلام الإجتماعي. (إسماعيل، 2015).

وفي إطار الصحافة المكتوبة فعلى الرغم من أنّ خبراء الإعلام يؤكدون وجود اهتمام عربي محدود بموضوع الإعاقة إلا أنه منوط بالمناسبات، ويؤكدون افتقار محرري الصحف للمعرفة الواضحة بمسميات ومصطلحات الإعاقة الصحيحة ما قد يؤثر سلباً في اتجاهات جمهور القراء نحو الأشخاص المعاقين، خاصة في ظلّ وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء والخبرات. (إسماعيل، 2015).

## الجهود العلمية والتوصيات للاهتمام بذوي الإعاقة

ومن أفضل الطرق التي تؤدي إلى زيادة الاتجاهات الايجابية نحو المعاقين وتحسين صورة المعاق في وسائل الإعلام هو أن يعطى الفرصة للحديث بنفسه والتعبير عن آرائه كما يريدها، حيث يمككنهم أن يدحضوا الصور النمطية التي تعكس عجزهم ويأسهم في الحياة والمجتمع. (Kolucki, 2001)

وفي مثل هذه المشاهد الإعلامية، يمكن الاستنتاج بأن الأشخاص ذوي الإعاقة هم أشبه ما يكونون بالأشخاص العاديين. وفي لقاء بين عدد من المعاقين وبعض الإعلاميين،

وجهت إحدى المعاقات كلامها إلى وسائل الإعلام قائلة "أنتم مقفلون عالمكم عنا، كما نحن نقفل عالمنا عنكم، ونحن – ذوي الإعاقة – لا نرى لنا حضورا في وسائل الإعلام، ولا نرى صورا أو تمثيلا لنا، فنحن نعتقد بأننا لسنا جزء من جمهور هذه الوسائل". (القرني، 2007).

وفي دراسة قام بها أحمد(2005) أوضح فيها عددا من الاستراتيجيات التي تساعد على تحسين صورة المعاقين في وسائل الإعلام، حيث ذكر أنه ينبغي:

(1) زيادة المساحة التي تخصصها وسائل الإعلام عن الإعاقة والمعاقين، وخاصة زيادة برامج التلفزيون الموجهة لهذا الغرض.

(2) تقديم معلومات مناسبة عن فئات المعاقين بما في ذلك مفاهيم الإعاقة وفئاتها.

(3) إبراز الجوانب الإيجابية والقدرات المتبقية للمعاقين، ومدى امكانية الاستفادة منها في العمل.

(4) حث المجتمع على تنمية التفاعل مع المعاقين، وتبصيرهم أن الإعاقة ليست مرضا معديا، وأن المعاق يتساوى مع أي فرد آخر في المجتمع في الواجبات والحقوق.

كما حددت أبو خليل(2005) بعض الخطوات لتعزيز التعاون مع وسائل الإعلام على شكل شراكة بين مؤسسات الإعاقة ومؤسسات الإعلام:

(1) توعية الإعلاميين بقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المترابطة بحقوق الإنسان.

(2) استضافة الإعلاميين عند تخطيط الحملات الإعلامية لموضوعات وقضايا الإعاقة.

(3) توثيق العلاقات مع مندوبي الإعلام، حتى مع الأشخاص الذين قد يملكون اتجاهات سلبية نحو المعاقين.

(4) دعوة الإعلاميين والصحافيين على وجه الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحافية عن موضوعات المعاقين.

(5) ربط موضوعات الإعاقة بقضايا إجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا تكون مثيرة ولها جمهور واسع من المهتمين، لمترير رسائل خاصة بالمعاقين.

وقد أكدت نتائج ملتقى إعلام حقوق الإنسان المنعقد في العاصمة الأردنية عمّان 13-12-2014 بأن إشكالية تقصير وسائل الإعلام والصحفيين تجاه ذوي الإعاقة لا يمكن حلها إلا من خلال امتلاك المفتاح الأساس والأهم في ذلك، والمتمثل في استقلالية وسائل الإعلام، فإذا كان الإعلام تابعا فإنه بالتأكيد سيكون جزءا من حالة الاستقطاب، وسيشارك في بث خطاب الكراهية". وأكدت كذلك للملتقى بضرورة تدريب الصحفيين تدريباً متخصصاً في حقوق الإنسان والعمل على إشاعة ثقافة الحقوق. (ملتقى إعلام حقوق الإنسان، 2014).

ومن الأمور المهمة التي ينبغي للإعلام أن يلتفت إليها في تعامله مع ذوي الإعاقة هي: (الخطيب، 1995، ص30).

1. أن يتولى إعداد البرامج الإعلامية المتخصصة اصحاب الدرجات العلمية في التربية الخاصة، والتعامل مع الوسيلة المناسبة لإيصال الرسالة الإعلامية، كما يجب أن يتم استثمار التقنيات الحديثة والتي تيسر وتبسط فهم الرسالة الإعلامية وإدراكها.

2. أن يكون نشاط البرامج الإعلامية جزءاً لايتجزأ من برنامج رعاية المعوقين في البلد، ليتزامن مع إعداد الكتيبات والمنشورات والنشرات والملصقات التي يتم استخدامها في المناسبات والحملات الإعلامية السنوية، والأنشطة الأخرى.

وكما ورد في نظرية التسويق الاجتماعي فإن ترويجالأفكار التي تعتنقها (النخبة الإجتماعية) بحاجة إلى استخدام وسائل اتصالية تقدم بذلك الترويج، ومنها الحملات الإتصالية، ومن هنا فإن طلبة جامعة بغداد يشكلون مشروعاً للنخب المثقفة مستقبلاً، وبالتالي فإن مدى تعرضهم لوسائل الإتصال هو الذي يحدد في المستقبل الصورة الذهنية للموضوعات التي تبثها وسائل الإعلام ومنها ما يتصل بذوي الإعاقة.

وهكذا فإن نظرية التسويق الإجتماعي تؤثر على مبدأ إثارة وعي الجمهور أولاً بالموضوع ثم تدعيم الرسائل الإتصالية بالشواهد ثم تكوين الصورة الذهنية المرتبطة بمصالح الجمهور.

## ثانياً. الدراسـات السابقـة

## الدراسات العربية والأجنبية.

لقد عمدت الدراسة إلى بناء أساس علمي أولي، بالإعتماد على دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحث الصورة الذهنية لذوي الإعاقة . ومنها:

### 1- دراسة بيرنز(1992): صورة المعاقين ووسائل الإعلام ..

**Study (Barnes, 1992): Disabling Imagery and the Media.**

**هدفت الدراسة** إلى توضيح أن مشكلة المعاقين هي مشكلة معقدة يحتاج الإعلام إلى التعامل معها بالوعي والدراية، وركزت الدراسة على صورة ذوي الإعاقة في الإعلام

**استخدمت الدراسة منهج** تحليل محتوى لمجموعة من البحوث والدراسات التي تناولت منظمات ذوي الإعاقة ووسائل الإعلام والإعلان، كما شملت الدراسة استطلاع رأي 82 منظمة عضو في المجلس البريطاني لمنظمات ذوي الإعاقة (BCODP) British Council of Organisations of Disabled People، بالإضافة إلى عينة من 25 مؤسسة إعلامية وإعلانية.

**من نتائج الدراسة:**

*- أن صورة ذوي الإعاقة ليس الإعلام هو المسؤول الوحيد عنها، فهناك الاعتقادات السابقة، والقضايا الموروثة.

*- إن وسائل الإعلام مثل التلفاز يجب أن تتضمن برامجه مناهج تدريبية للمعوقين، وهذا يتطلب ايجاد هيئة استشارية متخصصة في التلفزيون والصحيفة والإذاعة والمجلة.

*- إن صورة ذوي الإعاقة السلبية في المجتمع البريطاني تعتمد بالحد الأدنى على نسبة مشاهدات ومتابعات الفرد لوسائل الإعلام، حيث يقضي أكثر من 24 ساعة اسبوعياً في مشاهدة البرامج التلفزيونية، و 65% يقرأ صحيفة يومية، و 72% يقرأ صحيفة أسبوعية (صحيفة الأحد)، و 9% يقرأ مجلة، و 26% يستعير كتاباً من المكتبة، بينما تعزى الصورة الكلية إلى أسباب أخرى.

**2- دراسة (داهل، 1993): دور الإعلام في النهوض بصورة ذوي الإعاقة.**

**Study (Dahl,1993):** ***The Role of the Media in Promoting Images of Disability-Disability.***

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإعلام في صناعة الصورة النمطية لذوي الإعاقة، والتعريف باساليب وسائل الإعلام في عرض صورة ذوي الإعاقة سلبا أو ايجاباً.

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج النوعي.

**ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة:**

- أن الإعلام الجماهيري يؤثر في الرأي العام واستجاباته من خلال قدرته على تقديم الحقائق الإجتماعية بتجسيدها فنياً.

- ضرورة العناية بالمصطلحات المستخدمة في البرامج وصور ذوي الإعاقة لتكييف الناس تدريجياً مع المعاقين والعمل على تقبل ذلك منهم.

**3- دراسة الخطيب(1995): (دور الإعلام في مواجهة قضايا الإعاقة)**

**هدف الدراسة:** التعرف إلى دور وسائل الاتصال الجماهيري في تعريف المجتمع بكافة قطاعاته بقضية ذوي الإعاقة وتطوير خدمات المعوقين.

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة تحليل المضمون، دراسة حالة (ذوي الإعاقة في المجتمع الاردني ودور وسائل الإعلام في مواجهة تلك القضية).

**ومن نتائج الدراسة:** أكدت الدراسة أن العناية بالمعوقين ظاهرة حضارية ارتبطت بالمجتمع المدني، وان الخطاب الإعلامي في مجال الإعاقة هو خطاب متخصص، كما أكدت الدراسة على أن دراسة الإعلام المتعل بذوي الإعاقة يجب أن يكون بخلفية ثقافية عامة بمختلف العلوم، لاسيما التربية الخاصة. كما اشارت الدراسة أن البناء الإعلامي المتخصص في مجال الإعاقة يجب أن يكون جزءا لايتجزأ من برنامج رعاية المعوقين في البلد، واخيرا أكدت على ضرورة بناء علاقات وثيقة مع وسائل الإتصال الجماهيري المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، من تلفزيون واذاعة وصحف ومجلات.

**3- دراسة (زيجلر، 2001): تحليل نقدي للمواقف الأدبية المحيطة بذوي الإعاقة.**

**Study (Ziegler, 2001)**

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب تشكيل الصورة السلبية عن ذوي الإعاقة، وما هي العوامل الأكثر تأثيرا في تلك الصورة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة سمات الصورة المتولدة لدى المجتمع عن ذوي الإعاقة.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج المسحي، وأداة الاستبانة، على عينة من ولاية Wisconsin.

**نتائج الدراسة:** إن الصورة السلبية التي قد تتولد عن ذوي الإعاقة، فإنها تتولد نتيجة ثلاثة عوامل هي؛ المدرسة، ووسائل الإعلام، واللغة التي نستخدمها للإشارة إلى ذوي الإحتياجات الخاصة في المخاطبات والأحاديث تتسم عادة بالسلبية.

**5- دراسة هوتينتوت (2004): الصورة الإعلامية للإعاقة الذهنية**

**Study (Hottentot,2004):** ***Print Media Portrayal of Mental Illness***

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الصورة الإعلامية تجاه الإعاقة الذهنية، وأساليب الإعلام في تناول أخبار ذوي الإعاقة الذهنية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أكثر الوسائل الإعلامية تناولاً لمواضيع الإعاقة الذهنية.

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة.

**نتائج الدراسة:** من أبرز نتائج هذه الدراسة هي أن وسائل الإعلام كانت في مقدمة المصادر التي يستقي منها الناس معارفهم عن الأشخاص من ذوي الأمراض العقلية، كذلك تباين نسبة الإعتماد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات عن ذوي الإعاقة، فبلغ الإعتماد على البرامج الإخبارية التلفزيونية نسبة 70%، والصحافة نسبة 58%، والأخبار التلفزيونية 51%، والبرامج الحوارية التلفزيونية 31%، وكل من الأخبار الإذاعية والمجلات 26%، والانترنت 25%.

**6- دراسة (القرني،2007): اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الإحتياجات الخاصة.**

**هدف الدراسة:** هو تقصي اتجاهات منسوبي وسائل الإعلام نحو الأشخاص من ذوي الإعاقة، والتعرف إلى علاقة الإتجاهات بالصورة التي يرسمها الإعلام عن ذوي الإعاقة.

**منهج الدراسة:** المسحي العينة 141 من منسوبي وسائل الإعلام المختلفة

**من نتائج الدراسة:**

- يرى الإعلاميون أن إهتمام وسائل الإعلام بذوي الإعاقة محدود، ويأتي التلفزيون في أكثر الوسائل اهتماما ثم الصحافة ثم الإنترنيت.
- بينت الدراسة أن صورة ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي بحسب العينة تتسم بالإيجابية.
- كما أشارت الدراسة إلى أن توجهات الإعلاميين نحو ذوي الإعاقة تتسم بالإيجابية.

**7- دراسة (الخشرمي،2007): التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة اليوم العالمي للمعاقين نموذجا.**

**هدف الدراسة :** تحليل محتوى الموضوعات التي تناولتها الصحافة العربية، خصوصاً في اليوم العالمي للمعاقين، ومدى اهتمام الصحافة العربية بذوي الإعاقة،

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، وكان مجتمع الدراسة هو جميع دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية، أما عنية الدراسة فقد تمثلت في 15

صحيفة عربية (4 صحف سعودية، و5 صحف خليجية، و6 صحف عربية من الشام وجنوب افريقيا، وصحيفتين عربيتين تصدران في لندن).

**نتائج الدراسة:**

- اهتمام عام محدود بذوي الإعاقة من قبل الصحافة العربية
- وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين بشؤون ذوي الإعاقة وذلك من خلال استخدام الصحافة لمصطلحات ذات مدلول سلبي بالنسبة لذوي الإعاقة.
- ضعف مبادرة الصحف العربية في توجيه الراي العام العربي بما يدعم أهداف القائمين على شؤون ذوي الإعاقة.

**8- دراسة القضاة (2008): الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي.**

**هدف الدراسة:** دراسة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية المخلتفة لعينة الدراسة (مثل النوع والعمر والجنسية والمنطقة)، والصورة الذهنية الموجودة لديهم عن كل من قناة الجزيرة الفضائية وقناة الجزيرة الدولية التي تبث باللغة الانكليزية وتقييمهم للقناتين من حيث درجة المصداقية وقدرتهما على تقديم أخبار صادقة ودقيقة، بالاضافة إلى مدى جاذبية القناتين وشعبيتهما لدى الجمهور.

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة الاستبانة، وكانت عينة البحث 600 طالب وطالبة من الجامعتين من مجتمع بحث بلغ 10 الاف طالب

وطالبة، واستخدمت الدراسة عددا من الأساليب والمقاييس الإحصائية كالمتوسطات والتوزيع التكراري والإنحراف المعياري وذلك بالإستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS for Window.

**ومن نتائج الدراسة:**

ظهور الصورة الإيجابية لقناة الجزيرة لدى أفراد العينة، وأنها محط متابعة من قبل جمهور الطلبة وأن الجزيرة رغم حداثتها إلا أنها فاقت القنوات الفضائية التي سبقتها، وأن الطلبة القطريين يفخرون بوجود الجزيرة على أرض قطر.

**9- دراسة أبو صالحة، (2011). صور الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية، دراسة حالة لمسلسل"ما وراء الشمس"**

**أما هدف الدراسة:** فقد كان لرصد الصورة النمطية لذوي الإعاقة في الدراما العربية،

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج النوعي، المتمثل بدراسة الحالة من خلال ملاحظة 30 حلقة من مسلسل "ماوراء الشمس، للوقوف على صورة ذوي الإعاقة في الدراما العربية.

**نتائج:** من أبرز نتائج الدراسة هو أنه لاتزال صورة ذوي الإعاقة حبيسة النظرة التقلدية، وانهم ضعفاء يستحقون العطف، كما بينت أن ذوي الإعاقة كائنات غريبة غير قادرة على التفاعل مع المجتمع.

**10- دراسة (أنيما، وموكولو، ونداتي(2014): صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الصحافة المطبوعة في كينيا.**

**Study (Inimah, Mukulu, & Ndeti, 2014): Portrayal of People with Disabilities in Print Media in Kenya.**

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تحليل صورة ذوي الإعاقة في الصحافة المطبوعة في كينيا، وكيف أثرت اجتماعيا في النظرة اليهم، ودور الإعلام المطبوع في ترسيخ صورة سلبية أو ايجابية لدى المجتمع عن ذوي الإعاقة.

**منهج الدراسة:** واستخدمت الدراسة منهجي البحث الكمي والكيفي في جمع البيانات.. وتمثل مجتمع الدراسة في 114 شخصاً من ذوي الإعاقة في سبعة منظمات تعنى بشؤون ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من 70 مبحوثاً، مع مقابلات لأغلب مجتمع الدراسة بلغت خمسة لكل ستة من افراد المجتمع الكلي.

**من نتائج الدراسة:**

أكدت الدراسة أن الإعلام المطبوع قدم صورة سلبية عن ذوي الاعافة لدى المجتمع

كما بينت الدراسة ان الإعلام اظهر ذوي الإعاقة بصورة من يجب التعاطف معه وانهم دائما من اصحاب الاحتياجات، وبالتالي فهم عالة أو عبء مجتمعي.

اظهرت الدراسة أن 42.8% من ذوي الإعاقة يشعرون بأن منظماتهم تتكلم لمصلحتهم، و 28.5% منهم شعر بأن حراسهم يتكلمون لأجلهم، و 7.1% منهم يشعر بأن الحكومة تعمل لأجلهم، و14.2% منهم يشعر بأن الإعلام من جانبهم.

**الدراسة والدراسات السابقة**

إن دراسة بيرنز(1992) تتفق والدراسة الحالية من خلال تناول صورة المعاقين في وسائل الإعلام وضرورة اهتمام وسائل الإعلام بخصوصية المواد التي تتناول ذوي الإعاقة وقضاياهم، إلا أن هذه الدراسة تميزت بكونها كانت وصفية، بينما دراسة بيرنز كانت تحليلية.

أما دراسة داهل (1993) فقد جاءت لمعرفة دور الإعلام في النهوض بصورة ذوي الإعاقة، وقد ركزت الدراسة على المصطلحات المستخدمة في برامج ذوي الإعاقة، والصور التي تعرضها وسائل الإعلام عن هذه الفئة، وهذا يتوافق من خلال الاطار العام وهذه الدراسة، إلا أن الأخيرة تميزت عن دراسة داهل بكونها تناولت الصورة الكلية من مصطلحات وانطباعات وتصورات وصور وغيرها، بالاضافة إلى تميزها بالمنهج الوصفي الذي يلائم كونها دراسة هدفت إلى بيان فئة من فئات الرأي العام بالصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام المختلفة عن ذوي الإعاقة.

وتتفق هذه الدراسة ودراسة الخطيب(1995) في كونها تناولت دور الإعلام في مواجهة قضايا الإعاقة، والتعرف إلى دور وسائل الاتصال الجماهيري في تعريف المجتمع بجميع قطاعاته بقضية ذوي الإعاقة وتطوير خدمات المعوقين، إلا أنها اختلفت من حيث المنهج، إذ استخدمت دراسة الخطيب اسلوب تحليل المضمون (دراسة حالة)، بينما كانت هذه الدراسة قد اعتمدت المنهج الوصفي وأداة الاستبانة.

وتأتي هذه دراسة (زيجلر، 2001) لتمثل تحليلا نقديا للمواقف الأدبية المحيطة بذوي الإعاقة، فهي تتفق ودراسة الباحث بالمحور الرئيس، والصورة التي تتشكل عن فئة ذوي

الإعاقة، لكن هذه الدراسة تتميز بكونها تركز على دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية بشكل عام، وليس النمطية.

وتتوافق هذه الدراسة ودراسة هوتينتوت (2004) من خلال تتناول الموضوع العام وهو ذوي الإعاقة، بينما جاءت هذه الدراسة لتتميز بكونها تناولت الصورة الذهنية لذوي الإعاقة، وتحددت دراسة هوتينتوت بدراسة الصورة الإعلامية للإعاقة الذهنية في وسائل الإعلام.

وتتفق دراسة القرني،2007 وهذه الدراسة في كونها تناولت اتجاهات الأفراد نحو ذوي الإحتياجات الخاصة، والاتجاهات بمكوناتها تماثل الصورة الذهنية من حيث التشكيل، فالدراسة تناولت الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي، الذي يتولد عند تكوين اتجاه معين نحو موضوع ما، بينما اختلفت ودراسة الباحث من خلال كون هذه الدراسة تحددت بمعرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن ذوي الإعاقة، بينما دراسة القرني لدراسة الاتجاهات بغض النظر عن مصادر تشكيلها.

وتتفق هذه الدراسة ودراسة الخشرمي،2007 في كون محور الدراسة هو ذوي الإعاقة في الصحافة العربية، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الموضوعات التي تناولتها الصحافة العربية، خصوصاً في اليوم العالمي للمعاقين، ومدى اهتمام الصحافة العربية بذوي الإعاقة، بينما تميزت هذه الدراسة من خلال تركيزها على اهتمام ودور وسائل الإعلام في تشكيل صورة ذوي الإعاقة، بالاضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدته الدراسة، والذي اختلفت فيه عن دراسة الخشرمي 2007 إذ اعتمدت المنهج التحليلي في اجراءاتها.

وجاءت دراسة القضاة (2008) لدراسة الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي، لتلتقي مع هذه الدراسة في دراسة الصورة الذهنية، بينما تتميز هذه الدراسة في تركيزها على صورة ذوي الإعاقة، كما تشكلها وسائل الإعلام بشكل عام.

وتتوافق هذه الدراسة ودراسة ابو صالحة 2011 من خلال تناول صورة ذوي الإعاقة في الإعلام، إلا أن الدراسة السابقة تحددت بدراسة تلك الصورة في الدراما التلفزيونية، بينما جاءت هذه الدراسة لتبحث في الصورة الذهنية في وسائل الإعلام المختلفة، بحسب رؤية طلبة جامعة بغداد.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أنيما، وموكولو، ونداتي(2014) في تناولها لصورة الأشخاص ذوي الإعاقة، وطبيعة تلك الصورة، إلا أنها تختلف في كونها بحثت في صورة ذوي الإعاقة في الصحافة المكتوبة، مستخدمة المنهج الكمي والكيفي والمقابلات، بينما كانت هذه الدراسة قد بحثت في جميع وسائل الإعلام وقد استخدمت المنهج الوصفي وأداة الاستبانة.

**مايميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:**

استعرضت الدراسة عدداً من الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت سمات الصورة المتولدة عن ذوي الإعاقة لدى المجتمعات الغربية خصوصاً، كما في دراسة **زيجلر(2001)**، ودراسة **هوتينتوت (2004)**، وتناولت دراسات أخرى صورة ذوي الإعاقة في الدراما العرابية كما في دراسة **أبو صالحة، (2011)**، ومن خلال الاستعراض السابق نجد أن اهم ماتتميز به هذه الدراسة هو:

1- **من حيث الهدف:** معظم الدراسات السابقة تناولت الصورة النمطية السلبية لذوي الإعاقة، أو تناول الدراما لصورة ذوي الإعاقة، بينما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام بشكل عام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد.

2- **من حيث المنهجية والادوات:** وظفت هذه الدراسة لاستخدام المنهج الوصفي، ممثلا في الاستبانة أداة لجمع البيانات...

3- عليه تاتي هذه الدراسة لإغناء البحث الإعلامي ورفده بدراسة تتقصى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة، والاستفادة منها في برامج وسائل الإعلام والمنظمات ذات العلاقة.

# الفصل الثالث

# الطريقة والإجراءات

# الفصل الثالث

# الطريقة والإجراءات

يبين هذا الفصل أهم الطرق والوسائل المستخدمة للوصول إلى هدف هذه الدراسة، والتي تهتم "بدور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد (دراسة ميدانية)"، حيث تم تخصيص هذه الدراسة للعام (2015)، ويتضمن هذا الفصل وصفاً لعينة الدراسة وطريقة اختيارها، ومتغيرات الدراسة، وأداتها وصدقها وثباتها، إضافة إلى عرض الإجراءات التي اتبعتها الدراسة، والحصول على البيانات اللازمة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه البيانات، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لأهم الطرق والاجراءات المتخذة في هذه الدراسة:

## منهجية الدراسة

يعرف المنهج ((الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى)) (جاعد، 2004، ص62).

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة "بدور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد (دراسة ميدانية)".

ومعروف عن المنهج الوصفي بأنه ذو مظلة واسعة ومرنة قد تتضمن عددا من المناهج والأساليب العلمية مثل المسوح الإجتماعية ودراسات الحالات الميدانية وغيرها. ويقوم

المنهج الوصفي على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، معتمداً على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات. كما يتعدى هذا المنهج من مجرد عملية جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل الإحصائي والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياس واستخلاص النتائج منها . (الرفاعي، 2007 ؛ مرسي، 1986).

## مجتمع الدراسة:

ولقد تمثل مجتمع الدراسة بطلبة عدد من كليات جامعة بغداد (الآداب، الإدارة والاقتصاد، والقانون، واللغات، والعلوم السياسية، والتربية، والزراعة، والإعلام، والعلوم والهندسة، والرياضة، والصيدلة، والطب البيطري)[*]، والتي بلغ عدد طلبتها للعام الدراسي 2014-2015 حوالي **29407** هذا بحسب كتاب جامعة بغداد (ينظر الملحق رقم (9)).

## عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة المحدد بـ (13) كلية من كليات جامعة بغداد، وبما أن مجتمع الدراسة مجتمع متجانس فقد لجأ الباحث الى اختيار عينة عشوائية بسيطة يبلغ عددها 1000 طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد والمتمثلة بـ 580 طالبا من الذكور و 420 من الإناث مقسمة على ثلاثة عشر كلية وبمعدل 60-80 طالب من كل كلية من كليات (الآداب، الإدارة والاقتصاد، والقانون، واللغات، والعلوم السياسية، والتربية، والزراعة، والإعلام،

---

(*) إن سبب اقتصار الباحث على هذه الكليات (13) كلية كمجتمع لدراسته من كليات جامعة بغداد الـ (24) كلية هو أنها الكليات الوحيدة التي كانت في دوام خلال الفترة الزمنية التي وزع الباحث فيها استنبانة الدراسة، اما بقية الكليات فقد كانت قد فرغت من اختبارات نهايات العام.

والعلوم والهندسة، والرياضة، والصيدلة، والطب البيطري)(*)، باعتبار أن الطلبة نخبة متعلمة، ويمثلون إلى حد كبير الجانب الثقافي والعلمي للمجتمع، من خلال الوظائف والأدوار التي سيقومون بها، بعد تخرجهم، بالإضافة إلى أهمية قراءة نمط التفكير لدى هذه الشريحة، لما له من دلائل مهمة في البحث والدراسة، لاسيما فيما يتعلق بذوي الإعاقة، والاهتمام بهم، وتم الإعتماد على جمع المعلومات عن طريق الإستبانة التي تم توزيعها على المبحوثين داخل الكلية وتم توضيح اسئلة الإستبانة بغية الوصول الى المعلومة الكافية لتحقيق اهداف البحث، حيث تم توزيع (1000) استبانة على عدد من الطلبة في الكليات بجميع فروعها وتخصصاتها في جامعة بغداد، وبعد استرجاع الاستبانات تم استبعاد (58) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وذلك لعدم استكمال البيانات المطلوبة، أو بسبب استرجاع الإستبانات فارغة ولعدم تعاون بعض المستجيبين، فتمثلت العينة النهائية بـ (942) استبانة والتي تمثل ما نسبته (85.6%) من العينة الرئيسة، وفيما يلي التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة والموضح في الجدول (1):

---

(*) إن سبب اقتصار الباحث على هذه الكليات (13) كلية كمجتمع لدراسته من كليات جامعة بغداد الـ (24) كلية هو أنها الكليات الوحيدة التي كانت في دوام خلال الفترة الزمنية التي وزع الباحث فيها استنبانة الدراسة، اما بقية الكليات فقد كانت قد فرغت من اختبارات نهايات العام.

**الجدول (1)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية**

| المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **العمر** | | |
| 18–22 سنة | 628 | 66.7 |
| 23–27 سنة | 260 | 27.6 |
| 28 سنة فأكثر | 54 | 5.7 |
| **المجموع** | **942** | **100.0** |
| **الجنس** | | |
| ذكر | 526 | 55.8 |
| أنثى | 416 | 44.2 |
| **المجموع** | **942** | **100.0** |
| **نوع التخصص** | | |
| علمي | 426 | 45.2 |
| إنساني | 430 | 45.6 |
| آخر | 86 | 9.1 |
| **المجموع** | **942** | **100.0** |

| | | |
|---|---|---|
| **السنة الدراسية لطلبة البكالوريوس** | | |
| الأولى | 524 | 59.1 |
| الثانية | 136 | 15.3 |
| الثالثة | 122 | 13.8 |
| الرابعة | 100 | 11.3 |
| السادسة | 4 | .5 |
| **المجموع** | **942** | **100.0** |
| **السنة الدراسية لطلبة الدراسات العليا** | | |
| الأولى | 12 | 21.4% |
| الثانية | 44 | 78.6% |
| **المجموع** | **56** | **100.0** |
| **هل تتابع وسائل الإعلام العراقية؟** | | |
| نعم | 316 | 33.5 |
| أحياناً | 578 | 61.4 |
| لا أتابع | 48 | 5.1 |
| **المجموع** | **942** | **100.0** |

| أي الوسائل الإعلامية التي تتابعها أكثر | | |
|---|---|---|
| الصحافة المطبوعة | 38 | 4.3 |
| صحافة الكترونية | 160 | 17.9 |
| إذاعات | 58 | 6.5 |
| فضائيات | 638 | 71.4 |
| **المجموع** | **894**(*) | **100.0** |
| **الكلية** | | |
| كلية الآداب | 68 | 7.2 |
| كلية الإدارة والاقتصاد | 76 | 8.1 |
| كلية القانون | 68 | 7.2 |
| كلية اللغات | 70 | 7.4 |
| كلية العلوم السياسية | 76 | 8.1 |
| كلية التربية | 74 | 7.9 |
| كلية الزراعة | 78 | 8.3 |
| كلية الإعلام | 78 | 8.3 |
| كلية العلوم | 68 | 7.2 |
| كلية التربية الرياضية | 64 | 6.8 |
| كلية الهندسة | 78 | 8.3 |
| كلية الصيدلة | 70 | 7.4 |
| كلية الطب البيطري | 74 | 7.9 |
| **المجموع** | 942 | 100.0 |

(*) هناك 48 مبحوثا أجاب بأنه لايتابع وسائل الإعلام العراقية فتم استثناؤهم من العمليات الإحصائية.

**الجدول (2)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية والنوع الإجتماعي**

| | الكلية | | النوع_الإجتماعي | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | ذكر | أنثى | |
| | الاداب | العدد | 34 | 34 | 68 |
| | | النسبة المئوية | 50.00% | 50.00% | 100% |
| | الادارة والاقتصاد | العدد | 64 | 12 | 76 |
| | | النسبة المئوية | 84.30% | 15.70% | 100% |
| | القانون | العدد | 18 | 50 | 68 |
| | | النسبة المئوية | 26.50% | 73.50% | 100% |
| | اللغات | العدد | 52 | 18 | 70 |
| | | النسبة المئوية | 74.30% | 25.70% | 100% |
| | العلوم السياسية | العدد | 42 | 34 | 76 |
| | | النسبة المئوية | 55.30% | 44.70% | 100% |
| | التربية | العدد | 24 | 50 | 74 |
| | | النسبة المئوية | 32.40% | 67.60% | 100% |
| | الزراعة | العدد | 40 | 38 | 78 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة المئوية | 51.30% | 48.70% | 100% |
| | الإعلام | العدد | 40 | 38 | 78 |
| | | النسبة المئوية | 51.30% | 48.70% | 100% |
| | العلوم | العدد | 34 | 34 | 68 |
| | | النسبة المئوية | 50.00% | 50.00% | 100% |
| | الهندسة | العدد | 40 | 24 | 64 |
| | | النسبة المئوية | 62.50% | 37.50% | 100% |
| | الرياضة | العدد | 60 | 18 | 78 |
| | | النسبة المئوية | %76.90 | %23.10 | 100% |
| | الصيدلة | العدد | 38 | 32 | 70 |
| | | النسبة المئوية | 54.30% | 45.70% | 100% |
| | الطب البيطري | العدد | 54 | 20 | 74 |
| | | النسبة المئوية | 73.00% | 27.00% | 100% |
| المجموع | | العدد | 540 | 402 | 942 |
| | | النسبة المئوية | **%57.30** | **42.70%** | **%100.00** |

**أداة الدراسة "الإستبانة" :**

إن الهدف الأساس للبحث العلمي هو الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة عن المشكلة والمتعلقة بجوانب مشكلة البحث، ولن يتيسر هذا إلا عن طريق جمع معلومات معينة، بهدف التعرف على كل الحقائق والمعلومات بأسلوب علمي، للخروج بالنتائج المنطقية المحددة للمشكلة التي تصدت لها الدراسة، واعتمدت الإستبانة أداة للحصول على المعلومات:

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم أداة البحث والتي هي (الإستبانة) الموضحة تفاصيلها في الملحق رقم (1) والتي تكونت من عدد من الأسئلة ضمن قسمين:

**القسم الأول:** المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: العمر، الجنس، نوع التخصص، السنة الدراسية (المرحلة) لطلبة البكالوريوس، السنة الدراسية (المرحلة) لطلبة الدراسات العليا، هل تتابع وسائل الإعلام العراقية، أي الوسائل الإعلامية التي تتابعها أكثر، بالإضافة إلى إسم الكلية.

**القسم الثاني:** والذي يقيس أسئلة الدراسة والمتعلقة بدور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، والذي يتمثل بالمجالات التالية:

- المجال الأول مدى إسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، والتي تتمثل بالفقرات من (8–32).

المجال الثاني طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، والتي يتمثل بالفقرات من (33– 45).

## متغيرات الدراسة:

### المتغيرات المستقلة:

- وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة.
- ذوو الإعاقة.

### المتغيرات التابعة:

- الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام العراقية عن ذوي الإعاقة.

### المتغيرات الوسيطة:

- طلبة جامعة بغداد والعوامل الديموغرافية

## صدق أداة الدراسة :

لقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في (جامعة الشرق الأوسط والجامعات الأردنية)، ملحق رقم(2) للتحقق من مدى صدق فقراتها، وقد استفادت الدراسة من ملاحظات المحكمين وذلك بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (80%)، سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو التعديل إلى أن ظهرت أداة الدراسة بشكلها النهائي موزعة على ثلاثة أقسام، واعتبرت الدراسة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين أداة الدراسة في فقراتها مما يؤكد صدق المقياس.

**ثبات أداة الدراسة:**

**الجدول (3)**

**نتائج معاملات الثبات باستخدام طريقة إعدة الإختبار باستخدام معامل كرونباخ ألفا**

| متغيرات الدراسة | الفقرات | معامل الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| مدى اسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد | 8–32 | 0.87 |
| طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد | 33–45 | 0.82 |
| **الأداة ككل** | 8–45 | 0.90 |

يتضح من الجدول (3) إتساق كل فقرة من الإستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، حيث قامت الدراسة باستخدام معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات في الإستبانة عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) (Chronbach Alpha) ويبين الجدول (3) نتائج الاختبار، حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لأداة الدراسة بشكل عام أعلى من (0.60) وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية.

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، واستخدام اختبار كرونباخ ألفا للتعرف إلى ثبات أداة الدراسة، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA واختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Test واختبار Independent Sample T-test.

**مفتاح التصحيح للمقياس:**

تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والتي تشمل المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة المستقلة والفقرات المكونة لكل محور، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

| موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|
| **5** | **4** | **3** | **2** | **1** |

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها على النحو الآتي: (3.68 – فما فوق: مرتفع)، (2.34–3.67: متوسط)، (2.33 – فما دون: منخفض). وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

$$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من التطبيق من 1 + 1.33 = 2.33

ويكون المستوى المتوسط من من التطبيق من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى العالي من التطبيق من 3.68– 5

**اجراءت الدراسة:**

حرصت الدراسة على اتخاذ الإجراءات البحثية الكفيلة بتقديم صورة صادقة ودقيقة عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية (لذوي الإعاقة) والتي هي موضع الدراسة كما يلي:

1. تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2. تم تطوير الإطار النظري للدراسة ومراجعة الأدبيات ذات العلاقة بموضوعها.
3. تم إجراء استطلاع ميداني قبل تصميم استبانة الدراسة وتسجيل الملاحظات والاقتباسات من خلال المشاهدات الميدانية والمعايشة الواقعية لمجتمع الدراسة ومن خلال المراجع والمصادر المختلفة التي تم الإطلاع عليها.
4. تم تصميم استبانة جمع البيانات وتطبيقها على عينة الدراسة بعد أن جرى تحديد دقيق لهذه العينة من مجتمع الدراسة، ثم تم استعراض النتائج في جداول مناسبة، ورصد النتائج ومناقشتها.
5. اخيرا تمت مناقشة النتائج والوصول إلى إجابة لتساؤلات الدراسة.

# الفصل الرابـع

# نتائج الدراســــــة

# الفصل الرابع

# نتائج الدراســــة

**تمهيد:**

يتضـــمن هـــذا الفصـــل الإجابـــة عـــن أســـئلة الدراســـة، حيـــث تـــم اســـتخراج المتوســـطات الحســـابية والإنحرافـــات المعياريـــة للتعـــرف إلـــى اســـتجابات أفـــراد عينـــة الدراســـة عـــن " **دور وســـائل الإعـــلام العراقيـــة فـــي تشـــكيل الصـــورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد (دراسة ميدانية)**"، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

**نتائج السؤال الأول:**

**إلـى أي مـدى تسـهم وسـائل الإعـلام فـي تشـكيل الصـورة الذهنيـة لـذوي الإعاقـة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد؟**

للتعرف إلى مدى اسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، والجـدول (1) يوضح ذلك:

**الجدول (1)**

**المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى فقرات اسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | الترتيب | مستوى الاسهام |
|---|---|---|---|---|---|
| 17 | يمكن توفير خدمات معينة لذوي الإعاقة في حالة عرضها من قبل وسائل الإعلام. | 3.72 | 1.07 | 1 | مرتفع |
| 8 | تراعي وسائل الإعلام بشكل نسبي تشكيل صورة ذهنية ايجابية لذوي الإعاقة. | 3.71 | 0.84 | 2 | مرتفع |
| 12 | تكون نسبة البرامج المخصصة لذوي الإعاقة في وسائل الإعلام ضعيفة. | 3.70 | 1.09 | 3 | مرتفع |
| 29 | تستخدم وسائل الإعلام لغة مناسبة لمناقشة واقع الإعاقة والمعاقين. | 3.59 | 1.04 | 4 | متوسط |
| 16 | التغطية الإعلامية لذوي الإعاقة في وسائل الإعلام ليست بالمستوى المطلوب | 3.58 | 1.01 | 5 | متوسط |
| 19 | تهتم وسائل الإعلام بذوي الإعاقة. | 3.57 | 1.08 | 6 | متوسط |
| 9 | تهتم وسائل الإعلام بذوي الإعاقة في المناسبات التي تخصهم فقط. | 3.55 | 1.05 | 7 | متوسط |
| 10 | اعتقد أن وسائل الإعلام تركز على غرس صورة ايجابية عن ذوي الإعاقة. | 3.55 | 1.12 | 8 | متوسط |
| 28 | تعمل وسائل الإعلام على توليد شعور حقيقي لذوي الإعاقة بأنهم متساوون مع أفراد المجتمع. | 3.54 | 1.04 | 9 | متوسط |
| 27 | تعرض وسائل الإعلام بشكل محدود قضايا ذوي الإعاقة. | 3.48 | 1.05 | 10 | متوسط |
| 26 | تنتج وسائل الإعلام برامج تطويرية للنهوض بواقع ذوي الإعاقة. | 3.46 | 1.04 | 11 | متوسط |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 24 | تراعي وسائل الإعلام المشاعر العاطفية والوجدانية لذوي الإعاقة عند عرض أعمال تخصصهم. | 3.44 | 1.09 | 12 | متوسط |
| 21 | تساعد وسائل الإعلام الجمهور في توفير معلومات عن احتياجات ذوي الإعاقة. | 3.43 | 1.07 | 13 | متوسط |
| 14 | أعتقد أن لوسائل الإعلام دورا فعالاً في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى الجمهور. | 3.42 | 0.97 | 14 | متوسط |
| 30 | تبرز وسائل الإعلام حق ذوي الإعاقة في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي. | 3.39 | 1.03 | 15 | متوسط |
| 23 | تتبنى وسائل الإعلام حق ذوي الإعاقة في عرض قضاياهم على الجمهور. | 3.38 | 1.03 | 16 | متوسط |
| 13 | تنتج وسائل الإعلام مواد اعلامية تؤدي إلى اندماج ذوي الإعاقة في المجتمع. | 3.36 | 1.09 | 17 | متوسط |
| 11 | تقدم وسائل الإعلام صورة واقعية عن الدول الفاعل لذوي الإعاقة في المجتمع. | 3.35 | 1.07 | 18 | متوسط |
| 20 | توفر وسائل الإعلام فرصاً للمشاركة والتعايش لذوي الإعاقة في المجتمع. | 3.30 | 1.06 | 19 | متوسط |
| 31 | تعمل وسائل الإعلام على التثقيف بأن هناك التزامات دولية لصالح ذوي الإعاقة. | 3.29 | 1.11 | 20 | متوسط |
| 32 | يؤدي الإعلام دوراً توجيهياً من خلال طرحه لقضايا ذوي الإعاقة. | 3.27 | 1.01 | 21 | متوسط |
| 25 | تستغل بعض وساءئ الإعلام حالات العوق الذهني أو الجسدي لذوي الإعاقة لانتاج أعمال الهدف منها تسلية الجمهور على حساب ذوي الإعاقة. | 3.24 | 1.19 | 22 | متوسط |
| 22 | تنقل وسائل الإعلام صورة ذوي الإعاقة بشكل متميز. | 3.19 | 1.11 | 23 | متوسط |
| 15 | تخصص وسائل الإعلام حيزاً مناسباً لذوي الإعاقة. | 2.96 | 1.07 | 24 | متوسط |
| 18 | وسائل الإعلام تعطي حق ذوي الإعاقة بشكل عادل. | 2.91 | 1.08 | 25 | متوسط |
| | **المتوسط الحسابي العام** | **3.42** | **0.52** | | **متوسط** |

يتضح من الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية لـ **(إسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد)**، تراوحت ما بين (3.72 و 2.91)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.42)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (17) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.72)، وبإنحراف معياري (1.07)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على (يمكن توفير خدمات معينة لذوي الإعاقة في حالة عرضها من قبل وسائل الإعلام)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (3.71) وبإنحراف معياري (1.07) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (تراعي وسائل الإعلام بشكل نسبي تشكيل صورة ذهنية إيجابية لذوي الإعاقة)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (12) بمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (1.09) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (تكون نسبة البرامج المخصصة لذوي الإعاقة في وسائل الإعلام ضعيفة)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (29) بمتوسط حسابي (3.59) وبإنحراف معياري (1.04) وهي من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تستخدم وسائل الإعلام لغة مناسبة لمناقشة واقع الإعاقة والمعاقين).

وفي المقابل، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (18) بمتوسط حسابي (2.91) وبإنحراف معياري (1.08)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على (وسائل الإعلام تعطي حق ذوي الإعاقة بشكل عادل)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (15) بمتوسط حسابي (2.96) وبإنحراف معياري (1.07) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تخصص وسائل الإعلام حيزاً مناسباً لذوي الإعاقة).

وهذا يفسر أن وسائل الإعلام تسهم في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة بمستوى متوسط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة بغداد).

**نتائج السؤال الثاني:**

**ما مستوى طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد؟**

للتعرف إلى مستوى طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، والجدول (2) يوضح ذلك:

**الجدول ( 2 )**

**المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى فقرات طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | الترتيب | مستوى الاسهام |
|---|---|---|---|---|---|
| 43 | أن لا تكون العاهات الجسمية أو العقلية موضع سخرية على أي نحو في وسائل الإعلام. | 3.82 | 1.19 | 1 | مرتفع |
| 45 | تحفيز ذوي الإعاقة للمشاركة في البرامج الإعلامية كنماذج ناجحة لطرح قضاياهم ومناقشة ابداعاتهم. | 3.82 | 1.03 | 2 | مرتفع |
| 42 | ضرورة اشراك ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإجتماعية. | 3.79 | 1.10 | 3 | مرتفع |
| 44 | إعداد حملات إعلامية منتظمة هادفة لتغيير الصورة النمطية عن المعاقين. | 3.76 | 1.11 | 4 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 33 | تعرض وسائل الإعلام أنشطة رياضية يشارك بها ذوو الإعاقة. | 3.68 | 1.02 | 5 | مرتفع |
| 34 | لوسائل الإعلام دور إيجابي في توصيل رسائل اعلامية لذوي الإعاقة من خلال الرموز الاتصالية المناسبة لهم. | 3.63 | 0.94 | 6 | متوسط |
| 35 | تنمي وسائل الإعلام ثقافة ايجابية عن ذوي الإعاقة لدى المجتمع. | 3.47 | 0.89 | 7 | متوسط |
| 39 | الصورة الذهنية في المجتمع مرجعها وسائل الإعلام. | 3.39 | 1.12 | 8 | متوسط |
| 41 | تصف وسائل الإعلام ذوي الإعاقة بأنهم فئة ذات حقوق وواجبات اسوة بفئات المجتمع الأخرى. | 3.37 | 1.09 | 9 | متوسط |
| 37 | تؤدي وسائل الإعلام دوراً ايجابياً في تقديم ذوي الإعاقة في المجتمع. | 3.35 | 1.00 | 10 | متوسط |
| 38 | تؤدي وسائل الإعلام دوراً ايجابياً في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة عند طلبة الجامعة. | 3.34 | 1.08 | 11 | متوسط |
| 40 | تسهم وسائل الإعلام لتغير الصورة النمطية المشكلة عن ذوي الإعاقة. | 3.33 | 0.93 | 12 | متوسط |
| 36 | تركز وسائل الإعلام بشكل كبير على شؤون ذوي الإعاقة. | 3.32 | 0.91 | 13 | متوسط |
| | **المتوسط الحسابي العام** | **3.54** | **0.59** | | **متوسط** |

يتضح من الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية لـ **(طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد)**، تراوحت ما بين (3.82 و3.32)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.54)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (43) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.82)، وبإنحراف معياري (1.19)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (أن لا تكون العاهات الجسمية أو العقلية موضع سخرية على أي نحو من وسائل الإعلام)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (45) بمتوسط حسابي (3.82) وبإنحراف معياري (1.03) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (تحفيز ذوي الإعاقة للمشاركة في البرامج الإعلامية كنماذج ناجحة لطرح قضاياهم ومناقشة ابداعاتهم)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (42) بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.10) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (ضرورة اشراك ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإجتماعية).

وفي المقابل، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (36) بمتوسط حسابي (3.32) وبإنحراف معياري (0.93)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على (تركز وسائل الإعلام بشكل كبير على شيون ذوي الإعاقة)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (40) بمتوسط حسابي (3.33) وبإنحراف معياري (0.93) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تسهم وسائل الإعلام لتغيير الصورة النمطية المشكلة عن ذوي الإعاقة).

وهذا يفسر أن طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة بغداد).

**نتائج السؤال الثالث:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى العمر؟**

تم استخراج المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA واستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Test للتعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر، والجدول (3) يوضح ذلك

**الجدول (3) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر**

| العمر | العدد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 22-18 | 600 | 3.48 | 0.51 |
| 27-23 | 244 | 3.27 | 0.52 |
| 28 فأكثر | 50 | 3.34 | 0.52 |
| المجموع | 894 | 3.42 | 0.52 |

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر، وللتعرف إلى دلالة الفروق تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA ، والجدول (4) يوضح ذلك

**الجدول (4)**

**اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر**

| التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 3.811 | 2 | 1.906 | 7.295 | *0.001 |
| داخل المجموعات | 115.989 | 892 | 0.261 | | |
| **المجموع** | **119.8** | **894** | | | |

*دالة عند مستوى (0.05) فأقل

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر، وللكشف عن مصدر الفروقات، تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه Sheffe Test)، والجدول (5) يوضح ذلك:

**الجدول (5)**

**اختبار شيفيه Scheffe Test للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر**

| | | الفرق بين المتوسطات (I-J) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|
| (I)العمر | (J)العمر | | |
| 18-22 | 23-27 | 0.2051 | *0.001 |
| | 28- فاكثر | 0.1423 | 0.41 |
| 23-27 | 18-22 | -0.205 | *0.001 |
| | 28 فاكثر | 0.062- | 0.855 |
| 28 فاكثر | 18-22 | -0.142 | 0.41 |
| | 23-27 | 0.062 | 0.855 |

يتضح من الجدول (5) أن مصدر الفروقات كان لصالح الفئة العمرية (18-22 سنة) من طلبة جامعة بغداد في رؤيتهم بأن وسائل الإعلام لها دور في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة.

**نتائج السؤال الرابع:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى النوع الإجتماعي؟**

تم استخراج المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف النوع الإجتماعي، والجدول (6) يوضح ذلك

**الجدول (6)**

**المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار Independent Sample T-test لمستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف النوع الإجتماعي**

| المصدر | االنوع الإجتماعي | العدد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة | ذكر | 492 | 3.42 | 0.52 | 894 | 0.316 | 0.753 |
| | أنثى | 402 | 3.41 | 0.52 | | | |

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف النوع الإجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.42) والمتوسط الحسابي للإناث (3.41) وبلغت قيمة الاحصائي (ت) (0.316) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يدل إلى أن الذكور والإناث من طلبة جامعة بغداد لديهم اتفاق في وجهات النظر على أن وسائل الإعلام لها دور في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة بمستوى متوسط.

**نتائج السؤال الخامس:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى نوع التخصص الدراسي؟**

تم استخراج المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA واستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Test للتعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي، والجدول (7) يوضح ذلك

**الجدول (7) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي**

| نوع التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| علمي | 390 | 3.49 | 0.50 |
| إنساني | 422 | 3.34 | 0.55 |
| آخر | 82 | 3.44 | 0.38 |
| **المجموع** | 894 | **3.42** | **0.52** |

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي، وللتعرف إلى دلالة الفروق تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA ، والجدول (8) يوضح ذلك:

**الجدول (8)**

**اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي**

| التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2.221 | 2 | 1.111 | 4.194 | *0.016 |
| داخل المجموعات | 117.579 | 892 | 0.265 | | |
| **المجموع** | **119.8** | **894** | | | |

*دالة عند مستوى (0.05) فأقل

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي، وللكشف عن مصدر الفروقات، تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه Sheffe Test)، والجدول (9) يوضح ذلك:

**الجدول (9)**

**اختبار شيفيه Scheffe Test للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي**

| | | الفرق بين المتوسطات (I-J) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|
| التخصص(I) | (J) التخصص | | |
| علمي | إنساني | 0.147 | *0.016 |
| | آخر | 0.052 | 0.840 |
| انساني | علمي | -0.147 | *0.016 |
| | اخر | 0.095- | 0.557 |
| اخر | علمي | 0.052- | 0.840 |
| | انساني | 0.095 | 0.557 |

يتضح من الجدول (9) أن مصدر الفروقات كان لصالح نوع التخصص الدراسي (العلمي) من طلبة جامعة بغداد في رؤيتهم بأن وسائل الإعلام لها دور في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة.

-

# الفصل الخامس

# مناقشـة النتائج والتوصيات

# الفصل الخامس
# مناقشــة النتائــج

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، والتي تضمنت تقييما لـ" **دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد**، وكالاتي:

## مناقشة نتائج السؤال الأول:

**إلـى أي مـدى تسـهم وســـائل الإعـلام فـي تشـكيل الصـورة الذهنيـة لـذوي الإعاقـة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد؟**

يتبين من خلال الجدول رقم (1) في الفصل الرابع أن المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين (طلبة جامعة بغداد) كانت ضمن المستوى المتوسط إجمالا لمحور **(إسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد)**، حيث حازت الفقرة رقم (17) من المحور والتي نصت على **(يمكن توفير خدمات معينة لذوي الإعاقة في حالة عرضها من قبل وسائل الإعلام)** على أعلى متوسط حسابي وهو من المستوى المرتفع، وهذا يشير إلى دور وسائل الإعلام في دعم ذوي الإعاقة، استعطاف الجمهور ومن لديه القدرة على المساعدة والإهتمام في إبداء المساعدة لهم، من خلال المعلومة والصورة، وبالتالي يثمر ذلك عن استجابة سلوكية تتمثل في مد يد العون لهم بصورة مباشرة وغير مباشرة، أو المطالبة بحقوقهم، وهذا كله بطبيعة الحال يسهم في تشكيل أو تعزيز صورة ذوي الإعاقة في أذهان الجمهور ومنهم عينة الدراسة، بسبب تعرضهم لوسائل الإعلام المخلتفة.

كما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة الـ(8) من المحور الأول بمتوسط حسابي يقع ضمن المستوى المرتفع أيضاً، حيث نصت الفقرة على **(أن وسائل الإعلام تراعي بشكل نسبي تشكيل صورة ذهنية إيجابية لذوي الإعاقة)**، وهذا يدل على توجهات وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة، هي؛ إما أن بعض وسائل الإعلام بشكل عام تولي اهتماماً خاصاً لذوي الإعاقة بقدر مايخدم توجهها أو أهدافها الإنسانية، بمعنى أن ذوي الإعاقة من ضمن اهتمامتها، وبالتالي تخصص المساحة الكافية لهم ضمن دوراتها البرامجية، وتخصص لهم الاحتياج المالي لانتاج المواد التي تتعلق بهذه الفئة، وقسم آخر من وسائل الإعلام لايملك القدرة على التعامل مع هذه الشريحة تعاملا صحيحاً، إذ أن البرامج المتخصصة الموجهة لمثل هذه الفئة يحتاج إلى خبرة وتخصص ومراعاة الوضع النفسي والإجتماعي لهم بطريقة إيجابية صحيحة، وهذا بالتأكيد يحتاج إلى مجهود معرفي ومادي على حد سواء، بالإضافة إلى إهمال بعض وسائل الإعلام للتعامل مع هذه الفئة بالأساس وعدم حضورها ضمن أجنداتها أو اهدافها أو برامجها إهمالاً مقصودا.

وفي المرتبة الثالثة وضمن المستوى المرتفع أيضاً جاءت الفقرة التي نصت على **(أن نسبة البرامج المخصصة لذوي الإعاقة في وسائل الإعلام ضعيفة)**، وهذا يؤكد أن نسبة وسائل الإعلام التي لاتولي اي اهتمام بهذه الفئة هي النسبة الغالبة، أو تلك التي لاتملك المقدرة على التعامل معها لعجزها المعرفي أو التخصصي أو المالي في بعض الأحيان، وهنا لابد من الإشارة إلى أن بعض وسائل الإعلام تحكمها أولويات الأحداث حولها، وإن العراق على سبيل المثال تكاد لاتجد وسيلة إعلام إلا وكان الحدث الأمني هو الغالب فيها، وهذا من الطبيعي في بلد يعيش حرباً من سنوات لم تتوقف، فغلبت الأحداث السريعة والمتوالية على

بعض القضايا الإنسانية مثل الاهتمام ببرامج متخصصة لذوي الإعاقة تفي بحاجتهم وتبين حقوقهم، وتشكل اتجاها ايجابيا نحوهم وبالتالي صورة ذهنية طيبة.

وهذه النتيجة والتي سبقتها تتفق وما توصت إليه **دراسة (الخشرمي،2007) عن التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة، فقد كان من أبرز نتائج الدراسة** هو محدودية الاهتمام بذوي الإعاقة من قبل الصحافة العربية، ووجود فجوة بين الإعلاميين والمتخصصين بشؤون ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى ضعف مبادرة الصحافة في توجيه الراي العام بما يدعم أهداف القائمين على شؤون ذوي الإعاقة.

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (29) ضمن المستوى المتوسط، والتي نصت الفقرة على **(أن وسائل الإعلام تستخدم لغة مناسبة لمناقشة واقع الإعاقة والمعاقين)**، وقد جاءت ضمن المراتب الأخيرة، مما يدلل على أن هذه الفقرة ترتبط بالتي قبلها والتي اشارت إلى ضعف البرامج المتخصصة أو قلتها في وسائل الإعلام العراقية، ولهذا حتى هذا القليل والضعيف يبدو ضعيفاً ايضا أو دون المستوى في استخدام لغة مناسبة لمناقشة واقع الإعاقة والمعاقين، بمعنى عدم الاهتمام بخطاب هذه الفئة بطريقة تليق وتتوافق مع طبيعة ظروفهم وأوضاعهم.

وجاءت هذه النتيجة مقاربة لما خرجت به دراسة (داهل، 1993) عن دور الإعلام في النهوض بصورة ذوي الإعاقة وتأكيدها على ضرورة العناية بالمصطلحات المستخدمة في البرامج وصور ذوي الإعاقة لتكييف الناس تدريجياً مع المعاقين والعمل على تقبل ذلك منهم، كما أن دراسة داهل (1993) ركزت على المصطلحات المستخدمة في برامج ذوي الإعاقة،

والصور التي تعرضها وسائل الإعلام عن هذه الفئة، وهذا يتوافق من خلال الاطار العام والدراسة الحالية.

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (15) ضمن المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (**تخصص وسائل الإعلام حيزاً مناسباً لذوي الإعاقة**)، وهي قريبة من الفقرة التي نصت على (**أن نسبة البرامج المخصصة لذوي الإعاقة في وسائل الإعلام ضعيفة**)، والفرق بين الفقرتين أن الحيز بمعنى تخصيص الوسيلة الإعلامية لمساحة قد تملأ من القراء أو المشاهدين، أو الأخبار التي تتعلق بذوي الإعاقة، أما ما يتعلق بنسبة البرامج المخصصة، فهي تعني إدراج ذوي الإعاقة ضمن أولويات القناة في برامجها المتخصصة، وهذه التي أشارت الدراسة إلى ضعفها، أما منح الفئة حيزاً فهي وإن جاءت ضمن المستوى المتوسط إلا أنها تشير في وجه من الوجوه إلى وجود نسبة مقبولة من بين الوسائل التي تولي اهتماما بفئة ذوي الإعاقة أو التي تلك لاتملك المقدرة على صناعة برامج متخصصة لهم، من خلال تهيئة مساحة ما للمهتمين بذوي الإعاقة.

وفي المقابل، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (18) ضمن المستوى المتوسط أيضا، وقد نصت على (**أن وسائل الإعلام تعطي حق ذوي الإعاقة بشكل عادل**)، **وهذه ترتبط ايضا بمجموع الفقرات التي سبقتها، فبما أن نسبة وسائل الإعلام التي تهتم بذوي الإعاقة هي بمستوى متوسط نسبياً، وأن من بين تلك الوسائل تجد القليل الذي يحدد برامج متخصصة لفئة ذوي الإعاقة، فمن الطبيعي أن تأتي فقرة (وسائل الإعلام تعطي حق ذوي الإعاقة بشكل عادل)** متأخرة، وهذا يعزى إلى قلة البرامج أولا تلك التي تتعامل مع فئة ذوي الإعاقة، وإلى ضعفها وضعف تخصصها في ذلك، فالفقرة وإن جاءت ضمن المستوى المتوسط

إلا أن نتيجتها كانت أقرب إلى السلبية منها إلى الإيجابية، وذلك لأنها تمثل القليل من القليل، بمعنى قلة من يعطي حق ذوي الإعاقة ابتداءا، ومن هذه النسبة جاءت نسبة من يتحرى العطاء بشكل عادل هي قليلة نسبيا كذلك. وهذا بالمجمل يفسر أن وسائل الإعلام تسهم في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة بمستوى متوسط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة بغداد).

**مناقشة نتائج السؤال الثاني:**

**ما مستوى طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد؟**

يتضح من الجدول رقم (2) في الفصل الرابع أن محور(**طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد)** قد جاء ضمن المستوى المتوسط، حيث حازت الفقرة رقم (43) على أعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على **(أن لا تكون العاهات الجسمية أو العقلية موضع سخرية على أي نحو من وسائل الإعلام)**، وهذا يشير إلى احترام لذوي العاهات وعدم السخرية منهم، أو عدم تقصد إظهار مواد إعلامية توحي بالسخرية وبأي شكل من الأشكال، والباحث يجد أن ذلك يعزى أساسا إلى كون القيم الإجتماعية التي يؤمن بها المجتمع العراقي وتأتي وسائل الإعلام تبعاً لذلك ترفض السخرية من أصحاب العاهات، بل تتعاطف بهم إلى حد كبير، وأن

ما تمثله وسائل الإعلام من تناول لموضوع ذوي الإعاقة لايمثل إلا نزرا بسيطاً مما يبديه في الحقيقة المجتمع العراقي نفسه تجاه هذه الفئة.

وهذه النتيجة تعد مطلباً جماهيرياً يبين مدى رغبة الناس في احترام هذه الفئة، خصوصا أن هناك منتجات إعلامية تخالف هذه السمة، وهذا ما توصلت إليه دراسة أبو صالحة، (2011) عن صور الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية، حيث كانت من أبرز نتائج الدراسة هو أنه لاتزال صورة ذوي الإعاقة حبيسة النظرة التقلدية، وانهم ضعفاء يستحقون العطف، كما بينت أن ذوي الإعاقة كائنات غريبة غير قادرة على التفاعل مع المجتمع.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (45) والتي نصت على (تحفيز ذوي الإعاقة للمشاركة في البرامج الإعلامية كنماذج ناجحة لطرح قضاياهم ومناقشة ابداعاتهم) وبمتوسط حسابي ضمن المستوى المرتفع، وهذا أيضا يشير إلى تأييد العينة لأهمية تحفيز ذوي الإعاقة من قبل وسائل الإعلام على الظهور في البرامج الإعلامية المختلفة واستعراض نجاحاتهم وتجاربهم، ومناقشة ابداعاتهم لتكون حافزاً ودافعا للجميع معاقاً أو غير معاق، لتؤكد أن هذه الطاقات يجب أن تستثمر وينظر إليها بصورة إيجابية، وأن ذوي الإعاقة يمكن أن يضيفوا الكثير لمجتمعاتهم، على خلاف النظرة السائدة في أنهم عاجزون عن أداء شيء ما.

إن هذه النتيجة تتوافق وما توصلت إليه كذلك دراسة أبو صالحة(2011) عن صور الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية، حيث كانت من أبرز نتائج الدراسة هو أنه لاتزال صورة ذوي الإعاقة حبيسة النظرة التقلدية، وانهم ضعفاء يستحقون العطف.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة رقم (42) والتي نصت على **(ضرورة إشراك ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإجتماعية)** بمتوسط حسابي ضمن المستوى المرتفع أيضاً، وهذا يعزى إلى أهمية إشراك ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإجتماعية كونهم أقرب إلى تفهم حاجات الناس الإجتماعية لاسيما وهم أصحاب تجربة في ذلك، كما أن ذلك يسهم في إدماج ذوي الإعاقة في المجتمع وتجنب عزلتهم التي تبعث على العجز والنفور، هذا وتؤكد الدراسة وتحديداً هذه الفقرة أن وسائل الإعلام وهي تعد برامج التنمية الإجتماعية عليها أن تضع في الحسبان أهمية وجود هذه الفئة لما ستضفيه من إهتمام ودافعية لدى الجمهور.

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (40) والتي نصت على (أن وسائل الإعلام تسهم لتغيير الصورة النمطية المشكلة عن ذوي الإعاقة) وكانت ضمن المستوى المتوسط، ويعزى مجيئها ضمن المراتب الأخيرة، كون وسائل الإعلام وإن كان من واجبها الإسهام في تشكيل صورة إيجابية عن ذوي الإعاقة إلا أنها في الحقيقة **ليست بالمستوى الذي يتناسب وواجبها أو استحقاق هذه الفئة في المجتمع.**

وفي المقابل، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (36) ضمن المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على **(تركز وسائل الإعلام بشكل كبير على شؤون ذوي الإعاقة)**، بمعنى أن وسائل الإعلام العراقية الآن، تركز بنسبة متوسطة على شؤون ذوي الإعاقة، وقد نرى هذه النسبة متوسطة هنا، لكنها غير مقبولة مقارنة بما يجب على وسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة

وتتوافق هذه النتيجة ونتيجة دراسة بيرنز (1992) عن صورة المعاقين ووسائل الإعلام والتي ركزت على أن مشكلة المعاقين هي مشكلة معقدة يحتاج الإعلام إلى التعامل معها بالوعي والدراية، وإيلائها الاهتمام الكافي.

وهذا يدل على العموم أن طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة بغداد).

**مناقشة نتائج السؤال الثالث:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى العمر؟**

تبين من النتائج المبينة في الجدول (3) في الفصل الرابع وجود فروق ظاهرية في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر، **وعند اختبار التباين الأحادي اتضح** (وحسب الجدول (4) في الفصل الرابع) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر، **اتضح** بعد استخدام اختبار المقارنات البعدية أن مصدر الفروقات كان لصالح الفئة العمرية (18−22 سنة) من طلبة جامعة بغداد في رؤيتهم بأن وسائل الإعلام لها دور في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة(ينظر الجدول رقم (5) في الفصل الرابع).

وهذه النتيجة طبيعية كونها تمثل مجمل أعمال طلبة الجامعات وهي الفئة المحصورة بين (18−22) وهي فئة أعمار طلبة الكليات على العموم.

**مناقشة نتائج السؤال الرابع:**

**هل توجد فروق ذات دلالـة إحصائية فـي التعرف إلـى دور وسائل الإعلام فـي تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى النوع الإجتماعي؟**

ظهر من اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test المستخدم للتعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف النوع الإجتماعي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف النوع الإجتماعي(الجدول (6) في الفصل الرابع)، حيث كانت النسبة بينهما متقاربة جداً، بحيث بلغت قيمة الاختبار (T) (0.316) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من طلبة جامعة بغداد لديهم اتفاق بوجهات النظر في أن وسائل الإعلام لها دور في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة بمستوى متوسط. وتشير هذه النتيجة حضور أهمية دور وسائل الإعلام لدى الجنسين بالمستوى ذاته، وأن هناك وعياً مجتمعياً مشتركا تجاه هذه القضية.

**مناقشة نتائج السؤال الخامس:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد تعزى إلى نوع التخصص الدراسي؟**

تبين من خلال نتائج الدراسة، وجود فروق ظاهرية في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي (الجدول (7) في الفصل الرابع)، وتم استخدام اختبار التباين الأحادي للتعرف إلى دلالة الفروق، فتبين فعلاً وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي، (انظر الجدول (8) في الفصل الرابع)، وللكشف عن مصدر الفروقات، تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه Sheffe Test)، فاتضح أن مصدر الفروقات كان لصالح نوع التخصص الدراسي (العلمي) من طلبة جامعة بغداد في رؤيتهم بأن وسائل الإعلام لها دور في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة. (ينظر الجدول (9) في الفصل الرابع).

تعزى هذه النتيجة إلى كون طبيعة التخصص (العلمي) يمنح الشخص قدراً أكثر من الإطلاع أكثر على حالات الإعاقة والعاهات التي تصيب الإنسان، من خلال المناهج العلمية التي يدرسها الطالب، سواء في سني دراسته الأولية، أو في الأقسام العلمية للكليات المخلتفة، بالإضافة إلى إدراك الدراسين في الأقسام العلمية لأمكانية استثمار فئة ذوي الإعاقة في التنمية

الإجتماعية أكثر، مقارنة بالأقسام الأخرى قليلي الإحتكاك بمواد علمية يذكر فيها ذوي الإعاقة وقضاياهم، بمعنى أن المناهج العلمية تجعل الدارس أكثر إطلاعاً على قدرات وامكانات هذه الفئة، وأكثر إفادة في تقديم المقترحات والخطط التي تسهم في تحسين صورة فئة ذوي الإعاقة في المجتمع بشكل عام.

مع هذا كله، فإن النتيجة وإن كانت تشير إلى فروق ذات دلالة إحصائية إلا أن التكرار لم يكن بالفارق الكبير، فقد جاء التكرار لصالح العلمي 211، بينما للقسم الإنساني 95، وهذا ايضاً يدلل على وجود فارق قليل بين القسمين والأسباب ماذكرت آنفاً.

# خلاصة النتائج

1. أهمية دور وسائل الإعلام في دعم ذوي الإعاقة، من خلال استعطاف الجمهور ومن لديه القدرة على المساعدة والاهتمام في ابداء المساعدة لهم، باستخدام المعلومة والصورة.
2. وجود توجهات مختلفة لوسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة تؤثر بشكل ما في مستوى اهتمامها بذوي الإعاقة، وبالتالي تخصص المساحة الكافية لهم ضمن دوراتها البرامجية، وقسم آخر من وسائل الإعلام لايملك القدرة على التعامل مع هذه الشريحة تعاملا صحيحاً، بالإضافة إلى إهمال بعض وسائل الإعلام للتعامل مع هذه الفئة بالأساس وعدم حضورها ضمن أجنداتها أو أهدافها أو برامجها إهمالاً مقصودا.
3. أن نسبة وسائل الإعلام التي لاتولي اي اهتمام بهذه الفئة هي النسبة الغالبة، أو تلك التي لاتملك المقدرة على التعامل معها لعجزها المعرفي أو التخصصي أو المالي في بعض الأحيان وهذا بحسب أولويات الأحداث حولها.
4. ضعف البرامج المتخصصة أو قلتها في وسائل الإعلام العراقية، وحتى هذا القليل والضعيف يبدو ضعيفاً ايضا أو دون المستوى في استخدام لغة مناسبة لمناقشة واقع الإعاقة والمعاقين، بمعنى عدم الاهتمام بخطاب هذه الفئة بطريقة تليق وتتوافق مع طبيعة ظروفهم وأوضاعهم.
5. وجود نسبة مقبولة من بين وسائل الإعلام تلك التي تولي اهتماما بفئة ذوي الإعاقة وبعض منها لاتملك المقدرة على صناعة برامج متخصصة لهم، لكنها تقوم بتهيئة مساحة ما للمهتمين بذوي الإعاقة.
6. وجود احترام لذوي العاهات وتجنب السخرية منهم، أو عدم تقصد إظهار مواد إعلامية توحي بالسخرية وبأي شكل من الأشكال، كون القيم الإجتماعية التي يؤمن بها

المجتمع العراقي وتأتي وسائل الإعلام تبعاً لذلك ترفض السخرية من أصحاب العاهات، بل تتعاطف بهم إلى حد كبير.

7. أهمية تحفيز ذوي الإعاقة من قبل وسائل الإعلام على الظهور في البرامج الإعلامية المختلفة واستعراض نجاحاتهم وتجاربهم، ومناقشة ابداعاتهم لتكون حافزاً ودافعا للجميع معاقاً أو غير معاق.
8. أن إشراك ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإجتماعية في وسائل الإعلام في إعداد برامج التنمية الإجتماعية من الأهمية بمكان، لاسيما أن وجود هذه الفئة سيضيف دافعية لدى الجمهور.
9. إن وسائل الإعلام وإن كان من واجبها الإسهام في تشكيل صورة إيجابية عن ذوي الإعاقة إلا أنها في الحقيقة ليست بالمستوى الذي يتناسب وواجبها أو استحقاق هذه الفئة في المجتمع.
10. إن وسائل الإعلام العراقية الآن، تركز بنسبة متوسطة على شؤون ذوي الإعاقة وتراها الدراسة غير مقبولة مقارنة بما يجب على وسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة
11. وجود فروق ظاهرية في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف العمر.
12. حضور أهمية دور وسائل الإعلام لدى الجنسين بالمستوى ذاته، وأن هناك وعياً مجتمعياً مشتركا تجاه هذه القضية.
13. وجود فروق ظاهرية في مستوى دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد باختلاف نوع التخصص الدراسي كون طبيعة التخصص (العلمي) يمنح الشخص قدراً أكثر من الإطلاع على حالات الإعاقة التي تصيب الإنسان، من خلال المناهج العلمية التي يدرسها الطالب في دراسته الأولية، أو الجامعية.

# التوصيات

1. حث المنظمات والجمعيات المهتمة بذوي الإعاقة على بيان أهمية دور وسائل الإعلام في دعم ذوي الإعاقة، وكذلك ضرورة أن يسهم الإعلام الرسمي والخاص بذلك.
2. التركيز على الجانب الإنساني في التعامل مع فئة ذوي الإعاقة من قبل وسائل الإعلام وعدم خلط التوجهات السياسية بالتعامل مع الملفات الإنسانية والإجتماعية كملفات ذوي الإعاقة.
3. تطوير المقدرة على التعامل الإعلامي مع فئة ذوي الإعاقة ومعرفة الطريقة العلمية الصحيحة للتعامل معهم أو انتاج البرامج المخصصة لهم.
4. زيادة وتطوير البرامج المتخصصة في وسائل الإعلام العراقية، ومناقشة واقع الإعاقة والمعاقين، والاهتمام بخطاب هذه الفئة بطريقة تليق وتتوافق مع طبيعة ظروفهم وأوضاعهم.
5. زيادة المساحة المخصصة من قبل وسائل الإعلام للمهتمين بذوي الإعاقة.
6. عدم إظهار مواد إعلامية توحي بالسخرية من ذوي الإعاقة وبأي شكل من الأشكال، كون القيم الإجتماعية ترفض السخرية من أصحاب العاهات، بل تتعاطف معهم إلى حد كبير.

7. تحفيز ذوي الإعاقة من قبل وسائل الإعلام على الظهور في البرامج الإعلامية المختلفة واستعراض نجاحاتهم وتجاربهم، ومناقشة ابداعاتهم لتكون حافزاً ودافعا للجميع معاقاً أو غير معاق.

8. إشراك ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإجتماعية في وسائل الإعلام ولابد أن تضع في حسبانها ذلك وهي تعد برامج التنمية الإجتماعية.

9. الإسهام في تشكيل صورة إيجابية عن ذوي الإعاقة بصورة أكبر وبمستوى يتناسب وواجبها أو استحقاق هذه الفئة في المجتمع.

10. أن تركز وسائل الإعلام العراقية أكثر على شؤون ذوي الإعاقة وتناول أحوالهم ونتاجاتهم وهذا أقل على ما يجب على وسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة

# قائمة المراجع

# قائمة المراجع

**القرآن الكريم**

## أولاً. المراجع العربية:


— ابن منظور(2003) . **لســـان العرب.** ط1. بيروت: دار صادر.

— ابو أصبع، خليل(2005). **قضايا إعلامية.** ط2، عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

— أبو إصبع، صالح خليل(1995). **الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة.** عمان: دار آرام للدراسات والنشر.

— أبو خليل، جهدة(2005). **الخدمات الإعلامية وفاعليتها في نجاح برامج التأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاصة**، ورقة مقدمة لندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاثة، جامعة الخليج العربي

— أبو صالحة، نسرين(2011). **صور الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية، دراسة حالة لمسلسل"ما وراء الشمس"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان.

— أبوالقاسم، فردوس(2014). **الرؤية الإعلامية لإعلام الإعاقة.** مقال منشور في مجلة المعرفة الالكترونية، العدد226 إيناير 2014، http://www.almarefh.net

— اجتماع وزراء الإعلام العرب الطارئ(2008). وثيقة "**تنظيم البث والاستقبال الإذاعي والتلفزيوني عبر الفضاء في المنطقة العربية.** القاهرة

—— أحمد، السيد علي سيد(2005). "**دور وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين**" ورقة مقدمة لندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاثة، جامعة الخليج العربي.

—— إسماعيل، دنيا الأمل(2015). **الإعلام وحقوق ذوي الإعاقة**، مجلة اهلا العربية-الالكترونية، http://ahlan.com/2013/09/29/media-disabilities

—— إسماعيل، محمود حسن(2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

—— أنطاكي، مصطفى(2005). **العولمة الإعلامية**. دمشق: مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر.

—— البهادلي، باقر موسى(2005). **دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية لمؤسسات التعليم العالي في العراق**، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد.

—— تركستاني، عبد العزيز (2004)، **دور أجهزة العلاقات العامة في تكوين الصور الذهنية للمملكة**، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال المنتدى الإعلامي السنوي الثاني صورة المملكة العربية السعودية في العالم، الرياض.

—— جاعد، حميد(2004). **أساسيات البحث المنهجي**. بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر.

—— الجاف، علي إسماعيل حمة(2012). **تطــور الأعــلام العراقــي... بين الماضــي والحاضر**. اونلاين: http://www.tellskuf.com/index.php/authors/436-al/23824-aa-sp-1673376160.html

— الجبوري، ارادة زيدان(2010). **مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة.** مجلة الباحث الإعلامي، ع9و10، ايلول، بغداد.

— الجبوري، عبدالكريم راضي(2001). **العلاقات العامة فن وإبداع: تطوير المؤسسة ونجاح الإدارة.** ط1. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

— الجمال، راسم(2004). **الاتصال والاعلام في الوطن العربي.** ط3. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

— الجمعية الوطنية لحقوق المعاق(1989). أصداء المعاقين. **نشرة فصلية.** السنة الأولى، تشرين الثاني، لبنان.

— حجاب، محمد منير(1998). **أساسيات الرأي العام.** سلسلة دراسات وبحوث إعلامية رقم 81، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

— حجاب، محمد منير(2007). **الإتصال الفعال للعلاقات العامة.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع

— حجاب، محمد منير(2010). **نظريات الإتصال.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

— الحديد،عبدالحميد(1974). **الأخبار في التلفزيون.** مجلة الفن الإذاعي، العدد 65، القاهرة.

— حمودي، باسم عبدالحميد(2007). راديو قصر الزهور. مقال في **جريدة المدى الثقافي**، العدد (944)، الاثنين، 14 آيار 2007، بغداد.

— الخشرمي، سحر احمد(2007). **التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة اليوم العالمي للمعاقين نموذجا**، دراسة أكاديمية قدمت إلى جامعة الملك سعود، الرياض.

— خضور، أديب(1997). **صورة المرأة في الأعلام العربي.** ط1. دمشق: المكتبة الإعلامية

—— خضور، أديب(2009). **صورة العرب في الإعلام الغربي.. عوامل تكوين الصورة.. وسائل ترويج الصورة.. إمكانات التغيير**. ط2 . دمشق : سلسلة المكتبة الإعلامية.

—— الخطيب، جهاد النابلسي(1995). **دور الإعلام في مواجهة قضايا الإعاقة**. دراسة بحثية، دبي: مركز راشد لعلاج ورعاية الاطفال المعاقين بدبي.

—— الخفاف، مؤيد(2006). **الصحافة العراقية في عامين من 9 نيسان 2003 وحتى نيسان 2005** . مجلة الباحث الاعلامي، العدد 2، كلية الاعلام – جامعة بغداد

—— الداقوقي، إبراهيم(2001). **صورة الأتراك لدى العرب**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية

—— داولينغ، غراهام(2003). **تكوين سمعة الشركة – الهوية والصورة والاداء**. (ترجمة وليد شحادة). ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.

—— الدليمي، أياد(2012). **تبعية وسائل الإعلام العراقية أضرت بمهنيتها**. مركز الدوحة لحرية الإعلام. اونلاين:http://www.dc4mf.org/ar/content/1355

—— الدليمي، عبد الرزاق(2005). **العلاقات العامة والعولمة**. ط1. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

—— ديفلير، ملفين ل، وروكيتش، ساندرابول (1993). **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص413.

—— راضي، وسام فاضل(2010). **الإذاعة والتلفزيون في العراق**. بغداد: دار النهرين للتوزيع والنشر

ــــ الراوي، بشرى(2012). **دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير– مدخل نظري**. ورقة مقدمة في مؤتمر فيلادلفيا الدولي السابع عشر "ثقافة التغيير"، عمان: جرش. (منشورة كذلك في مجلة الباحث الإعلامي؛ العدد18 لسنة 2012).

ــــ الراوي، خالد حبيب(2010). **تاريخ الصحافة والإعلام في العراق (منذ العهد العثماني 1810 وحتى حرب الخليج الثانية1991)**. ط1. دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر.

ــــ رضا، هويداء محمد(2001)، **القنوات الفضائية وعلاقتها بإتجاهات النشء نحو العنف،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة..

ــــ زيدان، إرادة(1996). **الصورة النمطية. صورة العرب في مجلة التايم**. رسالة ماجستير منشورة، قسم الأعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد

ــــ سلطان، محمد صاحب(2012). **وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور**. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ــــ شرام، ويلبر(1969). **وسائل الاعلام والتنمية القومية**. ترجمة أديب يوسف شيش. دمشق: وزارة الثقافة .

ــــ الشرمان، عديل احمد(2003). **الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن العربي**. ط1. القاهرة: رشاد برس.

ــــ الشطري، حامد مجيد (2000). **الإعلان التلفزيوني ودوره في تكوين الصورة الذهنية.** عمان: دار اسامة.

ــــ شقرة، علي خليل(2015). **الإعلام والصورة النمطية. (صورة العرب والمسلمين نموذجا).** ط1. عمان: دار اسامة.

—— الشهري، ياسر بن علي(2009). **تسويق قيم العمل الخيري في ضوء نظرية التسويق الإجتماعي.** اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الإعلام، الرياض.

—— صالح، امتياز(2008). **تطوير انموذج مقترح لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في الاردن.** (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الاردنية: عمان، الاردن.

—— صالح، سليمان(2005). **وسائل الأعلام وصناعة الصور الذهنية.** الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

—— صالح، قاسم حسين(2008). **دور وسائل الإعلام في إشاعة ثقافة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة،** ورقة مقدمة إلى الندوة التي أقامتها وكالة أصوات العراق ومنظمة اليونسكو عن الإعلام وذوي الحاجات الخاصة، أربيل.. (منشورة في موقع الحوار المتمدن–العدد: 2348– 2008/7/ 20).

—— الصفار، زينة عبدالستار(2006). **نظرية الصورة الذهنية وإشكالية العلاقة مع التنميط.** مجلة الباحث الإعلامي. كلية الأعلام، جامعة بغداد، العدد 2، حزيران

—— طاش، عبدالقادر(1993). **صورة الإسلام في الإعلام الغربي.** ط2. القاهرة: دار الزهراء للاعلام العربي.

—— الطرابيشي، ميرفت(2007). **علم النفس الإعلامي الأسس والمبادئ.** القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع

—— الطويرقي، عبدالله بن مسعود(1997). **صحافة المجتمع الجماهيري: سوسيولوجيا الاعلام في مجتمعات الجماهير**. الرياض: مكتبة العبيكان

—— العاقد، احمد(1997). من نسق الانغلاق إلى نسق الانفتاح عن التواصل الثقافي في القنوات الفضائية العربية. **المجلة العربية للثقافة**، عدد 33، تونس.

—— عبدالحميد، محمد (2010). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. القاهرة: عالم الكتب.

—— عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، وعدس، عبدالرحمن(2012). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. ط12، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

—— عجوة، علي (2014). **العلاقات العامة والصورة الذهنية**. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

—— عجوة، علي(2000). **الأسس العلمية للعلاقات العامة**. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

—— عدس، عبدالرحمن، وتوق، محي الدين(2012) . **مدخل إلى علم النفس**. ط7. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

—— عطية، جبارة(1985). **علم اجتماع الإعلام**. الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

—— العويني، محمد علي(1988). **الصورة النمطية والسياسة الخارجية العربية**. الدراسات الإعلامية، ع51.

—— العيساوي، نجم(2015). العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمّان.

—— غريب، محمد(2005)، دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني، **المجلة المصرية**، العدد 2، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة .

—— القرني، علي بن شويل(2007). **اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة**، دراسة مسحية عن الصورة والاهتمامات في وسائل الإعلام السعودية، بحث مقدم

للملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن" الإعلام والإعاقة :علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة"، 6-8 مارس2007 ، مملكة البحرين.

—القريشي، محمد صاخي(2000). قناة العراق الفضائية، دراسة تحليلية في نشرتها الأخبارية، **رسالة ماجستير (غير منشورة).** جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الإعلام.

—القريطي، عبد المطلب أمين(2012). **الصورة الذهنية لذوي الإعاقة في الأعمال الدرامية. ندوة المجلس العربي للطفولة والتنمية،** في إطار مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال (الدورة 21)، "السينما العربية وقضايا حقوق الطفل"، القاهرة: 29 مارس 2012.

—قطناني، حمد، وعثمان، ميسون، والبنا، ألاء(2012). **التربية الخاصة، رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك.** ط1. عمان: دار امواج للنشر والتوزيع

—القمش، مصطفى، السعايدة، ناجي(2014). **قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة.** ط1. عمّان: دار المسيرة

—قنديل، راجية(1991). **احداث العالم الثالث في التغطية الإعلامية الدولية.** مجلة بحوث الاتصال، ع 4 يناير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

—قنديل، وائل ماهر(2002). **صورة الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية العاملة في مصر خلال الفترة (1990-1996).** (اطروحة الدكتوراة غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

—كيلانى، هشام(2009). **العلاقات العامة وتكوين الصورة الذهنية للمنظمة.** المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

—— مختار، وفيق صفوت(2010). **وسائل الإتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب.** ط1. القاهرة: دار غريب للطباعة النشر والتوزيع.

—— مرعي، محمد(2012). **مكانة الإذاعة في المشهد الاتصالي الجديد، عوامل الثبات ومؤشرات الانتقال.** مجلة الإذاعات العربية، العدد4 لسنة 2012، تونس

—— المزاهرة، منال هلال(2012). **نظريات الإتصال.** ط1. عمان: دار المسيرة.

—— المشهداني، سعد سلمان(2013). **تأريخ وسائل الإعلام في العراق.** ط1. عمان: دار أسامة.

—— مصطفى، عبدالحكيم خليل (2013). **الصورة الذهنية وحملات العلاقات العامة.** ط1. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

—— معوض، محمد، وآخرون(2006). **الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الإحتياجات الخاصة.** القاهرة : دار الكتاب الحديث

—— مكاوي، حسن، والسيد، ليلى(2003). **الإتصال ونظرياته المعاصرة.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

—— ملتقى إعلام حقوق الإنسان(2014). **دور الإعلام في الرقابة على الانتهاكات.** عمّان. http://www.alqalahnews.com/

—— الموسى، عصام سليمان(1984). **الصورة العربية في الصحافة الامريكية.** ترجمة: محمد رابت البطاينة، اربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع

—— موسى، عصام (1988). **الثقافة الإعلامية.** مجلة العلوم الإجتماعية، مج16،ع48، جامعة الكويت: الكويت.

—— ميلفين ل. ديلفير، وساندرا ب، روكيش(1998). **نظريات وسائل الإعلام.** ترجمة كمال عبدالرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

—— ندا، ايمن منصور (2007). **الصورة الذهنية والإعلامية عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير. كيف يرانا الغرب؟.** تونس: المدينة برس.

—— نصر، مارلين(1995). **صورة العرب والمسلمين في الكتب الفرنسية.** بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

—— نوري، نشات شوكت، واخرون(2001). **الإرسال التلفزيوني بين التقنية الرقمية والتماثلية،** المؤتمر القطري الأول للإعلام ، بغداد، 21-22 تشرين الأول 2001 ، كلية الاداب، قسم الإعلام.

—— ياسين، السيد(1981). **الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر.** دار التنوير: بيروت

—— ياسين، صباح(2005). **الإعلام في العراق المسيرة.. الواقع.. وإعادة البناء.** بحث مقدم الى ندوة "مستقبل العراق" للفترة 25 – 28 تموز- يوليو 2005، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية

## ثانيا. المراجع الأجنبية:


- Barnes, Colin(1992). ***Disabling Imagery and the Media, an Exploration of The Principles for Media Representations of Disabled People***, The First In a Series of Reports, England, Halifax: The British Council Of Organizations Of Disabled people, Printed By Ryburn Book Production.
- **Brawley**, E. A. & Brawley, E. E. M.(2003). ***The Media Role In Marginalizing The Mentally Ill: Taking Corrective Action***, Universidad De Huelva P. 285-297
- Dahl, Marilyn(1993). ***The Role of the Media in Promoting Images of Disability- Disability as Metaphor***: The Evil Crip, Canadian Journal of Communication, Vol. 18, No. 1 (1993), University of British Columbia, England.
- Davies, Chris(1997). ***Window On The World –Almost, In Ann Pointon And Chris Davies "eds", Framed : Interrogating Disability In The media***, London :British Film Institute
- Gerbner, George, & G., Larry (1976). Living with Television: The Violence Profile. ***Journal of Communication***, 26(2)
- Harpe, Wendy & Malcolm, Carol(2005). ***"Not Seen, Not Heard: Learning Disabled Audiences and the Media"***, BBC Diversity Center.
- Hevey, David(1992). ***The Creatures Time Forgot, Photography And Disapility Imagery***, London : Routledge
- Hottentot, E.(2004). ***"Print Media Portrayal of Mental Illness: An Alberta Study", in Dara R. Edney, "Mass Media and Mental Illness: A Literature Review"*** Canadian Mental Health Assocaition, Ontario, January.

- Inimah, G. M., Mukulu E., & Ndeti N.(2014), Portrayal of People with Disabilities in Print Media in Kenya. ***Journal Of Humanities And Social Science***, Volume 19, Issue 7, Ver. IV (July. 2014), Nairobi, Kenya.
- Kirk s. & Gallagher, J. (1993). ***Education exceptional Children***, seventh edition, Houghton Mifflin Company, Boston, USA
- Kolucki, Barbara(2001), ***A Review of Research About Media and disability: Does It Make A Difference , A bimonthly web-zine of international disability news and views*** • Issue no. 9 July-August 2001, http://www.disabilityworld.org
- McGuinness, K., Arney F., Chessell S & Salvaron, M. (2013). ***Community Education and Social Marketing Literature Review: To inform a campaign to prevent child abuse and neglect in the NT***, The Centre for Child Development and Education, Menzies School of Health Research, Darwin, NT.
- McLean, G.(2010). ***Social Marketing***. SBS HDR Student Conference in iC - SBS Teaching Facility, SYDNEY : University of Wollongong.
- Mcquail , D.(1978). ***Communication***. London & New York: Longman.
- Morgan, M.(1980).Television and The Erosion of Regional Diversity. ***Journal of Broadcasting and Electronic Media***.vol.35 .no .2 1980, UK
- Saltes, Natasha(2011). ***Capturing Disability on Camera: An Analysis of Disability Representation in Television Programing with a Focus on Canadian Regulatory Initiatives***. Department of Sociology, University of Cambridge
- Severin , W. J. & Tankard , J. W.(2001).***Communication theories***. London: Longman.
- United Nations(1988). ***World Programme of Action Concerning Disabled Persons***. New York: Dapartment of Public Information

— Webster's,(1977). ***Third international dictionary***. G.&C. Merriam C., USA: Publishers of Merriam-Webster Dictionaries.

— Ziegler, Jassica(2001). "***A Critical Analysis of the Literature Surrounding Attitudes Toward People with Disability***", A Research Paper for Master of Science, University of Wisconsin.

## ثالثا. المراجع الألكترونية:

— http://ar.wikipedia.org.wiki

— www.sotaliraq.com

— Wikipedia, the free encyclopedia (August 2014). ***Disability in the media***. "News and events". ***Creative Diversity Network***. Retrieved July 21, 2015.

— Wikipedia, the free encyclopedia (August 2014). Disability in the media "***The Ouch! Blog".*** British Broadcasting Corporation (BBC). Retrieved July 21, 2015.

— http://www.startimes.com/f.aspx?t=33835601

قمر، اميرة(2013). نشأة الإذاعة وتطورها؛ اونلاين:

— http://www.bitlanders.com/blogs/82997/82997

رضوان(2009). ملخص الإذاعة والتلفزيون. أونلاين:

— http://30dz.justgoo.com/t127-topic

# ملاحق الدراسة

**الملحق رقم (1)**

**الإستبانة**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## م/ استبانة

**عزيزي الطالب.. عزيزتي الطالبة**

**تحية طيبة وبعد...**

يقوم الباحث باجراء دراسة علمية بعنوان (دورُ وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد دراسة ميدانية)، فأرجو التفضل بتعبئة فقرات الاستبانة المرفقة طياً والتي تتضمن اسئلة حول الموضوع أعلاه، وان ثقتي عالية باستجابتكم الكريمة في مساعدة الباحث لانجاز متطلبات الاستبانة وسوف توظف اجاباتكم لأغراض البحث العلمي فقط. ولاحاجة لذكر الأسماء.

وجزاكم الله خيرا

**الباحث:**

**جاسم محمد الشيخلي**

**موبايل: 07905137729**

**Jasim.daadash@yahoo.com**

# استـــبانة

**المعلومات الديموغرافية**

1. **العمر :**

(   ) 18-22

(   ) 23-27

(   ) 28 فأكثر

2. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

3. **نوع التخصص:** علمي ☐ إنساني ☐ آخر ☐

**4- السنة الدراسية (المرحلة) لطلبة البكالوريوس**

الأولى ☐ الثانية ☐
الثالثة ☐ الرابعة ☐
- الخامسة ☐ السادسة ☐

**5 السنة الدراسية (المرحلة) لطلبة الدراسة العليا** ___________________

**6- هل تتابع وسائل الاعلام العراقية ؟**

نعم ☐ احيانا ☐ لا اتابع ☐

**اذا كان الجواب ( لا اتابع ) الرجاء اعادة الاستبانة الى الباحث وعدم تكملة بقية الفقرات**

**7- اي الوسائل الاعلامية التي تتابعها اكثر هي :**

☐ **الصحافة المطبوعة**

☐ **صحافة الكترونية**

☐ **اذاعات**

☐ **فضائيات**

## أسئلة الاستبانة

**المجال الأول: مدى إسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد.**

**ملاحظة: إن المقصود بالصورة الذهنية في هذه الاستبانة، هي مجموعة الانطباعات والتصورات العالقة بالذهن عن ذوي الإعاقة والتي شكلتها وسائل الإعلام المختلفة.**

| ت | الفقـــرة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | تراعي وسائل الإعلام بشكل نسبي تشكيل صورة ذهنية ايجابية لذوي الإعاقة | | | | | |
| 9 | تهتم وسائل الإعلام بذوي الإعاقة في المناسبات التي تخصهم فقط | | | | | |
| 10 | اعتقد أن وسائل الإعلام تركز على غرس صورة ايجابية عن ذوي الإعاقة | | | | | |
| 11 | تقدم وسائل الإعلام صورة واقعية عن الدور الفاعل لذوي الاعاقة في المجتمع | | | | | |
| 12 | تكون نسبة البرامج المخصصة لذوي الإعاقة في وسائل الإعلام ضعيفة | | | | | |
| 13 | تنتج وسائل الإعلام مواد إعلامية تؤدي إلى اندماج ذوي الإعاقة في المجتمع | | | | | |
| 14 | اعتقد أن لوسائل الإعلام دورا فعالا في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى الجمهور | | | | | |
| 15 | تخصص وسائل الإعلام حيزا مناسبا لذوي الإعاقة | | | | | |
| 16 | التغطية الإعلامية لذوي الإعاقة في وسائل الإعلام ليست بالمستوى المطلوب | | | | | |
| 17 | يمكن توفير خدمات معينة لذوي الإعاقة في حالة عرضها من قبل وسائل الإعلام | | | | | |
| 18 | وسائل الإعلام تعطي حق ذوي الإعاقة بشكل عادل | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | تهتم وسائل الإعلام بذوي الإعاقة | | | | | |
| 20 | توفر وسائل الإعلام فرصا للمشاركة والتعايش لذوي الإعاقة في المجتمع | | | | | |
| 21 | تساعد وسائل الإعلام الجمهور في توفير معلومات عن احتياجات ذوي الإعاقة | | | | | |
| 22 | تنقل وسائل الاعلام صورة ذوي الاعاقة بشكل متميز | | | | | |
| 23 | تتبنى وسائل الاعلام حق ذوي الاعاقة في عرض قضاياهم على الجمهور | | | | | |
| 24 | تراعي وسائل الإعلام المشاعر العاطفية والوجدانية لذوي الإعاقة عند عرض أعمال تخصهم | | | | | |
| 25 | تستغل بعض وسائل الإعلام حالات العوق الذهني أو الجسدي لذوي الإعاقة لانتاج أعمال الهدف منها تسلية الجمهور على حساب ذوي الإعاقة | | | | | |
| 26 | تنتج وسائل الإعلام برامج تطويرية للنهوض بواقع ذوي الإعاقة | | | | | |
| 27 | تعرض وسائل الإعلام بشكل محدود قضايا ذوي الإعاقة | | | | | |
| 28 | تعمل وسائل الإعلام على توليد شعور حقيقي لذوي الإعاقة بأنهم متساوون مع أفراد المجتمع | | | | | |
| 29 | تستخدم وسائل الإعلام لغة مناسبة لمناقشة واقع الإعاقة والمعاقين | | | | | |
| 30 | تبرز وسائل الإعلام حق ذوي الإعاقة في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي | | | | | |
| 31 | تعمل وسائل الإعلام على التثقيف بأن هناك التزامات دولية لصالح ذوي الإعاقة | | | | | |
| 32 | يؤدي الإعلام دورا توجيهيا من خلال طرحه لقضايا ذوي الإعاقة | | | | | |

**المجال الثاني: طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد.**

| ت | الفقـــرة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 33 | تعرض وسائل الإعلام أنشطة رياضية يشارك بها ذوو الإعاقة | | | | | |
| 34 | لوسائل الإعلام دور إيجابي في توصيل رسائل إعلامية لذوي الإعاقة من خلال الرموز الاتصالية المناسبة لهم | | | | | |
| 35 | تنمي وسائل الإعلام ثقافة إيجابية عن ذوي الإعاقة لدى المجتمع | | | | | |
| 36 | تركز وسائل الإعلام بشكل كبير على شؤون ذوي الإعاقة | | | | | |
| 37 | تؤدي وسائل الإعلام دورا ايجابيا في تقديم ذوي الإعاقة في المجتمع | | | | | |
| 38 | تؤدي وسائل الاعلام دورا إيجابيا في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة عند طلبة الجامعة | | | | | |
| 39 | الصورة الذهنية في المجتمع مرجعها وسائل الإعلام | | | | | |
| 40 | تسهم وسائل الاعلام لتغير الصورة النمطية المشكلة عن ذوي الاعاقة | | | | | |
| 41 | تصف وسائل الإعلام ذوي الإعاقة بأنهم فئة ذات حقوق وواجبات اسوة بفئات المجتمع الاخرى | | | | | |
| 42 | ضرورة إشراك ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإجتماعية | | | | | |
| 43 | أن لاتكون العاهات الجسمية أو العقلية موضع سخرية على اي نحو في وسائل الإعلام | | | | | |
| 44 | إعداد حملات أعلامية منتظمة هادفة لتغيير الصورة النمطية عن المعاقين | | | | | |
| 45 | تحفيز ذوي الإعاقة للمشاركة في البرامج الإعلامية كنماذج ناجحة لطرح قضاياهم ومناقشة ابداعاتهم | | | | | |

**الملحق رقم (2)**

**جامعة الشرق الاوسط**

**كليـــــة الإعـــلام**

**ماجستير إعلام**

**الاستاذ الفاضل ........................................ المحترم**

**الموضوع / استبـانة للتحكيم**

**تحية طيبة**

نظراً لما أعهده في شخصكم الكريم من علمية وخبرة.. أرجو تفضلكم بإبداء الرأي والمشورة العلمية وتحكيم استبانة الدراسة الميدانية الخاصة بموضوع رسالة الماجستير الموسومة (**دورُ وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد دراسة ميدانية**). وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الإعلام، في جامعة الشرق الأوسط، بإشراف الدكتور كامل خورشيد.

**مع جزيل الشكر والتقدير**

**الباحث**

**جاسم محمد الشيخلي**

**0780899267**

**ملاحظة:** إن درجات الموافقة داخل أداة الدراسة ستكون كما يلي:

| موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| | | | | |

**بيانات خاصة بالمحكم**

| اسم المحكم | الرتبة | التخصص | رقم الهاتف |
| --- | --- | --- | --- |
| | | | |

**أسماء المحكمين**

| ت | الأســـم | الرتبة العلمية | التخصص | مكان العمل |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أ.د. أديب خضور | استاذ | تحرير إعلامي | MEU |
| 2 | أ.د. عطاالله الرمحين | أستاذ | إعلام ورأي عام | MEU |
| 3 | أ.د. حميدة سميسم | أستاذ | دعاية ورأي عام | MEU |
| 4 | أ.د. عبدالجبار البياتي | استاذ | مناهج بحث | MEU |
| 5 | أ.د. غازي خليفة | أستاذ | طرق تدريس | MEU |
| 6 | أ.د. عباس الشريفي | استاذ | ادارة تربوية | MEU |
| 7 | أ. د. تيسير أبو عرجة | أستاذ | صحافة | جامعة البترا |
| 8 | أ.د. عبدالرزاق الدليمي | أستاذ | دعاية ورأي عام | جامعة البترا |
| 9 | أ.د. تحسين منصور | استاذ | علاقات عامة | جامعة اليرموك |
| 10 | د. حاتم علاونة | استاذ مشارك | إعلام وصحافة | جامعة اليرموك |
| 11 | د. رائد أحمد البياتي | أستاذ مشارك | إذاعة وتلفزيون | MEU |
| 12 | د. عبدالكريم الدبيسي | استاذ مساعد | أعلام وصحافة | جامعة البترا |
| 13 | د. محمد صاحب سلطان | استاذ مساعد | علاقات عامة | جامعة البترا |
| 14 | د. ابراهيم خصاونة | استاذ مساعد | إذاعة وتلفزيون | جامعة البترا |
| 15 | د. يوسف حميد | استاذ مساعد | إعلام تربوي | MEU |
| 16 | د. صباح ياسين علي | استاذ مساعد | صحافة ونشر | MEU |
| 17 | د. علاء الدين احمد خليفة | استاذ مساعد | صحافة | جامعة اليرموك |

## الملحق رقم (3)

## كتاب تسهيل مهمة جامعة الشرق الاوسط

جـامعـة الشـــرق الأوســط
MEU MIDDLE EAST UNIVERSITY

مكتب رئيـس الجامعة
President's Office

مكتب رئيس جامعة بغداد
١٤ حزيران ٢٠١٥
العدد: ٢١٢٥٢
البريد العادي

الرقم: د١/ح/٢٦/١١٧٤
التاريخ: ٦/٦/٢٠١٥

**الأستاذ الدكتور علاء عبد الحسين عبد الرسول الموسوي المحترم**
**جامعة بغداد – جمهورية العراق**

**تحية طيبة وبعد،،**

فنود أن نحيط سعادتكم علماً بأن طالب الماجستير في الإعلام **جاسم محمد عبد الرضا الشيخلي** رقمه الجامعي (401320037) بصدد إجراء دراسة علمية ميدانية في جامعتكم الموقرة لإنجاز رسالة ماجستير بعنوان **دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد "دراسة ميدانية".**

ونظراً لما يتطلبه البحث من اجراءات تتعلق بإتصال الباحث بمجتمع الدراسة وتوزيع الاستبانة على الطلبة واجراء مقابلات شخصية مع المعنيين فنرجو التكرم بالموافقة على ابداء التسهيلات الممكنة للطالب.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير**

**رئيس الجامعة**
6.6.2015
**أ.د. ماهر سليم**

هاتف 4790222 (00962 6) [illegible] عمان 11831 الأردن بريد الكتروني info@meu.edu.jo
Tel. (00962 6) 4790222 Fax. (00962 6) 4129613 [illegible] Email: info@meu.edu.jo
www.meu.edu.jo

**الملحق رقم (4)**

**كتاب تسهيل مهمة من كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط**

جـامعـة الشـــرق الأوســـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

كلية الإعلام
Faculty Of Media

التاريخ: 2015/6/1

**الى من يهمه الأمر**

**الموضوع : تسهيل مهمة**

**تحية طيبة وبعد ،**

**نؤيد لكم بأن الطالب ( جاسم محمد عبد الرضا الشيخلي – رقمه الجامعي 401320037) منتظم في دراسته في كلية الإعلام- جامعة الشرق الأوسط-عمان ببرنامج الماجستير في الإعلام العام الجامعي 2015/2014، وما زال مستمراً في الدراسة، بصدد أنجاز رسالة الماجستير بعنوان ذور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد "دراسة ميدانية"**

**فنرجو التفضل بإبداء المساعدة والتسهيلات اللازمة له فيما يتعلق بالمقابلات مع المعنيين و توزيع أداة الدراسة.**

وَتَفَضَّلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

عميد كلية الإعلام

د. كامل خورشيد

جامعة الشرق الأوسط – كلية الإعلام – MEU – Faculty of Media – MIDDLE EAST UNIVERSITY

هاتف: 9626 4790222+ فاكس: 9626 4129613 + ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo

## الملحق رقم (5)

## كتاب تسهيل مهمة الى جامعة بغداد قسم شؤون الطلبة

جـامـعـة الـشـــرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

كلية الإعلام
Faculty Of Media

التاريخ 2015/8/18

**الى جامعة بغداد – قسم شؤون الطلبة**

**الموضوع : تسهيل مهمة**

تحية طيبة وبعد ،

نؤيد لكم بأن الطالب ( جاسم محمد عبد الرضا الشيخلي – رقمه الجامعي 401320637) منتظم في دراسته في جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام ببرنامج الماجستير في الإعلام العام الجامعي 2015/2014، وما زال مستمراً في الدراسة ، ويبحث في موضوع "دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد ."

فنرجو التكرم بتسهيل مهمته البحثية بتزويده بالأحصائيات والبيانات المتعلقة بموضوع دراسته.

وَتَفَضَّلوا بقَبُولْ فَائِقْ الاحتِـرَامْ والتقدير

عَمِيدْ كُلِيَة الإعْلامْ

د. كامل خورشيد

هاتف: 4790222 9626+ فاكس: 4129613 9626 + ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo

## الملحق رقم (6) تسهيل مهمة داخل جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF BAGHDAD
Office of the Vice President for
Scientific affairs

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
مكتب مساعد رئيس الجامعة
للشؤون العلمية

No . العـدد: ٦ / ٨ / ع / ٠ ٨ ٤ ٢
Date : التاريخ: ١٨ / ٦ / ٢٠١٥

عمادة كلية الاعلام
الواردة
الرقم ٢٢٠٩
التاريخ ١٨ / ٦ / ٢٠١٥

الـــى / عمـــادة كليـــة الاعـــــلام / السيــد العميـــد

م / تسهيــــــل مهمـــــة

تحيـــــــة طيبـــــة ..

يرجـــى تســـهيل مهمـــة طالـــب الماجســـتير فـــي جامعـــة الشـــرق الاوســـط فـــي المملكـــة الاردنيـــة الهاشـــمية تخصـــص إعـــلام ( جاســـم محمـــد عبـــد الرضـــا الشـــيخلي) لاجـــراء دراســـة ميدانيـــة بعنـــوان " دور وســـائل الاعـــلام العراقيـــة فـــي تشـــكيل الصـــورة الذهنيـــة لذوي الاعاقـــة لدى طلبـــة جامعـــة بغـــداد " وحسب الضوابط والتعليمات .

مـــــع التقديـــــر

أ.م.د. اسامـــة فاضـــل عبـــد اللطيـــف
مساعـــد رئيـــس جامعـــة بغـــداد للشـــؤون العلميـــة

**المرفقات**

- نسخة من كتاب الجامعة اعلاه .

نسخـــة منه إلـــى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- مكتب السيد المساعد العلمي / مع الاوليات.

مـــ١٨/٦ـــروة

بغـــداد - الجـــادريـــة - فاكس : ٧٧٦٣٥٩٢ هاتف : ٧٧٨٧٠٦٦
E-mail :scientificeasst.president@uobaghdad.edu.iq

## الملحق رقم (7)

## كتاب تسهيل مهمة للاقسام العلمية جامعة بغداد

**إلى/ الأقسام العلمية كافة**
**م/تسهيل مهمة**

**تحية طيبة .....**

إشارة إلى كتاب مكتب السيد المعاون العلمي لرئيس الجامعة المحترم و المرقم ( ٦/٨/ع/٤٨٠ ) في ٢٠١٥/٥/١٨ نرجو تسهيل مهمة طالب الماجستير **(جاسم محمد عبد الرضا)** لغرض توزيع استبانه حول بحثه الموسوم **( دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد)** على طلبة الكلية .

**مع التقدير**

أ.م.د. رعد جاسم الكعبي
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

٢٠١٥/٥/٢٨

## الملحق رقم (8)

## كتاب كلية الاعلام الى جامعة بغداد بخصوص اعداد طلبة جامعة بغداد

جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
كلية الإعلام

التاريخ: 2015/9/7

الرقم: ك ع ت /د/2/1

**جامعة بغداد – قسم التخطيط والمتابعة والإحصاء**

**الموضوع : تسهيل مهمة**

**تحية طيبة وبعد،،**

نؤيد لكم بأن الطالب (جاسم محمد عبد الرضا الشيخلي) ورقمه الجامعي (401320637) منتظم في دراسته في جامعة الشرق الأوسط كلية الإعلام ببرنامج الماجستير في كلية الإعلام للعام الجامعي 2016/2015 ويبحث في موضوع دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد ، فنرجو التكرم بتسهيل مهمة الباحث وتزويده بالعدد الكلي للطلبة جامعة بغداد مع بيان أعداد طلبة كل كلية.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير**

**عميد كلية الإعلام**

**أ.د. عزت حجاب**

نسخة:

كلية الإعلام

هاتف: 4790222 9626+ فاكس: 4129613 9626 + ص.ب:383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 42, Amman 11610, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo

**الملحق رقم (9)**

**جواب جامعة بغداد بخصوص احصائية طلبة جامعة بغداد**

تسه

http://mail.uobaghdad.edu.iq/Main/frmMessage.aspx?popup=true&f.

تسهيل مهمة

Sun 10/11/2015 8:44 AM

From: "N/A" (culturalrelations@uobaghdad.edu.iq)

To: info@meu.edu.jo (info@meu.edu.jo), "N/A" (mou@uobaghdad.edu.iq)

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**الى السيد الدكتور عزت حجاب المحترم**

**عميد كلية الاعلام**

**جامعة الشرق الاوسط**

.... تهديكم جامعة بغداد اطيب التحيات

اشارة الى رسالتكم المرقمة ك ع ت /د/1/2 في 7/9/2015 نرفق اليكم طيا البيانات المطلوبه من قبل السيد (جاسم محمد عبد الرضا الشيخلي ) طالب الماجستير في كليتكم

**للتفضل بالاطلاع وتاييد استلامكم ، املين التعاون في المجالات العلمية كافة..مع التقدير**

أ.م.د اياد كاظم زغير

مدير قسم البعثات والعلاقات الثقافية

رئاسة جامعة بغداد

**جدول بأعداد طلبة جامعة بغداد 2015-2016**

| اسم الكلية | المجموع | | |
|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | المجموع |
| التربية للعوم الانسانية/ابن رشد | 1598 | 2238 | 3836 |
| الزراعة | 1501 | 1310 | 2811 |
| الاداب | 1603 | 2338 | 3941 |
| الادارة والاقتصاد | 2753 | 1857 | 4610 |
| التربية الرياضية | 772 | 288 | 1060 |
| الصيدلة | 325 | 722 | 1047 |
| الطب البيطري | 420 | 383 | 803 |
| العلوم | 887 | 1838 | 2725 |
| العلوم السياسية | 501 | 690 | 1191 |
| الاعلام | 529 | 283 | 812 |
| القانون | 242 | 569 | 811 |
| اللغات | 1360 | 1744 | 3104 |
| الهندسة | 1180 | 1476 | 2656 |
| المجموع الكلي | 13671 | 15736 | 29407 |

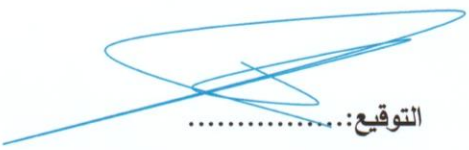
**الملحق رقم (10)**

**التدقيق اللغوي**

**الموضوع/ تدقيق لغـوي**

أؤيد تدقيق رســـالة الباحث **(جاسم محمد عبدالرضا الشيخلي)** طالب الماجستير في جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام، والموســومة **(دورُ وسائلِ الإعلام العراقية في تشكيل الصُورةِ الذِهنيّةُ لِذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد)**، تدقيقاً لغويــاً من قبلي بنـــاء على طلبه.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...**



**التوقيع:................**

**المدرس: أحمد عبدالله محمد - بغداد**

هـ: 00964 7816875657

**2015/10/ 5**